وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الخلفية السوسيو اقتصادية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد بشيري محمد بالمسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تربوي

إعداد الطالبة :

– صغيور راضية

إشراف الدكتور :

– بداوي محمد سفيان

أعضاء لجنة المناقشة

– د. مامش نجية ..... رئيسا

– د. بداوي محمد سفيان ..... مشرفا ومقررا

– د. زيتوني العياشي ..... مناقشا

السنة الجامعية : 2015– 2016

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الخلفية السوسيو اقتصادية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد بشيري محمد بالمسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تربوي

إعداد الطالبة :

– صغيور راضية

إشراف الدكتور :

– بداوي محمد سفيان

أعضاء لجنة المناقشة

– د. مامش نجية ..... رئيسا

– د. بداوي محمد سفيان ..... مشرفا ومقررا

– د. زيتوني العياشي ..... مناقشا

السنة الجامعية : 2015– 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

سورة النمل الآية 19 .

قال ﷺ : ﴿ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴾

ويقول أيضا ﷺ ﴿ والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه ﴾

فشكرا جزيلا وعرفانا جميلا إلى الأستاذ المشرف *بداوي محمد سفيان *

وكذا كل أساتذة قسم علم الاجتماع بجامعة المسيلة

ونشكر أيضا كل من قدم لنا يد المساعدة سواء من قريب أو بعيد

وإلى كل طلبة السنة الثانية ماستر دفعة **2016**

إهـــــــــداء

إلى سندي في الحياة وقدوتي ورمز العطاء و معلمي الأول (أبي الغالي)

إلى رمز الحنان التي تعبت في تنشئتي ولا تساعدني في تربيتي وتوجيه أبنائي (أمي الغالية)

إلى رفيق الدرب والروح (يوسف) بكل ما يحمله من عطف وحنان وصبر .

إلى من استمد منها معنى الحياة وأعيش لأجلها جوهرتا الحياة (أبو بكر الصديق واحمد

زكريا و روح ابني هارون الرشيد)

إلى إخوتي رمز العطاء والتقدير في الحياة :الدكتور عبد اللطيف

المهندسة :نور الهدى وزوجها محمد .

المهندس :عبد الرحمان

الباحث :رضا

إلى صديقات وأخوات الدراسة :سميحة ،سماح ،إيمان ،رنى ،دلال ،فتيحة ،مريم ،سارة

،عفاف .

كما لا أنسى الزملاء بلقاسم حليم محمد نور الدين عبد الرحمان أحمد .

إلى كل من يسعدهم نجاحي اهدي هذا العمل .

راضية

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنـــــــوان	الصفحة
مقدمـــــــة	أ
الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والمنهجي للدراسة	
1- الإشكالية	04
2- صياغة الفرضية	06
3- تحديد المفاهيم	06
4- أهمية الموضوع (الدراسة)	08
5- أسباب اختيار الموضوع	08
6- أهداف الدراسة	09
7- الدراسات السابقة	09
الفصل الثاني: الخلفية السوسيو اسرية وخصائصها	
تمهيد	17
1- ماهية الأسرة وخلفيتها الاجتماعية	18
1-1- تعريف الأسرة	18
1-2- بنية الأسرة كنسق اجتماعي	19
2- وظائف الأسرة	19
3- الخصائص السوسيوأسرية	22
3-1- أنواع الأسرة	22
3-2- مقومات الأسرة	23
3-3- العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة	24
3-4- الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية	25
3-5- تأثير الأدوار على التنشئة الاجتماعية	27
خلاصة	29
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	31
1- تعريف التحصيل الدراسي	32
2- مبادئ التحصيل الدراسي	33
2-1- الاستعداد والميول	33
2-2- الدافعية	33

2-3- الحداثة والتجدد 35
2-4- الجزاء 34
2-5- المشاركة والتفاعل 34
2-6- الواقعية 34
2-7- الفروق الفردية 34
3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي 34
3-1- العوامل الذاتية 35
3-2- العوامل الخارجية 36
3-3- الاختبارات التقليدية 39
3-4- الاختبارات المدنية أو الاختبارات المقننة (الاختبارات الموضوعية) 40
4- شروط التحصيل الدراسي 41
5- أهمية وأهداف التحصيل الدراسي 42
5-1- أهمية التحصيل الدراسي 42
5-2- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي 43
خلاصة 45

الفصل الرابع: العلاقة بين الخلفية الاقتصادية للأسرة والتحصيل الدراسي

تمهيد 47
1- العامل الاقتصادي للأسرة 48
2- تأثير الوضع المهني للأبوين داخل الأسرة 49
3- تهيئة الإمكانات المادية التي تساعد على الإثراء العلمي (التفوق الدراسي) (الدخل الشهري) 49
4- العلاقة بين الخلفية السوسيو اقتصادية والأسرة 50
خلاصة 51

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة

تمهيد 53
1- مجالات الدراسة 54
1-1- المجال المكاني 54
1-2- المجال البشري 54
1-2- المجال الزماني 54
2- المنهج والأدوات المستعملة 55
2-2- منهج الدراسة 55
2-3- أدوات وتقنيات جمع البيانات 55

3- عرض وتحليل وتفسير النتائج 58
3-1- عرض وتحليل بيانات المحور الأول 58
3-2- عرض وتحليل بيانات المحور الثاني 61
3-3- عرض وتحليل بيانات المحور الثالث 66
4- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات 76
4-1- مناقشة نتائج الفرضيات 76
4-2- مناقشة نتائج الفرضيات 76
مناقشة النتائج الدراسة على ضوء نتائج الدراسات السابقة 78
التوصيات والاقتراحات 79
الاستنتاج العام 81
خاتمـــــــــة 82
قائمة المصادر والمراجع
الملاحـــــــــق

فهرس الجداول :

الرقم	العنـــــــــــــوان	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	58
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	58
03	يمثل السنة الدراسية للمبحوثين	59
04	توزيع أفراد العينة حسب عامل تكرار السنة	59
05	توزيع أفراد العينة حسب المعدل الدراسي المتحصل عليه	60
06	توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية لأبائهم	60
07	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين	61
08	توزيع أفراد العينة حسب الخلافات بين الوالدين وعلاقته ذلك بالتحصيل الدراسي	62
09	موقف المبحوثين من التأثير الخلافات على التحصيل وعلاقته بالتحصيل الدراسي	63
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية لأسرهم	64
11	موقف أفراد العينة حسب إعادة الزواج للآباء وعلاقته بالتحصيل الدراسي	65
12	موقف أفراد العينة حسب التأثير الطلاق على التحصيل الدراسي وعلاقته بالتحصيل	65
13	يبين موقف أفراد العينة من حيث تلقي التشجيع على الدراسة	66
14	توزيع أفراد عينة حول امتلاك مكتبة في المنزل	67
15	توزيع أفراد العينة حسب امتلاك حاسوب في المنزل	67
16	توزيع أفراد عينة حسب امتلاك هاتف ذكي	68
17	يبين توزيع العينة حول اكتساب غرفة خاصة في المنزل.	68
18	توزيع أفراد العينة حسب نوعية المنزل من خلال المساحة شساعته	69
19	توزيع أفراد العينة حسب امتلاك عدد الغرف في المنزل:	70
20	توزيع أفراد العينة حسب نوعية ملكية السكن	70
21	موقف أفراد العينة في مشاركة الأولياء في المراجعة اليومية	71
22	توزيع عينة البحث حسب التسجيل في الدروس الخصوصية	72
23	موقف المبحوثين من الأسباب المؤدية للتسجيل في الدروس الخصوصية	72
24	موقف أفراد العينة حسب عامل التحفيز المادي من طرف الوالدين	73
25	توزيع العينة حسب تقديم المصروف اليومي.	74
26	توزيع أفراد العينة حسب التأثير زيادة أو نقصان في المصاريف اليومية للأسرة (العائلة)	74
27	توزيع أفراد العينة حسب المبلغ الذي يقدم أسبوعيا	75
28	موقف المبحوثين بالرضى عن الوضعية الاجتماعية	75

مقدمة

مقدمة:

إن نجاح العملية التعليمية أخذت حيزا كبيرا لدى البـــاحثين والتربـــويين وعلمـــاء الاجتمـــاع الأخصائيين النفسيين، كما أنها لا تقل أهمية لدى مراكز البحث في علم الاجتماع التربوي والمؤســـسات الرسمية لدى الدول تحاول الاهتمام بهذا الجانب وإيجاد الحلول ووضع خطط والتـــشريعات المناســـبة لمعالجة هذا القصور من هذا الجانب وإصلاح الخلل وإذا كانت هناك نتائج قاصرة وخطط غير محققـــة في إنجاح هذه العملية التعليمية وتكوين فرد المستقبل، تسعى مراكز البحث والهيئات التربوية والأســـرة التربوية لتفسير وفحص هذا القصور التربوي وتشخيص هذه الظاهرة وإرجاع القصور وعدم تحقيـــق النتائج المرجوة في إنجاح العملية التربوية بشكل عام إلى أسبابها وعناصرها وعواملها المـــسببة لهـــذا الخلل والقصور ولما كانت الأسرة هي النواة ومحور هذا الاهتمام في المساهمة في تفعيـــل التحـــصيل الدراسي لدى التلاميذ باعتبارها المناخ والوسط الذي يشجع سلبا أو إيجابا في عملية التعليم بالتفاعل مع مجموعة العناصر الأخرى التي تؤثر كذلك على هذه العملية مثل البيئة المدرسية والبـــرامج والمنـــاهج وتكوين المربيين...الخ.

– لقد كانت هذه العلاقة بين الناجح في التحصيل الدراسي والمحيط الأسري سواء على المستوى السوسيو أسري أو الوضع الاقتصادي للأسرة مجال بحث ودراسة من طرف علماء الاجتماع وعلماء التربية وعلم النفس. كما تلعبه كدور محوري لتفسير هذه الظاهرة أي النجاح أو الفشل في التحصيل الدراسي لا يقل أهمية كذلك عن العوامل الأخرى المؤثرة.

فالجهة المسؤولة والرسمية التي تتولى عناية بهذا الجانب وإيجاد الحلول ومعالجة المشكلة وتفادي القصور تساهم بشكل كبير في نجاح هذه العملية التربوية وتكوين أجيال وأفراد يكونون إطارات المستقبل والاستثمار الجيد العام البشري المهم في تطور الأهم وتقدمها وازدهارها.

لنجاح أي عملية تعليمية أو دور المدرسة كان لزاما على توفري الجو المناسب والقيام بالعملية التحسيسية على مستوى أفراد الأسرة للتضافر هذه الجهود والعوامل وخلق جو وروح المبادرة لمعالجة المشكلة والقصور وبث الوعي بين أفراد الأسرة وإخبارهم بأن جهودهم وتوفير الجو والبيئة لا يقل أهمية في التحصيل الدراسي وإنجاح الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، لرفع نجاعة التعليم وتحقيق نتائج ايجابية وتأتي هذه المقاربة لمحاولة توضيح وكشف العلاقة والتأثير للخلفية السوسيو اقتصادية للأسرة في تحسين وإنجاح التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في الوسط التربوي في محيط المدرسة وذلك على المستوى متوسطة من المتوسطات الكائنة في بلدية وولاية المسيلة حيث قسمنا الدراسة إلى جانب نظري ويتضمن كالآتي من تحديد مشكلة الدراسة والفرضيات والأهداف التي انطلقت منها الدراسة، كما تضمنت المدخل النظري وشملت الدراسة والفرضيات والأهداف التي انطلقت منها الدراسة، كما تضمنت المدخل النظري، وشملت الدراسة بالإضافة إلى تعريف المفاهيم الواردة الأساسية وكذلك الدراسات السابقة عربية سواء كانت جزائرية أما الفصل الثاني تناول فصلين الأول فيه ماهية الأسرة وتكوينها وبنيتها ووظائفها أما الثاني الخصائص السوسيو أسرية و أنواعها إلى

مقوماتها إلى العوامل المأثرة في الدور التربوي للأسرة وإلى الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية إما الفصل الثالث، كانت حول ماهية التحصيل الدراسي إلى مبادئه ثم العولمة المؤثرة في التحليل الدراسي ومنها عوامل داخلية وعوامل مدرسية أو بيداغوجية ثم قياس التحصيل إلى أهمية وأهداف التحصيل إلى بعض النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي أما الفصل الرابع، تمحور حول العامل الاقتصادي إلى التأثير الوضع المهني للأبوين داخل الأسرة وتهيأت الإمكانيات المادية التي تساعد إلى الأداء العلمي (التفوق الدراسي) إلى العلاقة بين الخلفية الاقتصادية للأسرة والتحصيل الدراسي

الفصل الخامس يتمثل في الجانب الميداني وقمنا بتعريف لميدان البحث ومجتمع البحث إلى عينة البحث وكيفية اختيار العينة إلى عرض التحليل والتفسير الفرضيات إلى مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات في الأخير الاستنتاج العم والاقتراحات والتوصيات إلى الخاتمة.

الفصل الأول

التأسيس المفاهيمي والمنهجي للدراسة

1- الإشكالية:

إن الأمم المتطورة والمتقدمة تنظر إلى العملية التربوية غير بعيدة عن السياق العام للاستثمار وبنا الفرد المتعلم والصالح لا يمكن أن تنزع هذا الاهتمام عن العوامل الأخرى التي توضح لها الخطط والدعم والتشجيع، كالصحة والاقتصاد والأمن الغذائي مثلما مثل عملية التعليم والتربية ومن بين هذا الاهتمام بالتعليم التحصيل الدراسي الذي حظي باهتمام كبير من طرف علماء النفس والباحثين التربويين والسوسيولوجيين، لأنه لم يعد ينظر إلى العملية التعليمية كخدمة فقط بل أصبحت ميدانا للاستثمار لا يختلف عن ميادين الاستثمار الأخرى كالاقتصاد والغذاء والصناعة والخدمات لذا فإن حجم الإنفاق على التربية أو الاستثمار فيها يقوم المؤشرات الواضحة لطموح الدولة نحو ترقية المجتمع اجتماعيا وتطويره اقتصاديا، لأن التحصيل الدراسي من أهم جوانب النشاط العقلي ومحكما أساسيا للحكم على ما يمكن أن يتحمله التلميذ في المستقبل، حيث نلاحظ أن المدارس تهتم كثيرا بدرجات التحصيل الدراسي للتلاميذ وذلك عند القياس والتقويم، أمام هذا الطرح للعملية التعليمية في التحصيل الدراسي فإن الدولة الجزائرية على غرار جميع الشعوب والدول تبذل مجهودات معتبرة من أجل تطوير طرق التدريس وترقية المناهج الدراسية وتوفر الإمكانيات التعليمية وبناء الهياكل المادية لترقية وتطوير التعليم وتجويده.

- إلا أن بوادر القصور والتدني في مستوى المردودية والتحصيل الدراسي ظلت بعيدة عن الهداف المرجوة والنتائج المسطرة عبر مؤشرات شيء عن هذا القصور والضعف من خلال التأخر الدراسي والتسرب المدرسي، مما يعبر عن وجود خلل في النظام يجب تداركه ومعالجته لذا كان من التوجه إلى أحد العوامل المتسببة في هذا الخلل وهذا القصور في هذه الحلقة المفقودة في العملية التعليمية للتلاميذ، وهذا الخلل في النظام يجب تداركه ومعالجته لذا كان من التوجه إلى أحد العوامل المتسببة في هذا الخلل وهذا القصور الواضح في العملية التعليمية للتلاميذ، وهذا الخلل لا يمكن أن يكون في إحدى هذه العوامل والعاصر ومن بينها البيئة الحاضنة بعدها الأسرة المدرسية والمحيط (الشارع)، وكذلك عامل التكوينات الخلقية والعقلية والاستعدادات الفطرية للتلميذ.

- وتأتي هذه المقاربة النظرية والدراسية لتتناول إحدى هذه الأبعاد والعوامل المسؤولة على هذا القصور والخلل، ألا وهو الخلفية السوسيو اقتصادية للأسرة باعتبار التلميذ لا ينفك ولا ينعزل بدراسته عن محيطه وخلفيته السوسيولوجية والاقتصادية، لأنه يعيش داخل هذا الوسط ويتأثر به والتي تعتبر الأسرة الوسط الأول الذي يتلقى فيه الطفل نشأته وتعليمه الأول والاهتمام من طرف والديه ومتابعة له في تعليمه وتسهيل وتوفير كافة التسهيلات والوسائل والإمكانيات وهذا التلميذ الذي هو محور الدراسة والبحث باعتبار أن جميع تلاميذ المدرسة من فئات عمودية واحدة أو متجانسة وتتلق في نفس الوقت برنامج تدريبي واحد وأسلوب تعليمي واحد إلا أنه هناك نتائج مختلفة في تحصيلهم الدراسي، وتفاوت بين النجاح والفشل والرسوب الدراسي مما يستدعي طرح الإشكالية وتساؤل ملفت لهذه الظاهرة التربوية تدعونا للبحث عن تلك الأساليب الكامنة خلفها والأسباب الموضوعية وراء هذا الإخفاق، أو

بالأحرى الأسباب الرئيسية التي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي، لأن التحصيل ليس مسألة مرتبطة فقط بالصف الدراسي والمدرسة من مناهج دراسية وطرق وأساليب التدريس فقط بل هناك عوامل أخرى تتحكم فيه أهمها الأسرة ودورها في العملية التربوية التعليمية مع عدم إهمال باقي العوامل الأخرى في الأسرية كالعوامل النفسية والجسدية (الفطرية) وهذا ما جعله من أكثر المفاهيم النفسية التربوية تركيبا وتعقيدا على اعتبار التلميذ يتأثر بوالديه وإخوته وسط إطار علائقي اقتصادي ثقافي وأخلاقي كما أن الوسط الأسري يمكن التحكم فيه عكس العوامل الأخرى، فنجد أن الوسط الأسري السيئ يعمل على إهمال العوامل الذاتية والموروثة للتلميذ فيثبط نموها، بالتالي يمكن القول بأن التحصيل الدراسي يعتبر بمثابة المحصلة لعدد من العوامل المرتبطة بالجوانب الدافعية ولظروف البيئة، وبعضها الآخر يرتبط بالعوامل العقلية المعرفية لأنه يعتبر عملية معقدة تؤثر فيها عوامل كثيرة بعضها يتعلق بالمتعلم وقدراته واستعداداته وبعضها يتعلق بالخبرة التعليمية وطريقة تعلمها وما يحيط بالمتعلم من ظروف إلا أن ما يهمنا في هذه المقاربة والنزول إلى ميدان الدراسة وتسليط الضوء عليها وتناولها كعالم وكجانب في الدراسة والتحقق من صدق أو عكس هذا الطرح إلا وهو العالم لا يقل أهمية في التفاعل مع العوامل الأخرى في العملية التعليمية والتحصيل الدراسي وهو الوسط الاجتماعي الاقتصادي للأسرة بكل ظروفها الاجتماعية وما تشمله من جوانب مادية وبشرية وعلاقات قائمة بين جميع الأفراد فيها وتتمثل ظروف الأسرة الاجتماعية في الحالة المادية والتي تحدد من خلال الدخل ووجود دخل إضافي والمكانة المهنية للوالدين والحالة المادية والحالة العائلية لهما من حيث الاستمرار في الزواج أو الانفصال أو الترمل، وحجم الأسرة وتنظيمها وظروف السكن من حيث الموقع والمساحة وعدد الغرف...

وأسلوب التربية المتبع من طرف الوالدين ومن ينوب عنهما في حالة غيابها وتوفير كافة المستلزمات والوسائل التربوية في الوسط الأسري وهو ما يقودنا إلى طرح الإشكال كالتالي:

- ما مدى تأثير الوضعية السوسيو اقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

ويمكن أن تتدرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات جزئية أخرى تتمثل في ما يلي:

1- ما مدى تأثير الوضعية الأسرية بعد بعملية التحصيل الدراسي للتلميذ المرحلة المتوسطة ؟

2- ما مدى تأثير الوضعية الاقتصادية للأسرة وعملية التحصيل الدراسي للتلميذ المرحلة المتوسطة ؟

أبعاد التساؤل الأول:البيئة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الاستقرار الأسري .

أبعاد التساؤل الثاني: الدخل الأسري، السكن العائلي، مهنة الوالدين .

2- صياغة الفرضية:

بما أن الفرضية إجابة مؤقتة أو حل مؤقت للسؤال المطروح وانطلاق من الإشكالية المقترحة في هذه الدراسة يمكن صياغة الفرضيات على النحو الآتي:

الفرضية العامة:

- تساهم الخلفية السوسيو اقتصادية في رفع مستوى التحصيل الدراسي الجيد لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الفرضيات الفرعية:

1- تساهم الوضعية الأسرية المستقرة من رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

2- تساهم الوضعية الاقتصادية للأسرة المستقرة من رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

3- تحديد المفاهيم:

تحديد مفاهيم البحث يعتبر من أهم متطلبات البحث العلمي لأنه يبين هناك اتفاق بين العلماء والباحثين حول مفهوم واحد لأغلب المصطلحات، وقد احتوت هذه الدراسة على عدة مفاهيم قبل الدخول إلى صميم الدراسة يعطى تعريفا لكل مفهوم من المفاهيم الأساسية لهذا البحث[1]:

- السوسيو اقتصادية:

أكد الباحثون والدراسات التربوية على وجود علاقة كبيرة بين السوسيولوجيا والاقتصاد لذلك نجد أن **السوسيولوجيا:**

- أطلق أوجيست كونت على دراسات المجتمع أول اسم "الفيزياء الاجتماعية" مستعيرا هذا اللفظ من سان سيمون، وكأنه أراد أن يدرس الظواهر الاجتماعية على نحو ما تدرس الظواهر الطبيعية، ثم أحل محل هذه التسمية كلمة سوسيولوجيا معناه علم الاجتماع وهي التسمية التي قدرها النجاح والانتشار وإن ركبت من كلمتين من أصليين أحدهما لاتيني والآخر يوناني، والغالب في أمثال هذه المركبات أن تكون من لغة واحدة إذا السوسيولوجيا:«هي ما نسميه علم الاجتماع، وهو علم يدرس النماذج الاجتماعية ومعظم علماء الانجليز والأمريكيين يأخذون بهذا التعريف أما الفرنسيون والإيطاليين فإنهم يميلون إلى تعريفه بأنه عل الوقائع الاجتماعية أو الظواهر الاجتماعية».

- الخلفية السوسيواقتصادية:

***التعريف الاجرائي:** هي تلك الجوانب الأساسية للأسرة من مصاريف ومداخيل ولوازم ومدخلات ومخرجات أساسية وثانوية وكل مستلزمات تساهم في بناء الأسرة وتتضمن العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ولقد حددناها في دراستنا بـــ مستويين:

[1]- أحمد حويشي ،المسائل المنهجية في الرسائل العلمية ، دار الحفيد للنشر الجزائر، 2000.ص7.

1- الوضعية الأسرية: والمتمثل في الاستقرار الأسري، الانسجام بين الزوجين الانسجام بين الأولاد، عدد الأولاد.

2- الوضعية السوسيواقتصادي: والمتمثل في الدخل الوالدين. العمل المهني، السكن الواسع أو الضيق، توفير الأساليب والإمكانات، توفير الأساتذة المتمدرسين، الدروس الخصوصية. بحيث تساهم في رفع التحصل الدراسي.

- التحصيل الدراسي:

التعريف اللغوي الأول: حصل الشيء والأمر وغيرّه عن غيره وتحصيل الشيء تجميع وتثبيت، حصل الشيء حصولا كذا ثبت ووجب والتحصيل، نميز ما يحصل والاسم الحصيلة.

التعريف اللغوي الثاني: يقال هذا الشيء من تحصيل الحاصل أي من المسلم به[1].

اصطلاحا: هو مدى استيعاب بما تعلمون من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية.

- **يعرفه صلاح الدين علام:** هو مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية.

- **يعرفه جايلز:** أنه المستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل الدراسي كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كلاهما[2].

- **ويعرف التحصيل الدراسي:** إنه المستوى الذي وصل إليه الفرد في تحصيله المواد الدراسية الذي يقاس بالامتحانات التحصيلية التي تتم في نهاية العام الدراسي ويعبر عنه بالمجموع الكلي للدرجات الفرد في جميع المواد الدراسية المقررة[3].

التعريف الإجرائي:

1- هو تلك الدرجات التي يحصل عليها التلميذ من خلال الاختبارات في مختلف المواد الدراسية المقررة[4].

2- أن التحصيل الدراسي هو كل ما يكتسبه التلميذ من معارف ومهارات واتجاهات وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في المراحل الدراسية. وبعبارة أخرى هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في المواد الدراسية المقررة

---

(1)– إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية ،الهيئة المعرفية العامة للكتاب ،مصر ،1975 ص404

(2)- ريمون بودون،المعجم النقدي لعلم الاجتماع ،ترجمة،سليم حداد،مجد المؤسسة الجامعية ،بيروت ،لبنان،2007، ص299.

(3)- فاروق عبده فليه،معجم مصطلحات و التعليم، كنوز المعرفة للنشر،ط1، الأردن،2006،ص72.

(4)- الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري وعلاقتها بالتحصل الدراسي، دون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون تاريخ، ص46.

عليهم ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ من خلال الاختبارات التحصيلية التي يعدها المعلمون، حيث يتميز الاختبار بالصدق والموضوعية[1].

4- أهمية الموضوع (الدراسة):

- لفت انتباه للقائمين على العملية التربوية مراعاة هذا الجانب من المواضيع.
- تدارك الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها الأسرة أو على الأحرى البيئة التي يتعايشها التلميذ وما يتداركه ن تحصيل دراسي خلال مسيرته الدراسية.
- الكشف عن العلاقة الموجودة بين الظروف الاقتصادية للأسرة والتحصيل الدراسي.
- محاولة الحصول على مورد بشري خال من العقد ويتمكن من تحمل مسؤوليات المجتمع المختلفة وتحديات المرحلة الراهنة.
- وبلوغ هذه الأهداف لابد من الإجابة على الفرضية الأساسية المطروحة في الدراسة استنادا إلى نتائج الفروض الفرعية الملحقة بها.
- تكمن أهمية الموضوع في كون الفئة التي يرتكز عليها المجتمع هم التلاميذ.
- ضرورة إيجاد حلول ومعالجته الموضوع ذات الصلة القوية للتحصيل الدراسي للتلميذ.

5- أسباب اختيار الموضوع:

- من بين الأسباب التي أدت إلى اختيار هذه المشكلة لموضوع الدراسة نذكر منها نوعين هناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعي.

*** الأسباب الذاتية:**

- الرغبة والاهتمام وحب التطرق لمواضيع ذات الصلة بعلم الاجتماع التربوي والمدرسي.
- إن السبب الرئيسي للتطرق لمثل هذا الموضوع كونه يتبع من الواقع المعاش وذلك من خلال وجود فئة من المتفوقين في المجتمع المدروس.
- حب الإطلاع على هذا النوع من المواضيع.
- محاولة إثراء معلومتنا الخاصة حول الموضوع.
- الباحثة تعد جزء من الموضوع وتعايشها مع الحالات الاقتصادية الاجتماعية كونها ربة أسرة.

- أسباب موضوعية:

- قلة أو نقص الدراسات التي تعرض أو تناولت الخلفية السوسيواقتصادية للأسرة وعلاقتها بعملية التحصيل الدراسي للتلميذ.

---

[1]- عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي-أسبابه علاجه-، الطبعة الأولى، الأردن، 2004، ص401.

– أهمية الموضوع من خلال معرفة العلاقة بين الخلفية السوسيواقتصادية للأسرة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

– محاولة فهم المشكلة أو الموضوع بطريقة علمية والإلمام بها من كافة جوانبها في ضوء الواقع المعاش.

– يدخل الموضوع في مجال تخصصنا وعليه أردنا أن نثري قسم التخصص بهذه الدراسة وإضافتها للدراسات السابقة.

– محاولة إيجاد وتخطيط لمثل هذه المواضيع،

– محاولة توفير مرشدين داخل وخارج الأسرة لمعالجة ومثل هذه المواضيع.

6- أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة فيما يلي:

– التعرف على طبيعة وظروف السكن ومدى ملاءمتها لخلق جو مناسب لعملية التحصيل الدراسي للتلميذ.

– معرفة مدى استقرار الأسرة وطبيعة العلاقات السائدة فيها وعلاقتها بعملية التحصيل الدراسي.

– الكشف عن العلاقة الموجودة في الخلفية السوسيواقتصادية وعملية التحصيل الدراسي للتلميذ.

– التطرق إلى أهم المشكلات الاقتصادية داخل الأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

– معالجة الظروف الأساسية لزيادة في التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

– لفت انتباه القائمين على العملية التعليمية لمثل هذه النقائص الموجودة داخل المؤسسات التربوية لتداركها والعمل على حل مشاكلها.

7- الدراسات السابقة:

– تمثل الدراسات السابقة إرثا مهما ووظيفتها بناء البحث السوسيولوجي بناء علميا ومنهجيا، إذ يجب على الباحث الإطلاع عليها، وتحويلها لمعرفة الجوانب التي سبق البحث فيها وكذا النتائج التي تم التوصل إليها:

– والدراسات السابقة التي تمكننا من الإطلاع عليها وتحليلها لها صلة وثيقة بموضوع بحثنا **(الخلفية السوسيواقتصادية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي)** واعتمدناها كدليل نهتدي به كلما واجهتنا صعوبة في الخطوات بحثنا هذا، ومنه هناك مجموعة من الدراسات قام بها بعض الباحثين لها علاقة بموضوع بحثنا، سوف نتعرض لها فيما يلي:

وقد قسمناها إلى وحدات تضمن دراسات عربية ودراسات جزائرية:

الدراسات الجزائرية:

– الدراسة الأولى: زغينة نوال: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، دراسة ميدانية في إكمالية بلدية باتنة، رسالة دكتوراه شعبة تنظيم وعمل جامعة الحاج لخضر –باتنة–2007–2008.

- هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين ظروف الأسرة الاجتماعية والتحصل الدراسي للأبناء، وتتمثل الظروف الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء وتتمثل الظروف الاجتماعية للأسرة في هذه الدراسة في الحالة المادية والتي تحدد من خلال الدخل ووجود دخل إضافي والمكانة المهنية للوالدين والحالة العائلية لهما من حيث الاستمرارية في الزواج أو الانفصال أو التواصل، وحجم الأسرة وتنظيماتها وظروف السكن من حيث الموقع والمساحة وعدد الغرف، وأسلوب التربية المتبع من طرف الوالدين أو من ينوب عنهما في حالة غيابهما لأي سبب من الأسباب في تربية الأطفال وإشكالية هذه الدراسة تتمحور حول:

– هل الظروف الاجتماعية في الأسرة دور في تحصيل الدراسي لأبنائها؟

واعتمدت الدراسة على جملة من الفرضيات:

الفرضية الأساسية:

كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دور في التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح.

الفرضيات الفرعية:

– إن إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر ايجابيا في التحصيل الدراسي للأبناء.
– بعد الاستقرار الأسري ذو أثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
– إن نوعية عمل الوالدين –المكانة المهنية– ذو أثر على التحصيل الدراسي للأبناء.
– إن الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي إلى تحصيل جيد للأبناء.
– إن لحجم الأسرة وتنظيمها أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء..

- تعد ظروف السكن الملائمة ذات اثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- يشكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل الدراسي للأبناء.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الأدوات التالية:

المقابلة المفتوحة والمفيدة: من أجل معرفة الظروف المادية والاجتماعية لأسرة التلميذ، وكانت المقابلة مع مجموعة من الأساتذة والمراقبين ومدراء المؤسسات الاستمارة وكذلك للملاحظة البسيطة وتم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل النسبية التي تكونت من 320 تلميذ وتلميذة موزعة من 6 إكماليات ببلدية باتنة من بين 28 إكمالية من البلدية و122 إكمالية في الولاية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– تبين النتائج الإحصائية أنه كلما ارتفع المستوى التعليم للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء، ويؤثر ايجابيا وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

– تبين النتائج الاستمرارية في الزواج الوالدين تؤمن جو للتلميذ يساعد على التحصيل الدراسي وإن الانفصال أو الطلاق يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي له وإن الاستمرارية في الزواج حتى وإن تعرضت الأسرة بعض المشاكل أفضل من جو الأسرة المطلقة التي تحتم آثارها السلبية على التحصيل الدراسي للأبناء وهذا يثبت الفرضية الثانية من الدراسة.

– يتبين من خلال النتائج الإحصائية أن المكانة المهنية تساعد على زيادة التحصيل الدراسي للأبناء وهذا يثبت الفرضية الثالثة.

– يتبين من خلال الدراسة أن الحالة المادية الحسنة تساهم في نجاح التلاميذ وهو ما يثبت الفرضية الفرعية الرابعة.

– يتبين من خلال الدراسة ونتائج حجم الأسرة وتنظيمها تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء وهذا يثبت الفرضية الخامسة.

– تبين النتائج الخاصة بظروف سكن أصر العينة، أن ظروف السكن الملائمة تساعد في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء وهذا يثبت الفرضية السادسة.

– يشكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل الدراسي للأبناء إثبات صحة الفرضية السابعة.

– أن تكامل الظروف الاجتماعية والمادية للأسرة يؤدي إلى نتائج مرضية في التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح[1].

التعليق على الدراسة الأولى:

هذه الدراسة البحث موضوع: دور الظروف الاجتماعية لأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء وعليه فإن الموضوع قريب من الموضوع الذي نحن بصدد دراسته ومن ثم فإن هذه الدراسة تعتبر من أهم الدراسات التي تعرضها في بحثنا.

كما أن نتائج الدراسة التي توصلت إليها هذه الدراسة لها أهمية خاصة ذلك أن الباحثة ركزت على كافة الظروف الاجتماعية للأسرة ودراستها بكافة جوانبها وكذا ترابط هذه الجوانب وقد استفدنا منها في طرح الإشكالية وهي دراسة قيمة ساعدتنا في دراستنا الحالية.

– الدراسة الثانية: زعيمة منى: العلاقة بين خطاي الوالدين والتعليمات المدرسية (النجاح المدرسي) للأطفال، مذكرة ماجستير، علم النفس المدرسي تخصص صعوبات التعلم سنة 2012–2013 جامعة منتوري قسنطينة.

---

[1]-زغينة نوال ، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء ،رسالة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل ،جامعة باتنة ، 2008.

– تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب الخطاب الأسرية للوالدين حول المدرسة وعلاقتها بالنجاح المدرسي لدى الأبناء وذلك للكشف عن طريقة الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة والنجاح المدرسي الأكثر رواجا داخل والذي من شأنه أن يلعب دورا مهما في مسارات التعلم للأبناء، ولهذا الغرض اعتمدت هذه الدراسة على:

الإشكالية المطروحة:

– هل يلعب الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة دورا في النجاح المدرسي للأبناء؟

– كم تعكس نتائجهم في مختلف الاختبارات التحصيلية التي خضعوا لها؟

– وما هي طبيعة الخطاب الأسري الأكثر رواجا بين الوالدين والذي من شأنه أن يلعب دورا مهما في مسار تعلم الأبناء؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم الاعتماد على الفرضيات التالية:

– الخطاب الأسري للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسة يؤدي إلى نجاح المدرسي للأبناء.

– الخطاب الأسري للوالدين القائم على التشجيع والتحفيز يؤدي إلى نجاح المدرسي للأبناء.

– الخطاب الأسري للوالدين القائم على الانتظارات الايجابية اتجاه المدرسة يؤدي إلى نجاح المدرسي للأبناء.

– اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ووظفت أدوات منهجية تمثلت في المقابلة والمواجهة وصحيفة الاستبيان التي وزعت على المبحوثين وبالاستعانة بالأدوات المنهجية ثم إجراء الدراسة على العينة من الأسر حيث تم استخدام العينة الطبقية العشوائية، ووزع الاستبيان على 153 أسرة متمثلة في أولياء التلاميذ، حيث تم استخدام العينة الطبقية العشوائية ووزع الاستبيان على 153 أسرة متمثلة في أولياء التلاميذ المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط، موزعين على 66 مؤسسات تربوية بمدينة علي المنجلي.

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

– الخطاب الأسري للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء، لقد تحققت الفرضية الجزئية الأولى بمؤشراتها[1].

– الخطاب الأسري للوالدين القائم على التشجيع والتحفيز يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء، لقد تحققت الفرضية الجزئية الثانية بمؤشراتها.

– الخطاب الأسري للوالدين القائم على الانتظارات الايجابية يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء، لقد تحققت الفرضية الجزئية الثالثة بمؤشراتها.

[1]- زعيمة منى، العلاقة بين خطاي الوالدين والتعليمات المدرسية (النجاح المدرسي) للأطفال، رسالة ماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة منتوري قسنطينة، 2012–2013.

التعليق على الدراسة الثانية:

إن هذه الدراسة عالجت موضوع هام وجديد العلاقة بين الخطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال حيث استطاعت الباحثة تسليط الضوء على التعرف على أساليب الخطاب الأسرية للوالدين حول المدرسة وعلاقتها بالنجاح المدرسي لدى الأبناء، ومن خلال النتائج التي تحصلت عليها الباحثة، استفدنا منها في دراستنا رغ اختلاف في متغيرات البحث لكن يعتبر النجاح الدراسي نوع من أنواع

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

- (محمود عبد الحليم منسي وهنية محمود الكاشف)، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء، مصر 1982، يمكن تحديد مشكلة هذا البحث من خلال التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء؟

- هل هناك علاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء و التحصيل الدراسي؟

- هل هناك فروق في الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء من الجنسين؟

• تكونت عينة البحث من 200 تلميذ وتلميذة تم اختيارها بطريقة عشوائية من بين التلاميذ الصف الثالث بالمدرسة الإعدادية بمنطقة وسط الإسكندرية التعليمية، واشتملت عينة النسبتين 100 تلميذ متوسط أعمارهم 13 سنة ومتوسط ذكاءهم 112، وكان عدد البنين 100 تلميذة من الصف الثالث إعدادي تم اختيارهن من بين المدارس الإعدادية للبنات التي تقع قريبة من مدارس البنين، بمتوسط عمري قدره 13 ومتوسط الذكاء 113.

- أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباطات جوهرية من المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وبين كل من الاتجاهات الوالدين للأبناء (الأب والأم) والتحصيل الدراسي لهم، أي أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة كلما تحسنت الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء كما أن هناك فروق ذات الدلالة إحصائية بين البنين والبنات في الاتجاهات الوالدية لصالح البنين[1].

التعليق على الدراسة:

تناولت الدراسة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء، ومن خلال نتائج التي تحصل عليها الباحثان يمكننا القول أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي له تأثير على الاتجاهات الوالدية وكذا عل التحصيل الدراسي، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها أضافت متغير الاتجاهات الوالدية وهذا ما يدل على أن الخلفية

[1]- محمود عبد الحليم منسي وهنية محمود الكاشف، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء، مصر، 1982.

الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تؤثر على الاتجاهات الوالدية وهذه الخيرة بدورها تأثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

الدراسة الثانية:

– عبد المحسن بن إبراهيم: العلاقة بين بعض العوامل الأسرية والتحصيل الدراسي حول تلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض المملكة العربية السعودية سنة 2004.

- حيث هدفت هذه الدراسة غلى الوقوف على العلاقة بين بعض المتغيرات الأسرية والتحصيل الدراسي للطالب، وتأتي هذه الدراسة لأنها تناولت موضوعا حيويا ومهما وهو (التحصيل الدراسي) لزيادة التحصيل الدراسي تعني الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية وإضافة معرفة علمية جديد حول علاقة بعض العوامل الأسرية بالتحصيل الدراسي.
- وقد اقتصرت على بعض المتغيرات الأسرية (نوم إقامة الطالب مستوى دخل الأسرة، حجم أسرته، مستوى تعليم الوالدية، مهنة والدية، نوع مسكن الطالب وملكيته، تعدد زوجات الأب، متابعة سير الطالب دراسيا ومساعدته في المذاكرة).

وتوصل الباحث في دراسته غلى وجود علاقة هامة بين كل من المتغيرات التالية (مهنة الأب، عدد زيارات ولي أمر الطالب للمدرسة) والتحصيل الدراسي.

الدراسة الثالثة:

العنوان:

الخلفية الاقتصادية، الاجتماعية للأسرة وآثارها على تسرب تلاميذ التعليم الأساسي. (دراسة ميدانية لعينة من محافظة –عدن– اليمن–ماجستير آداب في علم الاجتماع، الباحثة رجاء سالم عمر مسعود).

– نظرا لأهمية التعليم على الفرد والمجتمع عموما هدفت الدراسة الموسومة بالعنوان المذكور سالفا، تهدف إلى معرفة الأسباب والعوامل الأسرية التي تعيق الأبناء من إكمال دراستهم، وخاصة ما يتعلق بدخل الأسرة والمهن التي يمارسها الآباء ومستوياتهم التعليمي، وكذا منطقة وحجم السكن، وبالتالي الانتماء الاجتماعي للأسرة وسعت المتغيرات إلى التعرف على المتغيرات المجتمعية في المجتمع اليمني أو كيفية تأثيرها على مستوى الدخل لأفراد المجتمع وانعكاسها على الوضع التعليمي عموما، حيث تبين تلك المتغيرات مدى إتاحتها فرص التعليم أمام المجتمع أو قبل الثورة اليمنية مرورا بالمتغيرات الثورية إلى وضعنا الراهن وتأثير ذلك على الأسرة في المجتمع اليمني.

– ولقد اهتمت الدراسة بتحليل إحصائي لأعداد التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي منذ فترة 1996/ 1997 إلى 2005/2004 لمعرفة أعداد التسرب، وتمكنت الدراسة من وضع إستبانة خاصة بالأسرة باعتبارها المؤثر الأول على الأبناء واستبانة أخرى بالمعلمين.

التعليق على جميع الدراسات:

من خلال جملة من الدراسات التي تم عرضها سواء عربية أو جزائرية نلاحظ أنها اختلفت وتنوعت حسب العديد من المتغيرات وأغلب الدراسات توصلت إلى أن اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة له تأثير مباشر وصريح في عملية التحصيل الدراسي.

وإن الأسر التي تسود بين أفرادها علاقات تعاون وتفاهم تشرك أبناءها في اتخاذ القرارات الأسرية الخاصة في مستقبلهم الدراسي، فالأسرة من خلال مركزها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ونظرتها للحياة ونمط عيشها وبنائها والعلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر إيجابا أو سلبا على التحصيل ونجاح الأبناء الدراسي نمن خلال ما توفره لهم من استقرار نفسي واجتماعي وإمكانات مادية لهم.

الفصل الثاني

الخلفية السوسيو اسرية وخصائصها

تمهيد:

تعتبر الأسرة وحدة المجتمع الأولى وخلفيته الأساسية سواء كانت ممتدة بمعنى أنها درجات من القرابة بين أفرادها، أم أسرة نووية التي تضم درجة أو درجات محدودة من القرابة بين أفرادها، كالدرجة الأولى بين الأب وابنه، فإن للأسرة وظيفة أساسية هي الإنجاب وهي نظيفة التنشئة الاجتماعية والاقتصادية ضمن الوظائف الأخرى التي تتولاها لأفرادها، باعتبارها وحدة المجتمع الأساسية وحقيقته الأولى أنها أول من يواجه ضرر الإعاقة ويتعرف على أثرها وتأثيرها، وتؤثر على عواطفه، واتصالاته ولذلك حاولنا في هذا الفصل معرفة خلفية السوسيو أسرية من خلال إعطاء تعريف لها وتحديد أنواعها ووظائفها، ...وبنيتها وخصائصها والعوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة.

1- ماهية الأسرة وخلفيتها الاجتماعية.

1-1- تعريف الأسرة:

لغة: هي الدرع الحصينة، أصل الرجل وعشيرته وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، جمعها أسر.

الأسرة: من الناحية اللغوية مشتقة من "الأسر"، والأسر لغة يعني القيد، يقال أسر أسرا وأسار قيده، وأسره أخذه أسيرا، والأسر من أنواعه:

- ما يكون طبيعيا لإخلاص منه كما في حالة الخلقة، حيث يكون الإنسان أسيرا لمجموعة من الصفات والخصائص الفسيولوجية كالطول والقصر والبدانة والنحافة ...الخ.

- أن يكون "الأسر" أو "القيد" مصطنعا أو صناعيا كالأسر في الحروب.

أو يكون "الأسر" اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه...ويسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة.

ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته، فإن "الأسر" والقيد هنا يفهم منه العياء الملقى على الإنسان أي "المسؤولية" Responsibility.

اصطلاحا:

يرى كونت أن الأسرة الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد[1].

كذلك عرف وليان قاريت: الأسرة بأنها "وحدة بنائية قرابية وتوجد في عدة أشكال ولكنها في العادة تتألف من شخصين بالغين (ذكر وأنثى) وأطفالهما الذين يعيشون مع بعضهم في علاقة دائمة تقريبا، ويقرها المجتمع مثل: الزواج، وأقل وظائفها تتمثل في الإنجاب، الحب، والعطف، الذي يشمل العلاقات الجنسية، تعيين المراكز والأوضاع وتنشئة الأطفال اجتماعيا[2].

نرى أن هذا التعريف شامل للأسرة حيث حدد فيه وظائف الأسرة، والتأكيد على العلاقات القرابية، أيضا الإشارة التي تحدد أشكال الأسرة وكذا تحديده للعناصر المكونة للأسرة: الأب، الأم، الطفل، كذلك ديمومة العلاقات واعتراف المجتمع بها.

- أشار دوركايم :إلى أن "الأسرة ليست ذلك المجتمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد على ما يسود الاعتقاد. بل إنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ويرتبط أعضائها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعض"[3].

---

[1]- أحمد زكي بدري:**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**،مكتبة بيروت للتوزيع والنشر،بيروت،لبنان 1984 ،ص123.

[2]- حسين عبد الحميد احمد رشوان.**التربية والمجتمع**،جامعة دمشق للنشر والتوزيع، سوريا،ص233.

[3]- د.علي أسعد وطفة، **علم الاجتماع التربوي**، كلية التربية جامعة دمشق، 2003-2004 م، ص73.

التعريف الإجرائي:

الأسرة هي الجماعة أو المجموعة من الأفراد يتكونون من الأب، الأم، الأبناء ويقطنون في مسكن واحد وتجمعهم روابط مبنية على قواعد وأسس الأسرة التي يقرها المتجمع، وهي الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية التي ولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة.

– أما في دراستنا هذه فنحددها **بالخلفية السوسيو اقتصادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي** من استقرار أسري، الانسجام الزوجين، الأولاد عدد الأولاد وعدد الغرف، إلى الدخل الوالدي، البطالة، السكن الواسع وحتى الإمكانات والأساليب المتبعة في داخل الأسرة.

1-2- بنية الأسرة كنسق اجتماعي:

الأسرة كما أسلفنا، جماعة أولية، وتعني بالجماعة الأولية عددا محددا من الأفراد الذين يتعايشون ويتفاعلون بشكل مباشر أي وجها إلى وجه، ويمكن لنا على أساس التعريف الذي قدمناه للأسرة، أعلاه، أن نحدد مكوناتها الأساسية وهي:

1- على المستوى المادي تتكون الأسرة من الأفراد كالزوجة والزوج والأطفال يعيشون في مكان واحد (المنزل).

2- تتشكل الأسرة على المستوى الاجتماعي وحدة اقتصادية ثقافية اجتماعية تربط بين أفرادها علاقة اجتماعية تعاونية وروحية.

3- تمارس الأسرة وظائف متعددة بيولوجية (إنجابية) تربوية (تنشئة اجتماعية) واقتصادية (تأمين حاجات المادية).

4- تشتمل الأسرة على منظومة من المراكز والأدوار مثل مركز الأم مركز الأب ومركز الطفل ومركز الزوجة ومركز الأخ والأخت، وتقوم بين هذه المراكز علاقات تعكس طبيعة التفاعل بين أعضاء الأسرة.

5- يوجد للأسرة نمط خاص من المعايير والقيم والمفاهيم التي توجه سلوك أفرادها وتنظم تفاعلاتهم المختلفة.

2- وظائف الأسرة:

تعتبر الوظائف الأسرية نواتج أو مخرجات للتفاعل الأسري فهي تعكس نتاج التفاعل والقدرة على تلبية احتياجات أفراد الأسرة وتنفيذ الوظائف بنجاح يتطلب الأمر نوعا من الاعتمادية المتداخلة بين أفراد الأسرة، وأيضا شبكة العمل فوق الأسرية، حيث تتداخل الأولويات باختلاف من ينفذون هذه الوظائف، فيما يلي عرض لأهم الوظائف الأسرية:

أ- **الوظائف الاجتماعية:**[1]

لا يمكن أن نفصل الأسرة عن أي جانب ن جوانب عملات المجتمع وعلى سبيل المثال تعتبر الأسرة دائما بطريقة ما هي الوحدة التي يعمل من خلالها النظام الديني للمجتمع، ويمكن أن نلخص الجوانب الهامة لوظائف المجتمع التي تعمل من خلال الأسرة فيما يلي:

– تقوم الأسرة بالمحافظة على أعضاء المجتمع وتعدهم للعمل والتفاعل الاجتماعي فالأسرة وحدة على درجة كافية من الصغر تحقق وجود مسؤولية متبادلة فعالة نحو الرفاهية الجسمية والنفسية لكل فرد فيها، كما أنها بتأكد الشعور بالانتماء، وتوفير الاستجابات المتبادلة الضرورية، تعمل على تمكين الفرد من بذل مشاركته الاجتماعية.

– ومن وظائفها كذلك المحافظة على السكان، إذ أنه عن طريق الأسرة يدفع كل مجتمع على إنجاب الأطفال وتربيتهم، ومن أمثلة هذه الحوافز تأييد تماسك الأسرة، وتوفير الضمان في حالات الشيخوخة وتأكيد حب الأبناء وتقدير الآباء والشعور بالفخر لما ينجزه الأبناء.

– يقوم المجتمع بتفويض الأسرة في تحمل المسؤولية حماية المواليد والأطفال ورعاية[2] حاجاتهم الجسمية وتكامل شخصياتهم، كذلك الأسرة تمنع أفرادها من اقتراف التصرفات اللااجتماعية ذات التأثيرات الضارة بالمجتمع.

– تقوم الأسرة بعملية التطبيع الاجتماعي عن طريق تنمية العواطف الاجتماعية في الصغار والمحافظة عليها في الراشدين...وهي ضرورية للقيان بالوظيفة الاجتماعية وكذلك تعتبر الأسرة مؤسسة لنقل الثقافة إلى الأعضاء وعن طريق الأسرة يكتسب الفرد أولى خبراته في المشاركة الاجتماعية وأول اتجاهاته نحو تحقيق واكتساب مركزه الاجتماعي.

– تنتقل مكانة الأسرة الاجتماعية بصورة آلية إلى الأفراد من أعضائه، وهذا يحدد المكانة الأولى للفرد، والأفراد ينتظر منهم سلوك يلاءم مكانة أسرهم، وهذه المكانة أيضا تحدد الطريقة التي يسلك بها الآخرون نحو الفرد حتى يغير أو يدعم مكانته الخاصة عن طريق أعماله الذاتية، فالأسرة تمارس وظيفة الإدماج في المجتمع وتساعد في وضع الأفراد في مراكزهم المختلفة التي تحكم تفاعلهم مع الآخرين[3].

– تعتبر الأسرة من أدوات الضبط الاجتماعي الهامة، التي تحقق التجانس فعندما ينمي الفرد إدراكه الذاتي فلن يستطيع الهروب من الأحكام التي اكتشفتها بنفسه والتي سبق أن حددتها مواقف الأسرة المباشرة حتى ولو كان منعزلا نسبيا.

---

[1]- د.إيمان فؤاد كاشف، **إعداد الأسرة والطفل لمواجهة الإعاقة**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (عيده غريب) شركة مساهمة مصرية، 2001 م، ص26.

[2]- د.محمود حسن، **الأسرة ومشكلاتها**، بيروت. دار النهضة الدولية للطباعة والنشر، 1981 م، ص11 ص12.

[3]- المرجع السابق، ص12.

وبعيدا عن مثل هذا النقد خارج الأسرة، وتقع نتائج السلوك المغاير للفرد على عاتق جميع أعضاء الأسرة، وقد يتجنب الشخص أي انحراف من ناحية السلوك أو التفكير مخافة أن يجلب العار على أسرته أو يهدد رفاهيتها الاقتصادية والاجتماعية.

ب- الوظيفة التربوية:

تلعب الأسرة دورا هما في عملية التنشئة الاجتماعية ويساعد على ذلك أن الأسرة تتلقى الطفل وهو صغير وأشبه ما يكون بالعجينة القابلة للتشكيل ولكونها أيضا الحياة الثابتة المستقرة في حياة الإنسان التي تسودها علاقة أولية مباشرة، كما أنها تملك من وائل الاتصال مالا تملكه غيرها، فهي تستطيع بذلك أن تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية[1].

ج- الوظيفة الثقافية:

الأسرة مسؤولة عن ثقافة المجتمع ونقل ثقافة وقيم ومبادئ المجتمع وتقديمها إلى الطفل وتقديم الطفل للمجتمع ليكتسب ويتشرب تلك القيم والعادات وإذا نجحت الأسرة في هذه العملية بالتأكيد ليساهم بالحفاظ على المجتمع وعلى نمو والتنمية الشاملة الصحيحة للأسرة.

د- الوظيفة الاقتصادية :

تعرضت هذه الوظيفة إلى تطور كبير بوصفها وظيفة أسرية، ون أبرز هذه التطورات ما ظهرت نتائجه في المجتمعات البدوية والقروية حيث لم تعد مكتفية بذاتها اقتصاديا، وهاجر عدد من أفرادها لمجتمعات حضرية لأسباب عديدة منها زيادة عدد السكان، واقتصرت وظيفة[2] القرى الاقتصادية على أنواع محدودة من النشاط كتربية الدواجن وصناعة الألبان والخبز على سبيل المثال، أما الأسرة الحضرية وظيفتها في الإنتاج تتحدد بطبيعة الحياة الحضرية من صنع الطعام وغسل الملابس وحياكتها في بعض الأحيان.

- وكذلك فإن الفئة الحضرية هي أكثر الفئات تعرضا ومسايرة للتغيرات الحاصلة في النسق الاقتصادي وإتاحة الفرصة أمام المرأة للالتحاق بالعمل[3] ونتيجة الحياة في المجتمعات المتقدمة واستمرار تطور السلع والخدمات فإن دخل الأسرة لا يستطيع أن يفي باحتياجاتها ومتطلباتها المتجددة مع الحياة المتطورة مما يسوق الأسرة الحضرية نحو الاستهلاك المتزايدة يهددان الأسرة المادي.

- ونجد أيضا بعض الوظائف مثل الحضرية، الأخلاقية، النفسية، العاطفية.

---

[1]- خيري خليل الجميلي، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**، محطة الرمل، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1993 م، ص26 ص27.

[2]- خيري خليل الجميلي، المرجع السابق ذكره، ص25.

[3]- محمود حسن، **الأسرة ومشكلاتها**، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981 م، ص11 ص12.

3- الخصائص السوسيوأسرية:

3-1- أنواع الأسرة:

لاحظنا نظم الأسرة في المجتمعات الإنسانية وجدنا أن نمط الأسرة كان يتميز باتساع قديما، ومع مرور الزمن أخذ يتناقص شيئا فشيئا حين وصل إلى نمط الأسرة الأبوية، وقد استمر هذا النمط حتى الوقت الحاضر إلا أنه أخذ في التقلص خصوصا في المجتمعات المتقدمة صناعيا وفي المناطق الحضرية بشكل عام، وفيما يلي موجز لأنماط الأسرة:[1]

- **الأسرة النووية:** تعتبر الأسرة النووية النواة الأولى للمجتمع الإنساني، ويطلق عليها اسم الزوجية أو الإنسانية الصغيرة، وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما[2].

حيث أنه مع التغيير الاجتماعي المرتبط بالتصنيع والتحول السريع الذي طرأ على الثقافة الإنسانية، حدث تغيير في تركيب الأسرة وأصبحت تضم جيلين فقط وهو جيل الآباء وجيل الأبناء.

وتتميز الأسرة النووية بأنها:

- تنتشر في المجتمعات الحضرية والمجتمعات المتقدمة.
- تقوم باتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونها الخاصة دون تدخل فهي مستقلة.
- تتميز الأسرة النووية بقوة العلاقات وتتفكك وحدة الأسرة عند بلوغ أبناءها أو استقلالهم بحياتهم الخاصة.
- تتميز الأسرة باستقلال وحدتها الاقتصادية والسكنية[3] ويعرف الدكتور "محمد عاطف غيث" الأسرة النووية بأنها تشير إلى الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحد.

الأسرة الممتدة:

وهي ما يعرف بالأسرة المركبة والتي ما تزال بعض آثارها موجودة في المجتمعات الأولية الريفية والشعبية وبعض القبائل البدوية وفي المجتمعات الإفريقية. وهي عبارة عن أسرة تضم أكثر من جيلين وتشمل الأجداد والآباء والأبناء والأحفاد وهؤلاء جميعا يقيمون في مكان واحد ويشاركون في حياة اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة وقد يلتحق بها أيضا الأعمام والأقارب وغيرهم.

وتتميز الأسرة الممتدة بأنها:

- تعتبر وحدة اقتصادية متعاونة واحدة.

---

[1]- خيري خليل الجميلي:**الاتجاهات المعاصرة في دراسة والطفولة**،محطة الرمل،الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث، 1993 ،ص26- 27.

[2]- حسين عبد الحميد رشوان،**الفقر والمجتمع**، دراسة في علم الاجتماع،الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة. 2007، ص47- 50.

[3]- نفس المرجع السابق،ص27.

- تؤكد العلاقات الاجتماعية بن أفرادها كما تتميز بوجود التقارب فيما بينهم والضبط الاجتماعي للسلوك.
- تسود بها رابطة أكثر من رابطة الزواج.
- غالبا ما يرأسها الأب الأكبر ويتسم بسلطة واسعة على جميع أفرادها.
- يسودها الشعور والإحساس بالأمن وبالاطمئنان بين أفرادها.

3-2- مقومات الأسرة:

ترتكز الأسرة في حياتها على عدد من المقومات الأساسية يمكنها من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية حيث أن نجاح الأسرة وتوافقها الاجتماعي وصلاحياتها لكي تقوم بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها يتوقف على تكامل هذه المقومات...فالأسرة مثلا تحتاج إلى دخل اقتصادي يمكنها من إشباع حاجتها الأساسية من ملبس ومسكن... كما تحتاج إل علاقات اجتماعية سليمة تساعدها على تخط العقبات في الحياة تحتاج إلى خدمات صحية ونفسية تساعدها على مواجهة أزمة الحياة وسنتعرض لبعض هذه المقومات:

أ- المقومات الاجتماعية:

إن الحياة الأسرية تزيد في الاحترام والتبادل والتوفيق في تأدية الأدوار الزوجية من الناحية الإشباعات الجنسية والعاطفية وعلاقات الصداقة والديمقراطية والمشاركة في السلطة وتقسيم العمل فنجاح الأسرة يتم بانسجام خيوط العلاقات والروابط الاجتماعية واستقرار الجو الأسري إذ لا يمكن أن تنجح الحياة الأسرية إلا إذا شعر الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية التي ينسجان خيوطها معا فالرغبة في استمرار هذه العلاقات والروابط الاجتماعية تعني الاستقرار والطمأنينة[1].

ب- المقومات البنائي:

يقصد به وحدة الأسرة في كيانها وفي بنائها من حيث وجود كل من أطرافها الزوج والأبناء ومن ثم فإن التكامل البنائي في الأسرة يقوم على أساس وجود كل من الزوجين والأولاد في إطار مثبت يجمع أفرادها بين أضلاعها فالزوج يؤدي دوره كأب ورب بيت وعضو منتسب يعل ويوفر أسباب المعيشة لأفراد أسرته والزوجة من جانبها كربة بيت وزوجة تتعاون مع زوجها في تدابير الحياة السليمة لأفرادها.

ج- المقوم العاطفي:

يقصد بالتكامل العاطفي للأسرة أن يكون قائما على عواطف ايجابية بمعنى أن يكون الحب والود والتراحم والرضا بين أفراد الأسرة بمعنى بين الزوج وزوجته والباء والأبناء وإن يخلق جوا من العاطفة الأسرية وتتحول من صلة مادية إلى صلة عاطفية معنوية.

---

[1]- محمد شناوي واخرون ،**التنشئة الاجتماعية للطفل** ،ط1،دار صفاء للنشر و التوزيع ،الأردن و2001،ص65.

د- المقوم الصحي:

يؤثر المرض تأثيرا بالغا في حياة الأسرة سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الجو النفسي المحيط بها.

ه- المقوم الديني:

يعد الدن من النظم الاجتماعية في كافة المجتمعات والتي يتمثل لها أفرادها في تصرفاتهم وسلوكاتهم فعندما يولد الفرد يجد نفسه محاطا بالأسرة يعتبر الدين فيها أحد العناصر بل أهمها والذي يكتسبه من خلال التنشئة[1]. وهذه المقومات لا يستطيع الفرد الاستغناء عن أحد للآخر وهي متكاملة تخدم الفرد ثم الأسرة.

3-3- العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة:

- هناك عوامل تعيق وتؤثر على عملية توجيه وتنشئة الطفل داخل الأسرة ومن أهم تلك العوامل ما يلي:

أ- المشاكل الاجتماعية:

لقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية البيئة المنزلية في تنشئة وتطبيع الطفل، ولكن تعرض هذه البيئة لمجموعة من المشاكل الخاصة الاجتماعية منها: كضيق السكن، كثرة عدد الأفراد فيه، غلاء المعيشة، هذا الوضع يقلق الوالدين ويؤثر على أسلوبهما في معاملة الطفل، وكيفية توجيهه حيث يضيق الخناق عليه وتعوق نمو الطبيعي وتحد من استقلاليته.

ب- اتجاهات الوالدين:

هي ما يراه الوالدين ويتمسكان به من أساليب في معاملة أطفالهم في مواقف مختلفة، وهي تتضمن السلوك المطلق للوالدين بتعويد الطفل الاعتماد على النفس ومساعدته على النمو الاجتماعي والعقلي، ولكن ظهور بعض الاتجاهات لدى الوالدين يحول دون ذلك، فالتسلط هو أحد الاتجاهات الوالدية لأن الطبيعة البشرية تميل إلى دفع الإنسان إلى تربية أطفاله بنفس الطريقة التي تربى بها، فإذا كان تلقى من طفولته تربية صارمة وقاسية من حيث إلزام الطاعة والأصول في السلوك والعفاف الجنسي والصدق فإنه من الطبيعي جدا أن يحس برغبة دفينة في أن يبيت تلك العادات في نفوس أطفاله بنفس الطريقة وفرض آرائهم وأفكارهم بكل تعنت ودون نقاش.

ج- ثقافة الوالدين:

إن ثقافة الوالدين تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل إذ لابد أن يكونا ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة المخلوق الذي هما بصدد رعايته وتكوينه كي تسهل عليهما المهمة.

---

[1]- عبد الحي محمود حسن صالح، **الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية**، دار المعرفة، الإسكندرية، 2002، ص206 -207.

– إن تفهم الوالدين لرغبات وميول أطفالها يجعل القدرة على الابتكار وتنمو لديهم فعلى قدر الخبرات والتجارب التي يمر بها الوالدين في حياتهما وما تحصلا عليه من تربية وتعليم، والمستوى الثقافي...وما يتمتعان به من خصائص نفسية وعقلية واجتماعية تتشكل حياة الطفل[1] ونموه العقلي والجسمي والوجداني ومن ذلك يبرز دور الإرشاد بالنسبة للوالدين والطفل وأهميته في عملية التنشئة، وعلى عكس ذلك كله إذا لم تتوفر المعلومات الكافية والفهم الصحيح لخصائص الطفل لدى الوالدين وفي حالة جعلهما لكيفية توجيهه وتكوينه من جميع الجوانب، وتكمن هنا صعوبة في تحديد الأسلوب السليم في عملية التوجيه والإرشاد النفسي.

د– الاستقرار العائلي:

ليس هناك شك في أن الاستقرار العائلي التماسك الأسري يلعبان دورا بالغا في تكوين وإعداد الطفل وتطبيعه اجتماعيا بينما التصدع الأسري أو التفكك الذي يمس كيان الأسرة سواء بسبب الطلاق أو الموت أو الهجر كله حالات الوضع اجتماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى على عملية تنشئته الاجتماعية ويؤثر في سلوكه وتصرفاته، فغياب الأب والأم عن المنزل وغياب السلطة في البيت تؤدي إلى ظهور عدة أطراف أخرى تشارك في توجيه وإرشاد الطفل كزوج الأم أو زوجة الأب في حالة إعادة الزواج بالنسبة للوالدين المطلقين أو حالات أخرى، لذلك أكدت الدراسات النفسية الاجتماعية على أهمية بتطوير نضج الطفل ونموه الحركي وازدياد خبرته في السيطرة على البيئة[2].

3–4– الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية:

يرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية إلى ما للأسرة الإنسانية بصفة عامة من خصائص أساسية مميزة عن سائل المؤسسات الاجتماعية مما يجعلها أنسب هذه المؤسسات تبدأ فيها ومنها عملية التنشئة الاجتماعية والنظم الأسرية لا تختلف عن غيرها من النظم الاجتماعية، فهي على الرغم من استمرارها وتواصلها إلا أنها تخضع للعملية التطورية كغيرها، وتتأثر بالعديد من العوامل التاريخية والحضارية والنفسية، التي لها، انعكاسات على النظم الأسرية، وبمجرد ولادة الطفل تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية.وانطلاقا من الأسرة تتحدد العلاقة بين الطفل والبيئة السرية لأنه ومنذ اللحظة الأولى لولادته يكون متحدا بأمه عن طريق الغذاء، إذ لا يقيم أي تميز بينه وبين البيئة الاجتماعية المحيطة به، كما تظل الأسرة أولا وقبل كل شيء مؤسسة اجتماعية ثقافية تتغير بنيتها المادية والنفسية بتغير المجتمعات لكن وظيفتها الأساسية تبقى وتتواصل لتواصل الأجيال.

– تؤثر الأسرة في حياة الطفل تأثيرا يبدأ بالعلاقة الوثقى التي تقوم بينه وبين أمه ثم يتطور هذا التأثير إلى علاقة أولية تربطه بأبيه وبأفراد الأسرة الآخرين، وتظل هذه العلاقات تهيمن على حياته

---

[1]-حنان عبد الحميد العناني، **الطفل والأسرة والمجتمع**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2000 م، ص60.

[2]-بنجامين سبوك وآخرون، **موسوعة العناية بالطفل**، بيروت، دار الملايين، 1976 م، ص11.

هيمنة قوية طول طفولته ومراهقته ثم بتحقق منها نوعا ما في رشده واكتمال نضجه، لكن رغم كل ذلك يظل يحيا باتجاهاته.

وهذا ويختلف أثر الأسرة على النمو الاجتماعي للفرد، تبعا لحظها من المدينة وتدل دراسات براون F.brown على أن العلاقات العائلية تضعف كلما تقدمت الحضارة، ويتأثر النمو الاجتماعي للطفل بنوع الأسرة التي ينشأ فيها ريفية كانت أم مدنية، هذا والطفل الإنساني أكثر الكائنات الحية اعتمادا على أسرته ذلك بأن طفولة الإنسان أطول طفولة عرفتها الحياة، إذ تبلغ ما يقرب من ربع أو ثلث حياة الفرد لاتصالها الوثيق بأقوى دوافع الإنسان.

– وتلعب الأسرة دورا أساسيا في تنشئة الطفل وتربيته، وتؤثر تأثيرا بالغا في النواحي التالية من حياته:

أ- الناحية الجسمية:

يتأثر النمو الجسمي للطفل بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية السائدة في الأسرة، فالتيسر في الناحية المادية وتوفر أسبابا الصحة كالنظافة والغذاء الجيد ووسائل الراحة وغيرها من العوامل الكافية لحماية وصيانة الأطفال من الأمراض وإتاحة الفرصة لهم للعب حتى تنمو أجسامهم نمو سليما متزنا كما يتأثر نموه بانعدام هذه الأساسيات الضرورية وهنا يلاقي ضعفا في المستوى التعليمي أو التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، والعكس صحيح [1].

ب- الناحية العقلية:

إن أول مصدر يكتسب منه الطفل اللغة هو الوالدين قبل أن يكتسبها من الوسط الخارجي أو التعليمي أي المدرسة، لأنه يتأثر بأفكار وآراء الكبار عن طريق حديثهم وتعاملهم معه أو مع الآخرين، فتزداد معارفه تبعا للمستوى الثقافي الذي يعيش فيه ثم يبدأ قاموسه اللغوي في التوسع دائرة احتكاكه وتفاعله في المجتمع، فالطفل الذي ينحدر من أسرة تحتوي على مكتبة وذات مستوى اقتصادي وثقافي عال يكون مردوده اللغوي والثقافي في أسلوبه التعليمي أفضل وأحسن من الطفل الذي يأتي إلى المدرسة من أسرة لا تتوفر على نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ج– الناحية الاجتماعية:

تؤثر الأسرة تأثيرا هاما في الطفل من الناحية الاجتماعية لأنها تطبع فيها أساليب السلوك الاجتماعي من مادات كالأكل والشرب واللباس وطريقة معاملة الآخرين وكل ذلك يكون عن طريقة تقليده لجميع ما يقوم به الكبار لاعتقاد منه بأنه النموذج الفريد والمثالي للاقتداء، وعلى هذا الأساس لابد من مراعاة خطورة هذا التأثير والحرص على أن الأسرة منبع للقيم والمبادئ الحسنة والأنماط سلوكية فاضلة تخدم الفرد والمجتمع معا.

---

[1]– بنجامين سبوك وآخرون، المرجع السابق،ص90.

– أن كل ما يصدر عن الوالدين أو أحدهما من تصرفات وسلوكيات قد يؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء القصد بذلك عملية التوجيه أو التربية، فالفضائل الخلقية والسلوكية والوجدانية هي ثمرة من ثمرات التنشئة الوالدية وهي عملية تعتمد أساسا على التفاعل الاجتماعي بين الطفل وأبويه وأخوته.

3-5- تأثير الأدوار على التنشئة الاجتماعية:

وسنورد فيما يلي دور كل طرف في تشكيل سلوك الطفل وشخصيته:

أ- دور الأم:

إن معظم الأبحاث والدراسات أوضحت وأكدت أهمية سلوك الأم في تشكيل السلوك عند الطفل وتصوره وقد أشار كل من جولد فارب Gold Farb -1943- وبويلي Bowilly-1952 إلى أهمية دور الأم في عملية تطبيع ابنها الاجتماعي، فقد أشار إلى أن الطفل عندما يلقي العناية بالحاجات الفسيولوجية الأساسية له دون أن يلقي العناية نفسها بالجوانب الشخصية، فإننا نلاحظ تعرضه لآثار خطيرة على خصائصه الشخصية ومستقبل حياته.

– ولقد لاحظ بويلي من خلال أبحاثه، بعض آثار المترتبة على حرمان الطفل من أهله ومن أهمها: ضعف ذكاء الطفل، ضعف تحصيلهم الدراسي، قدرة ضعيفة على إقامة علاقات مع الآخرين، تعرضهم لمشاكل سلوكية مثل القلق، المخاوف، التوتر العاطفي غير العادي، العنف[1].

ب- دور الأب:

لقد لقي دور الأب اهتماما أقل نسبيا مقارنة بدور الأم، وكما يشير يارو Yarrow فإنه يوجد القليل من الأبحاث على أهمية دور الأب على نمو الطفل، ولقد أشارت تلك الأبحاث أن غياب الأب خلال فترة الرضاعة الأولى له تأثير غير مباشر على الطفل.

– وحسب الدراسة التي أجراها كل من لين وساوري في النرويج على أبناء بحارة السفن، حيث كان الآباء يتغيبون من تسعة أشهر إلى سنتين، وعدد هؤلاء الأطفال 42 طفلا، وتمت مقارنتها بأطفال كان آباؤهم متواجدين -أغلب الوقت- في منازلهم، ولقد أظهرت هذه الدراسة أن البنات اللاتي كان آباؤهن متغيبين عن منازلهم، كن أكثر اعتمادا على الآخرين، مقارنة بالبنات اللاتي كان آباؤهن حاضرين بالمنازل، وكان الأولاد أكثر تأثيرا من البنات، فلقد كانوا غير متوافقين في علاقاتهم مع جماعاتهم، مقارنة بالأولاد الذين كان لهم علاقات ومصاحبات منتظمة مع آبائهم. كما أنهم غير ناضجين إلى حد كبير في أنماط سلوكهم، كانوا يتصرفون بطريقة رجولية مفتعلة و مبالغ فيها، وفي بعض الأحيان يتشبهون بالبنات في أنماط سلوكهم[2].

---

[1]- عباس محمود عوض، رشاد صالح دمنهوري، **علم النفس الاجتماعي، نظرياته وتطبيقاته**، دار المعرفة الجامعية، 1994، ص65.

[2]- المرجع نفسه، ص69.

ج- دور الإخوة:

إن الانسجام في العلاقة الأخوية وعدم تفضيل طفل عن آخر وما ينشأ عنها من أنانية وغيرة يؤدي إلى نمو الطفل نموا نفسيا سليما، ويرى إدلر أن الأخ الأصغر يشعر بالنقص نحو أخيه الأكبر، مما يضطره إلى تعويض النقص بإظهار التفوق على من يكره من أخوة أو أخوات، أما مورفي ونيوكومبي فيريان أن ترتيب الطفل بين إخوته هو في حد ذاته ليس عاملا مؤثرا في شخصية الطفل النامية وإن ما يؤثر فيها هو اختلاف معاملة الوالدين، والتفرقة في معاملة الأبناء.

- إذا كان الآباء يعاملون أبناءهم بعدل ودون تفرقه، ينعكس ذلك على الأبناء وتتصف علاقاتهم بالود والمحبة، أما إذا كان الآباء يعاملون الأبناء معاملة غير عادلة، أثر ذلك على علاقات الأبناء التي نجد فيها قدرا من المنافسة والغيرة، وهذا كله يشكل خطرا على نمو الطفل العاطفي والاجتماعي، إذ سيعاني من القلق والخوف باستمرار ويشعر بالغيرة والحسد في علاقاته الاجتماعية مع الرفاق ومع المدرسين، «إضافة إلى أن تميز الوالدين للابن الذكر دون وجه حق، قد نخلق من الولد إنسانا أنانيا وعدوانيا ويجعل البنت أكثر خضوعا وسلبية وتقبلا للاستغلال»[1].

[1]-حنان عبد الحميد العناني، **الطفل والأسرة والمجتمع**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص60.

الخلاصة:

تعتبر الأسرة المقوم الأساسي لحياة التلميذ وحرصا على شخصيته وحياته الدراسية نجد الأهمية البالغة في وظائفها المتنوعة إلى العوامل المؤثرة في الدور التربوي لذلك تسعى كل أسرة لحماية الأبناء سواء داخليا أو خارجيا كما أن عملية التنشئة الاجتماعية إحدى ركائز المجتمع فكلما نجحت وقومت هته الفئة كانت النتائج ايجابية داخل المجتمع وخارجه لذلك سنتطرق إلى أهم عناصر التحليل الدراسي في الفصل التالي.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

تمهيد:

تسعى كل منظومة تربوية إلى تحقيق أكبر نسبة من النجاح في جميع الأطوار التعليمية وذلك من خلال تحسين المستوى التحصيلي للتلاميذ في كل المستويات خاصة مستوى التعليم الثانوي، باعتباره المرحلة التي تقود التلميذ إلى الدراسة الجامعية المتخصصة بحيث يكون عونا في مجالات الحياة وهدفا فعالا في المجتمع.

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم المواضع التي تطرق إليها علماء النفس ومن الأهمية الكبرى في حياة التلميذ بصفة عامة، وباعتبار التحصيل محدد للمستوى التعليمي للتلميذ من خلال العمليات التربوية، ولكن يتطور الدراسات في هذا المجال أصبح يأخذ بعين الاعتبار الدرجات التحصيلية لأنها لا تعبر عن المستوى الحقيقي للتلميذ لذلك سنحاول في هذا الفصل الإلمام بأهم العناصر المدروسة في هذا الفصل من عوامل ومبادئ قياس التحصيل الدراسي إلى شروط وأهميته ومع ذلك إلى النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي إلى برامج التقوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

1- تعريف التحصيل الدراسي:

أ- لغة:

حصل له كذا، حصولا أي حدث، وحصل فلان على الشيء أدركه ونال حصل الشيء والأمر أي خلصه وميزه ويقال: حصل العلم وحصل المال ويقال: تحصل من المناقشة كذا أي استخلص، والتحصيل يعني تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة، إذا فالتحصيل في اللغة يعني:

ما أدركه المرء وناله وثبت ويبقى في ذهنه[1].

ب- اصطلاحا:

التحصيل الدراسي هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات في مادة دراسية مقررة، ويقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها التلميذ في الاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي، أو في الاختبارات الموضوعية[2].

أو هو مجموعة المعلومات أو المعطيات الدراسية والمهارات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم وما يجمعه من مكتسبات عملية عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به وتحدد أهمية هذا التحصيل من خلال الامتحانات[3]. ويمكن القول أن التحصيل هو النتيجة التي يحصل عليها التلميذ في المواد الدراسية سواء كانت معرفة أو نشاطات، والمقدرة كميا في شكل علامة أو درجة يتحصل عليها في الامتحان سواء كان جزئيا في مادة معينة أو عاما في نهاية السنة الدراسية.

ويعرفه عمر خطاب بأنه: هو النتيجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة أي مجموع الخبرات والمعلومات التي حصل عليها الطالب[4].

يتضح أن هذا التعريف يؤكد على النتيجة التي يتحصل عليها الطالب بعد التعرض لمجموعة من الخبرات.

كما أن التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفي والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها، ويتذكرها عند الضرورة، مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة، والقدرة على الفهم الدروس واستيعابها ويربطونها أيضا بالنتائج المحصل عليها[5].

---

[1]- محي الدين محمد ابن يعقوب والفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الفكر العربي، لبنان، 1999 م، ص886.

[2]- عبد المنعم أحمد الدردير محمود، أساليب تفكير المعلمين وتلاميذهم والتحصيل الدراسي، دراسات عربية في علم النفس، العدد4، المجلة2، دار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005 م، ص45.

[3]- جرجس ميشال، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2005 م، ص149.

[4]- عمر خطاب، مقاييس وصعوبات التعلم، مكتبة المجتمع العربي، ط1، الأردن، 2006 م، ص201.

[5]- الطاهر سعد الله، علاقة للقدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجزائرية الجامعية، الجزائر، 1991 م، ص46.

2- مبادئ التحصيل الدراسي:

انطلاقا من مفهوم التحصيل الدراسي باعتبار استيعاب التلميذ لما تعلمه من دروس وخبرات سواء أكان جزئيا أو كليا فإنه يقوم على مجموعة من المبادئ والتي من بينهما ما يلي:

2-1- الاستعداد والميول:

إن الاستعدادات الجسمية والعقلية العاطفية والاجتماعية تساعد التلميذ على التحصيل وزيادة خبراته، وهذه العوامل المرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض تعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل، فكلما زاد ميل التلميذ إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات واستعداده لها كلما زاد تحصيله فيها والعكس صحيح أي انعدام الميل ينتج عنه بعض السلوكات غير المتوافقة مع الميدان الذي يدرس فيه، مما يؤثر في تحصيله الدراسي سلبا[1].

لقد أثبتت دراسة سجون برج 1984 وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الميول والتحصيل الدراسي، فإذا كان التلميذ يتابع دراسته في تخصص مناسب مع ميوله فإن تحصيله المدرسي يكون أفضل بكثير[2].

2-2- الدافعية:

من الأمور المسلم بها أنه لا يوجد عمل دون حوافز ودوافع معينة، ولكل تلميذ دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها، وهنا يجب أن نكشف عن هذه الدوافع ونحاول استغلالها كمعلومات لقدرات التلميذ.

إن الدوافع في حالات لدى الكائن الحي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي وترسم له أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكييف ممكن مع البيئة الخارجية.

2-3- الحداثة والتجدد:

إن التكرار الممل والإعادة المتعاقبة لبعض التمارين تقتل روح الاكتشاف والاستطلاع لدى التلاميذ، فالأستاذ الذي يتبع مثلا هذا الأسلوب في تلقين الدروس يجعل من التلميذ إنسانا فاشلا، فمن طبيعة الفرد حب الاستطلاع، إذ لا بد على المعلمين والمربين من إخضاع التلميذ مرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة، بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد قاوي ومحاولات، حتى ولو كانت عشوائية لحل المسائل، ويعتبر ذلك تدريبا له لجهازه العصبي على استعمال عقله والتفكير في حل المشكلات التي تعترضه، فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلاميذ وتساعدهم على التحصيل الجيد.

---

[1]- محمد برو، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه دولة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 2008- 2009 م، ص22.

[2]- علي راشد، المعلم الناجح ومهاراته الأساسية، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993 م، ص77.

2-4- الجزاء:

إن نوعية الجزاء تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي، إذا علن التلميذ أنه سيجازي حسنا، إذا قام بسلوكات معينة، وبذل جهدا من أجل المشاركة في النشاط التعليمي، فإن تحصيله الدراسي سيكون جيدا.

ولقد بينت الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال لمبدأ العقاب والثواب في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنها[1].

2-5- المشاركة والتفاعل:

إن روح التفاعل داخل القسم الدراسي أو خارجية يؤدي إلى روح المناقشة والتفكير المنطقي وتنمية الذكاء، كذلك المشاركة وطرح الأفكار تكشف عن بعض الأخطار ومنها تصحيحها كما يقوم على تنمية رصيدهم العلمي والمعرفي وتحسين مستواهم الدراسي ومن هنا يكون التلميذ قد اكتسب معارف ومهارات وخبرات جديدة تساعده على رفع المستوى الثقافي والتعليمي.

2-6- الواقعية:

تعتبر العملية التربوية من العمليات الاجتماعية، التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعية لذلك يفترض أن تكون المادة الدراسية المقدمة للتلميذ مرتبطة بحياته الاجتماعية والاقتصادية، أي أنه توجد علاقة بين ما يتعلمه التلميذ داخل القسم وبين ما يدور حوله من ظواهر في مجتمعه أو بيئته، لكي يسهل عليه تعلمها، وبالتالي تحصيل معلوماته بالشكل المطلوب.

2-7- الفروق الفردية:

إن التلاميذ لا يتعلمون بمعدل واحد، بل يتعلم كل تلميذ بمعدله هو أي حسب استعداداته وقدراته، وحسب خلفيته وخبرته، فيمكن أن نجد لدى تلاميذ في فصل أو جماعة معينة اختلافات كبيرة في معدلات تعلمهم، لذلك يجب أن تصمم المادة الدراسية بما يساعد التلاميذ على التقدم في التعلم، كما تتطلب من المعلم أن ينوع في أساليب تعلميه لمواجهة مثل هذه الفروق[2].

3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

توجد عدة عوامل تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ مما يجعلهم متفوقين دراسيا وذلك يرفع من أداءهم الدراسي، أو تجعلهم على العكس من ذلك متأخرين أو راسبين أو متربين وهذا ناتج عن قلة أدائهم أو ضعفهم.

وقد أرجعت العديد من الدراسات للكشف عن العوامل المؤدية إلى ذلك ومن بين ما توصلوا إليه أن هناك نوعين من العوامل: عوامل **ذاتية (داخلية)** وأخرى **خارجية:**

---

[1]- علي راشد، المرجع السابق، ص81.

[2]- يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد والتوجيه التربوي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 1981 م، ص429.

3-1- العوامل الذاتية:

وهي تتعلق بالتلميذ في حد ذاته كما أنها مرتبطة بشخصيته بما فيها من قدرات (نفسية، عقلية، جسمية).

أ- القدرات النفسية:

ويقصد بها السمات أو الخصائص النفسية للتلميذ أو المتعلم والتي تنعكس على شخصيته وسلوكه، وكذلك اتجاهاته من خلال آرائه للأعمال اليومية فهي تؤثر على حياته وخاصة فيما يتعلق بالجانب التحصيلي له، فالإثارة والرغبة والمبالاة والاهتمام تعتبر دافع ذاتي وقوة محركة من أجل بذل مجهود أكبر في عملية التحصيل ورفع مستاه العلمي كذلك التفوق والتكيف مع مختلف الظروف، والمواقف التي يواجهها في حين إن الاضطرابات النفسية مثل القلق، الخوف، الاكتئاب، إلى غيرها من الاضطرابات التي يعاني منها التلميذ فيؤدي إلى ذلك على الانعكاس السلبي على تحصيله.

ب- القدرات العقلية:

كل إنسان يتميز عن غيره بقدرات مختلفة فما قد يستطيع القيام به شخص معين قد لا يستطيع القيام به شخص آخر من عمليات عقلية وحركية، ونعني بالقدرات العقلية درجة الذكاء، الذاكرة، التفكير.

- **درجة الذكاء:**يعرفه محمد مصطفى زيدان "إن الذكاء هو القدرة الفعلية الفطرية العامة أو هو العامل الذي يدخل في جميع العمليات العملية التي يقوم بها الإنسان"، كما يعتبر الزناد من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي، وذلك بوجود علاقة ارتباطية بينهما ذلك التحصيل الدراسي كأي نشاط عقلي يتأثر بالقدرة العقلية العامة، وإن كان هذا التأثير يختلف مداه بحسب المرحلة الدراسية ونوع الدراسة[1].

- **الذاكرة:** هي القدرة على تذكر واسترجاع المعلومات والحقائق والصور الذهنية وغيرها كل هذا يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ بشكل إيجابي، وضعف الذاكرة لأي سبب يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ بشكل واضح في اضطراب الحفظ والاسترجاع ونسيان عمل شيء واستعمال كلمات خاطئة[2].

-**التفكير:** إن قدرة التلميذ على تغيير وجهة نظره إلى المشكلة التي يعالجها بالنظر إليها من زوايا مختلفة، ويعتبر من العوامل التي تؤثر بلا شك في تحصيله الدراسي إيجابا لا سلبا بالإضافة إلى هذه العوامل توجد بعض القدرات الخاصة فقد كشفت معظم الدراسات عن طبيعة العلاقة الموجودة بين التحصيل والقدرات الخاصة، فالقدرة العقلية في القدرة على فهم معاني الكلمات.

---

[1]- عبد الحميد الشاذلي، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1991 م، ص247.

[2]- عواطف إبراهيم محمد، المنهج وطرق التعليم في رياض الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1991 م، ص4.

ج- القدرة الجسمية:

وهي القدرة العضوية، والجسدية للتلميذ فهي تلعب دورا هاما في عملية التحصيل الدراسي فالتلميذ الذي لا يعاني من الأمراض جسيمة ويتمتع بكامل صحته فإنه يستطيع مزاولة دراسته دون تغيب عنها أو انقطاع، عكس التلميذ الذي يعاني من أمراض فإنه يؤدي به ذلك الغياب والانقطاع عن دراسته من فترة إلى أخرى، وهناك عوامل جسمية مثل:

- الخلو من العاهات الجسمية مثل صعوبة النطق والكلام فهي تساهم في إحساس التلميذ بالنقص وتؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي الجيد للتلميذ.

- البنية الجسمية العامة: عدم الاستيعاب والانتباه والإصابة بأمراض مختلفة مثل الإرهاق التعب كلها تساهم في ضعف التحصيل للتلميذ.

- الحواس وسلامتها لها تأثير مباشر مثل السمع والبصر فهي تعكس سلبا على تدني مستوى عملية التحصيل للتلميذ[1].

3-2- العوامل الخارجية:

للعوامل الذاتية أو الداخلية أثر كبير على التحصيل الدراسي إما إيجابا أو سلبا لكن ذلك لا يعني أنها هي وحدها المسؤولة على ذلك بل هناك عوامل خارجية وتتمثل في:

أ- العوامل الأسرية:

تعتبر العوامل الأسرية من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للطفل المتمدرس فالمشكلات الأسرية التي تنتج عن عدم التفاهم وفقدان الانسجام بين الوالدين قد يؤثر على دراسة التلميذ، فالجو العائلي الذي تسوده الخلافات أو مشاكل عائلية كالطلاق يؤدي إلى الاضطرابات العاطفية التي تؤدي إلى عدم الاستقرار والاطمئنان وهذا من شأنه خلق اضطراب نفسي عند التلميذ بالشكل الذي قد يؤثر على إقباله واستيعابه للمواد الدراسية وبالتالي تحصيله الدراسي عكس التلميذ الذي يعيش في جو عائلي يسوده الاستقرار والاطمئنان والتفهم فهذا الجو يشجع التلميذ على الدراسة وتحضيره واستعداده للتعليم وقدرته على الاستيعاب وفهم المواد الدراسية وبالتالي يكون تحصيله الدراسي جيد وكبير.

إن من بين العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي الظروف الاجتماعية والثقافية والأسرية السيئة والتي يمكن أن تعيق النمو الجسمي والانفعالي والذهني وتؤثر على التحصيل والسلوك الشخصي، وكذلك الأمر بالنسبة لحجم الأسرة حيث بينت الدراسات أن الأطفال المنتمين إلى الأسر ذوات الحجم الكبير غالبا ما تكون انجازاتهم أقل مستوى من انجازات نظائرهم المتحررين من الأسر المحدودة. والجو الأسري بما فيه من الاستقرار وعدمه، فحدوث أي اضطراب في المنزل كالطلاق أو فقدان الآباء وكثرة الخلافات بين الوالدين وغير ذلك يؤثر على التحصيل الدراسي المرتفع أو المتفوق

---

[1]- مولاي يوذخليلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

[2]- عواطف ابراهيم محمد،المنهج وطرق التعليم في رياض الأطفال ، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة ،1991،ص45.

وفي حقيقة الأمر يعتبر الوسط العائلي والجو الذي يسود فيه، وعدد الأفراد الأسرة وطبيعة السكن الذي تعيش فيه الأسرة والمستويات التعليمية للأفراد، والانسجام بين الأزواج، عدد الأولاد، عدد الغرف، الدخل الوالدي، البطالة، توفير الإمكانيات والأساليب، وكلا له دورا اقتصادي ومن المتغيرات التي يجب الاهتمام بها والعمل على الكشف عن المشاكل التي تواجه الطلاب في مراحل التعليم الأساسية بسببها تؤدي في النهاية الأمر إلى التأثير على المستوى التعليمي والتحصيلي لهم[1].

ب- العوامل المدرسية أو البيداغوجية:

إن المدرسة وما فيها من أساتذة وتلاميذ ومناهج وطرق للأداء التعليمي ما هي إلا وسطا منظما تهدف إلى تحقيق الوظيفة التعليمية، والمؤسسات المدرسية ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الاجتماعي العام، فهي المرآة التي تعكس الوجه الحقيقي للمجتمع وحياته النقية، وزيادة على أن المدرسة ودورها في المساهمة تكوين شخصية الطفل من خلال احتكاكه بالوسط المدرسي الذي يقصد به المنظومة التربوية، ككل من الأساتذة والعمال والإداريين وغيرهم، وتكوين علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي فإن كان جو هذا المجتمع المدرسي يسوده الود والمحبة وروح التعاون وتحمل المسؤولية كان لذلك أثر عظيم على النتائج في الدراسة وعكس ذلك يجعلنا أمام أشكال من الإخفاق في المردود[2].

ج- المناهج التربوية:

المناهج عبارة عن مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكوين المتعلم ويتضمن الأهداف والأدوات والاستعدادات بالتكوين الملائم للمدرسين.

ويظهر تأثير المنهج في التحصيل من خلال المادة التعليمية فكلما كانت أكثر ملائمة للتلاميذ دفعتهم إلى زيادة تحصيلهم الجيد، ومن خلال أساليب التقويم التي تتمثل أساس في الامتحانات التي تفيد التلميذ في معرفة مستواه التعليمي، حيث أن الحصول على نتائج الامتحانات تعطي صورة لمكانة التلميذ بين زملائه، فالتلميذ المتأخر يحاول الالتحاق بأقرانه والتلميذ المتقدم يحاول الحفاظ على مكانته[3].

---

[1]- عمر عبد الرحيم نصر الله، **تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2010 م، ص65.

[2]- محمد خليفة بركات، **الاختبارات والمقاييس العقلية**، دار النهضة العربية القاهرة، مصر، 1985 م، ص311.

[3]- مصطفى فهمي، **الصحة المدرسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع**، دار الثقافة، ط1، مصر، 1997 م، ص145.

د- البيئة المدرسية وأنواع المعاملة السائدة فيها:

يشعر التلميذ في المدرسة بالخف والرهبة من مواجهة الزملاء والمسؤولين في المدرسة ولهذا على السلطات التربوية تهيئة الجو المناسب، بحث الحلول التي تمكنه من الاندماج والتأقلم مع الآخرين والبرامج الدراسية ولكل ماله علاقة بالدراسة لضمان تحقيق تحصيل دراسي جيد[1].

هـ- المعلم وطريقة التدريس:

الأستاذ ذو الشخصية القوية يستطيع أن يملك قلوب تلاميذ ويجعلهم أكثر تجاوبا واستعداد فهو يخلق الدافعية للدراسة، في حين قد يكون الأستاذ غير متجاوب لأخطاء تلاميذه بطريقة موضوعية فيستعمل خشونة وصرامته في عملية إلقاء الدروس فإنه يخلق نوع من الخوف والقلق، أو قد يكون أسلوبه في نقل المعلومات والمعطيات العلمية أو العملية خاليا من كل إثارة أو تشويق، أو لا يأخذ بعين الاعتبار إمكانيات المتعلمين وقدراتهم والفروق الفردية، ويرى ذ لك من الظاهر الأخرى التي يشكل بعضها أو مجموعها عاملا يعرقل السير الطبيعي للنشاط المدرس عند التلاميذ، ويحد من مبادراتهم بل ومن رغبتهم في المساهمة والمشاركة في الدروس ويبعث في نفوسهم الملل ثم كره المدرسة والنفور وهذا بدوره سوف يكون عائقا إضافيتا يساهم في تدني مستوى تحصيل التلاميذ، ذلك أن التجاوب والبحوث الميدانية أثبتت أن التدريس القائم على الشرح والإفهام وإشراك التلاميذ في المناقشة والحوار يمكن التلميذ من فهم موضوعات إعادة، وبالتالي يسهل عليه تحصيلها والاستفادة منها في حياته الواقعية[2]. إن شخصية التلميذ لا تتأثر بالعوامل الوراثية والأسرية فقط، بل تساهم فيها العوامل المدرسية أيضا ومن بينها طريقة التدريس التي يتعلم بها، فهي الوسيلة التي يتعلم بها ويعيد إنتاجها، لهذا نجد الكثير من الدراسات الحديثة والمعاصرة في علوم النفس والتربية تجمع على "ضرورة تدرج المعلم مع سلم النمو العقلي والنفسي والجسمي للطفل وإخضاع عملية التحصيل للواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيشه خارج المدرسة، أي تطبيق مبدأ التعليم بالعمل الذي لم يعرف في الغرب حتى نشر جون ديوي كتابه "الموقف التربوي والطفل المنهج" سنة 1902، وهذا المبدأ يتطلب من المعلم سمات أخلاقية واجتماعية يتحلى بها ويتردد صداها في كل المؤسسات الاجتماعية[3].

و- قياس التحصيل الدراسي:

تعرف التربية بأنها عملية بناء وتحرر، الغرض منها إحداث تغيرات مرغوبة في الأفراد وفي سلوكهم سواء كان معرفيا يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمونها بالمدرسة أو سلوكا وجدانيا أو نفسيا حركيا، وعلى هذا تلجأ المدرسة إلى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعليم كلها كالقدرة على الفهم

---

[1]- طه فرج عبد القادر، **علم النفس وقضايا العصر**، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1982 م، ص104.

[2]-مصطفى فهمي ،**الصحة المدرسية في الاسرة و المدرسة والمجتمع** ،دار الثقافة ،ط1،مصر،1997،ص145.

[3]- محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003 م، ص55.

والاستيعاب والانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات وتطبع آثار التعلم في أسلوب تفكير التلميذ واتجاهاته وطريقة في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء والتحميص وإنفاق ما اكتسبه من مهارات وخبرات مفيدة[1].

ومعلوم أن التحصيل الدراسي يقاس بالمدرسة باختبارات تحصيلية يعدها الأستاذ بنفسه وذلك نظرا لاختلاف الأهداف الخاصة المباشرة للتعليم من قسم إلى قسم أو من أستاذ على أستاذ لأنه مطالب بمعرفة ما إذا كان تلميذه قد أتقن المفاهيم والخبرات والمهارات التي قدمت له في حجرة الدراسة أم لا[2].

فالاختبار التحصيلي: يعرفه "أسعد رزق" كما يلي: هو كل من يستخدم كوسيلة لقياس التحصيلية لدى الطالب في موضوعاته المدرسية، ويدعى هذا الامتياز أيضا الانجاز وستعمل لقياس مقدار التحصيل والانجاز في حقل من حقول نتيجة التعلم والخبرة ثم ونظرا لأهمية هذا القياس لجأت المدارس إلى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكرها فيما يلي:[3]

3-3- الاختبارات التقليدية:[4]

أ- العلامات الدراسية اليومية:

يقوم التلميذ بإلقاء الدرس على تلاميذه داخل القسم، وأثناء يسجل علامات يومية يحصل عليها التلميذ في كل درس، يبنى علها قيما بعد التقييم.

ب- الأعمال المنزلية:

ويقصد بها الوظائف والبحوث المنزلية التي يكلف بها التلاميذ ويصححها المعلم فيما بعد، ويظهر لهم مواطن الخطأ ويعمل على توجيههم.

ج- الاختبارات الشفوية:

وفيها يقوم المدرس بطرح سؤال أو أكثر على كل تلميذ مباشرة، وتكون الإجابة عليها شفهيا من قبل التلميذ وإذا أخطأ ينتقل إلى تلمذ آخر، وهذه الاختبارات تساعد التلميذ على أن يكون يقضا.

د- اختبار المقال والتقارير والمناقشة:

وهنا تتاح للتلميذ فرصة لإظهار قدرته على التعبير والتنظيم والتعميم وهي عبارة عن سؤال حر يطرح على جميع التلاميذ وتكون الإجابة تحريرية خلال مدة معينة وتكون الإجابة على شكل مقال أدبي أو علمي أو فلسفي عند بعض المستويات المتقدمة، وفي هذه الطريقة يعتمد على ما فهمه وحفظه لينشئ الإجابة على شكل مقال أدبي أو علمي أو فلسفي عند بعض المستويات المتقدمة، وفي هذه

---

[1]- أبو علام رجاء محمود، نادية محمد شريف، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار القلم، ط1، الكويت، 1983 م، ص95.

[2]- بركات خليفة، الاختبارات والمقاييس العقلية، ج2، دار مصر للطباعة، ط2، مصر، 1995 م، ص143.

[3]- رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1970 م، ص72.

[4]- المرجع نفسه، ص72- 73.

الطريقة يعتمد على ما فهمه وحفظه لينشئ الإجابة على شكل مقال ، ويمكن للمقال أن يظهر قدرة التلميذ على اختبار الأفكار والحقائق المهمة وقدرته على ربطها والتنسيق بينها وهذا يعكس أثره على عادات استنكار التلاميذ والتقييم يكون على أساس اللغة الواردة، الأساليب اللغوية الكلمات المختارة الأفكار التي يطرحها وتسلسل الأفكار التي يطرحها وتسلسل الأفكار والتحليل وصحة المعلومات المقدمة، ويستطيع التلاميذ الإطلاع على نتائج الامتحان على عكس الامتحان الشفهي.

3-4- الاختبارات المدنية أو الاختبارات المقننة (الاختبارات الموضوعية):

نذكر منها الاختبار المتعدد واختبار الصواب والخطأ واختبار ملء الفراغ.

أ- اختبار الخطأ والصواب:

ومن أشهر الأسئلة الموضوعية نظرا لسهولتها، ويتكون هذا الاختبار من مجموعة عبارات بعضها صحيحة والبعض الآخر خاطئ ويشترط أن تكون نصف العبارات خاطئة والنصف الآخر صحيح وأن تكون مختصرة ويتم خلطها مع بعضها دون نظام أو ترتيب، ويختص هذا النوع بقياس الأهداف التربوية الخاصة بمعرفة الأسماء والمصطلحات والقوانين[1].

ب- اختبار التكميل أو ملء الفراغ:

يكتب في هذا النوع عبارات ناقصة ويطلب من المتمدرس تكملتها، ويستخدم هذا النوع لقياس معرفة المصطلحات والتواريخ والتعريفات وحل المسائل الحسابية.

ج- اختبار المطابقة والمقابلة:

وهو أكثر الأنواع استعمالا في معرفة معاني الكلمات والتعريفات الاصطلاحية والتعرف على الصفات التاريخية والأدبية، وهو عبارة عن قائمتين من العبارات القصيرة أو الرموز أو الأرقام، ويطلب من المتمدرس من إلحاق الشبيه بشبيه فيها، وتستخدم أسئلة المقابلة لقياس تحصيل التلاميذ في الحقائق ومعاني الكلمات والتواريخ والأحداث الشخصيات، كما يستخدم في الرسم البياني أو الخرائط وترمز أجزاء الرسم ويقوم التلميذ بقابلة الأجزاء بالوظائف وأسمائها[2].

د- اختبار الترتيب:

هذا النوع من الاختبارات تعطي جمل متعددة عشوائية، غير مرتبة بطريقة منتظمة ومنطقية، ويطلب من التلميذ لأن يضع رقما متسلسلا أمام جمل وعبارات توضح ترتيبها وبالتالي تكون العبارات والجمل ذات معنى سليم ومفهوم وبناء.

كما يمكن أن نشير إلى: تقدير وتقييم الأستاذ للتلميذ يمكن اعتباره وسيلة لقياس مستوى التحصيل الدراسي إلى جانب الاختبارات المقننة، كما وضعت للتحصيل الدراسي تقديرات اصطلاحية هي "ممتاز، جيد، متوسط، ضعيف، ضعيف جدا"، لدلالة على مستوى التحصيل الدراسي، لدى التلميذ

---

[1]- رمزية الغريب، مرجع سابق ص 112.

[2]- عبد الرحمان عدس، علم النفس التربوي-نظرة معاصرة، دار الفكر، ط2، عمان، الأردن، 1999 م، ص223.

التفاعل مع جملة من العوامل. معظم الاختبارات التي تسمى اختبار ذكاء، قد أعدت وقننت في ضوء معايير التعليم المدرسي، وبذلك فإن ما تقيسه الاختبارات يتضمن جوانب التحصيل الدراسي وهذه الاختبارات يمكن أن تصف جوانب سلوكية مرتبطة بالنجاح في بعض المواد الدراسية..

هـ- التخطيط لبناء الاختبارات التحصيلية:

تشمل عملية التخطيط عادة الخطوات التالية:

- تحديد الأهداف تحديد النواتج التعليمية التي سيسوقها الاختبار.
- تعريف كل من النواتج التعليمية بدلالة سلوك محدد يمكن ملاحظته وقياسه.
- تحديد النقاط الرئيسية للمادة الدراسية التي سيقيسها الاختبار.
- تحضير جدول المواصفات واستخدامه كمنطلق لعملية بناء الاختبارات.

و- صفات الاختبارات التحصيلية:

- **الموضوعية:** بحيث لا تتدخل العوامل الذاتية في نتائج التقويم وبالتالي فإن علامة التلاميذ لا تتوقف على من يصحح الاختبار لاختلافهم.

- **الصدق:** وهو قدرة الاختبار على قياس الشيء الذي وضع لقياسه فعلا وهو ما يسمى بصدق الاختبار.

- **الثبات:** وهو أن نعطي الاختبار النتائج نفسه، تطبيق بالاختبار في لقياس الشيء نفسه مرات متتالية في ظروف متشابهة.

- **سهولة الاستعمال:** شمولية الأهداف المراد قياسها وتقويمها.

4- شروط التحصيل الدراسي:

إن التعلم هو تغير في سلوك الكائن الحي، لا يحدث ارتجلا ولكنه يتم وفق شروط معينة ومكيفة حسب طبيعة المتعلم والتحصيل ومن بين شروط التي تساعد على عملية التحصيل الدراسي الجيد ما يلي:

1-إيجاد الدوافع للتعلم.

2-التدريب الجيد أو التكرار الموزع والمركز.

3-النشاط الذاتي أو إقامة الفرصة للمشاركة في عملية التعلم.

4-إطلاع المتعلم على نتائج عملية تحصيلية بصورة مستمرة ودائمة.

5-إرشاد وتوجيه طاقات الفرد حفاظا على عدم تبددها وعشوائيتها.

ومن بين الشروط كذلك:

6-التكرار: فموضوعات الحفظ ذات الصلة بالشخص أو مرت بخبرات سابقة فإن عدد المرات اللازمة لحفظها تكون أقل من غيرها.

7-لتوزيع والتدريب المركز: ويقصد بالتدريب المركز الذي يتم في وقت واحد وفق واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة وعدم التدريب.

8-التسميع الذاتي: وهو محاولة استرجاع ما حصله المتعلم من المعلومات أو ما اكتسبه من خبرات مهارات وذلك أثناء الحفظ بمدة قصيرة.

9-التوجيه والإرشاد: إن التحصيل الدراسي للطالب يكون جيدا كلما كان مصحوبا بتوجيهات المعلم والأستاذ[1].

وهناك شروط خاصة بالمحيط الأسري:

لا تكون العائلة مسؤولة عن التربية الأولاد وتنشئتهم وتقويم سلوكهم وزرع القيم الايجابية عندهم فحسب بل تكون مسؤولة أيضا على تحصيلهم العلمي عن طريق حثهم على اكتساب العلم والمعرفة والتدريب على المهارات والكفاءات التقنية التي يشاركون من خلالها في بناء المجتمع وتنميته في الميادين كافة إن من أهم الوظائف التي تؤديها العائلة عند بلوغهم السن القانونية للتعليم الإلزام وتهيئة الجميع للملتزمات التربوية والثقافية التي يحتاجونها كالكتب والأدوات المدرسية ووسائل الإيضاح.

كذلك على العائلة توفير الأجواء الدراسية الايجابية في البيت كالمحافظة على الهدوء والسكينة وغير ذلك في الظروف المساعدة لنجاح الأولاد[2].

5- أهمية وأهداف التحصيل الدراسي:

تكمن أهمية التحصيل الدراسي في إحداث تغيير سلوكي وإدراك عاطفي واجتماعي لدى الطلبة نسميه التعلم عادة، والتعلم هو عملية باطنية غير مرئية تحدث من نتيجة التغيرات في البناء الإدراكي للطالب، ونتعرف عليه بواسطة التحصيل الدراسي.

يؤكد "غراغرة" 1988 على أهمية التحصيل الدراسي التي تبرز بمقدار ما يحقق من الأهداف السلوكية، المعرفية والوجدانية، فكلما كان التحصيل مؤثرا في هذا المردود التنموي الشامل عند التلاميذ، كانت فعاليته الايجابية وأهميته التربوية في تعديل سلوك التلاميذ نحو الأحسن، ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.

5-1- أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي مجموعة من الأهداف التي ترمي إلى تحسين مستوى التلميذ تشمل النقاط التالية:[3]

أ- تقييم التلميذ:

يقصد به تقسيمهم إلى فصول دراسية وإلى شعب ومواد مختلفة وإعداد المقاييس المحدودة أو المستويات العلمية لكل فصل من الفصول الدراسية وبكل مادة من المواد حيث لا يسمح للتلميذ الانتقال من فصل إلى آخر إلا إذا وصل إلى المستوى المطلوب.

---

[1]- محمد الحيلة، **التصميم التعليمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1999 م، ص408.

[2]- أكرم مصباح عثمان، **مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي**، دار ابن حزم، ط1، بيروت، لبنان، 2002 م، ص64.

[3]- محمد الحيلة، المرجع السابق، ص123.

ب- معرفة قدرة التلميذ:

تمكننا من معرفة قدرة التلميذ وتوزيعه إلى مجموعة متجانسة حتى تسمح لكل تلميذ بأن يعمل وفقا لما لديه من مواهب وأفكار واستعداد يدفع إلى التعليم

ج- مقارنة التلميذ بزملائه في التحصيل الدراسي:

كما يشير فلاسير 1963 إلى أن المدرسون عند تقويمهم للتحصيل عليهم بالنظر إلى ما كان التلميذ قد أنجز مستوى معينا من المعرفة.

5-2- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

هناك العديد من النظريات المفسرة للتفوق الدراسي والتحصيل الدراسي بصفة عامة ومنها:

أ- النظرية الوراثية:

وتعتمد على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد، ساء نظر إليها من مستوى القدرة العقلية العامة أم على ضوء عدد من القدرات العقلية التي تحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية[1].

وأهم الدراسات التي أثبتت صحة هذه النظرية هي دراسة "هارندون" سنة 1954 حيث أثبتت فيها أن أثر الوراثة في تحديد مستو الذكاء يمتد من 50% إلى 75% وهذه النتيجة تؤكد إلى حد كبير نتائج البحث الذي قامت به "بيركز" سنة 1928، وبينت فيه أثر الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية للفرد وكان يعتمد أصحاب هذه النظرية في تأكيد صحة آرائهم على دراسة العلاقات القائمة بين التوائم المتناظرة، والتوائم الغير متناظرة الأشقاء والآباء والأبناء، وغير ذلك من الاحتمالات المختلفة للقرابة، ومدى اقترابه أو ابتعاده عن الخصائص الوراثية للأفراد[2].

ب- النظرية البيئية:

وهي تقوم على أساس التفوق في التحصيل الدراسي فيتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة، بمعنى أن العوامل الوراثية يمكنها أن تساعد على التفوق الدراسي وتعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها التلميذ، والمميز عادة بوحدة ثقافتنا وتراثها ونوع سكانها ومظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والحياتية العامة(3)وكثيرا من الدراسات مؤيدة لهذا الاتجاه، والذي يرى بأن البيئة لها آثار تعليمية وتربوية سلبية أو ايجابية ومن الدراسات على ذلك دراسة "تيومان" و"لزنجر" وإلى مثل هذا "مانيسكو" في كتابه الشهير "روح القوانين" إذ بالغ في هذا الكتاب على أثر البيئة الطبيعية الاجتماعية على الفرد حتى أنه جعلها السبب الرئيسي في اختلاف الأفراد والأمم والشرائح والقوانين والعادات والتقاليد، وإلى مثل هذا كذلك ذهب "ابن خلدون" واعتبر البيئة بصفة عامة هي دعامة هامة لمختلف الظواهر الفردية والاجتماعية وحتى أنه لم يغادر أي ظاهرة فردية أو

---

[1]- محمد زياد حمدان: الوسائل التعليمية ،مبادئها و تطبيقاتها،مؤسسة الرسالة، ط1،بيروت،1981 ،ص350.

[2]- المرجع نفسه، ص 351.

اجتماعية إلا وجعلها مدينة لهذه البيئة في صورة ما وكذلك يعتبر "إميل دوركايم" وأعضاء مدرسته التي اشتهرت باسم "**الاجتماعية الفرنسية**" بأن البيئة الاجتماعية اثر بالغ وحاسم في تكوين ذهنية الفرد سواء إيجابا أو سلبا، وتكاد ترى هذه المدرسة أن الفرد مدين لهذه البيئة وحدها بجميع مقوماتها من النواحي الجسمية والعملية والخلقية والاجتماعية[1].

ج- النظرية التكاملية:

وتفسر هذه النظرية التفوق التحصيلي تبعا لما يلي:

- إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية.
- توفر الظروف البيئية المناسبة سواء الأسرية أو المدرسية.
- الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التحصيل الدراسي.

وتعتبر هذه النظرية أفضل من تلك النظريات المفسرة لظاهرة التفوق الدراسي أو عدمه فهي تؤكد على أهمية الوراثة والبيئة في التحصيل الدراسي إذ تأخذ بكل العوامل التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتفوق التحصيلي، بخلاف النظريات السالفة الذكر، فهي ترتكز على عامل دون آخر، أما التكاملية فهي تقر بوجود الدافعية والاستعدادات الفردية إلى غير ذلك مما سبق عرضه.ومن بين النظريات المفسرة لأسباب الاختلاف في التحصيل الدراسي:

- **الاتجاه الوظيفي:**حيث ترى الوظيفة إن المؤسسة التعليمية هي من أهم المؤسسات الاجتماعي في بناء المجتمع الحديث، فعن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع ويتم فيها تغيير الأفراد في حب الذات والأنانية إلى تغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله وهذا ما أكده دوركايم.

ترتكز فكرة هذه المدرسة في أن المدرسة يجب أن تقوم على وظيفة نقل القيم والخلاق عن طريق عملية التطبع الاجتماعي.

ويرى أتباع هذه النظرية في أن مصدر وعدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم، لذلك. فالأبحاث التي يعتمد على أصحاب هذه النظرية ترتكز على أهمية عامل الذكاء، وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق في اختلاف القدرات وكذلك نوعية المدارس وأهميتها في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا، وترى كذلك أن عائلات الطبقات الغنية يربون أبناءهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق، هذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة.

---

[1]- محمد زياد حمدان: مرجع سابق، ص352.

خلاصة:

مما سبق نستنتج أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة ينبغي علينا الالتزام بمبادئه وشروطه، فهو يعتبر غاية لكل من التلاميذ والأولياء وكذلك المؤسسات التربوية والتعليمية ويتأثر بعدة عوامل نفسية، اجتماعية وثقافية واقتصادية وبكل الظروف البيئية المحيطة بالتلميذ والتحصيل الدراسي أصعب ما ينتظره التلميذ، لأنه يحدد مساره الدراسي من حيث النجاح والرسوب ولهذا فعلى الوالدين ومديري المؤسسات التعليمية أن يولوا اهتماما لهم بهذه العملية، سنحاول الآن تسليط الضوء إلى الخلفية الاقتصادية وعلاقتها بالتحصيل.

الفصل الرابع

العلاقة بين الخلفية الإقتصادية للأسرة والتحصيل الدراسي

تمهيد:

يتم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة لمستوى الدخل المادي الحاصل. ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الأعمال الاقتصادية وفي ظل المتغيرات المتلاحقة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتقنية المعاصرة التي نعايشها ونحن في القرن الحادي والعشرين بكل تحدياته، والتي أدت إلى تغيير الكثير من المفاهيم الخاصة بالأسرة وتطورها و تجاوبها للكثير من الانشغالات التي تقدم الأفضل للأبناء وتزيدهم الكثير من المعنويات الجيدة لرفع تحصيلهم الدراسي وزيادة قدراتهم التعلمية.

1- العامل الاقتصادي للأسرة:

تم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخل السنوي التي يتقاضاها أفراد الأسرة. وغالبا ما تحسب نسبة الدخل بتقسيم الدخول المادية على عدد الأفراد. ويقاس المستوى الاقتصادي أحيانا بمستوى ممتلكات الأسرة من غرف أو منازل أو سيارات أو عقارات أو من خلال الأدوات التي توجد داخل المنزل: كالتلفزيون والكمبيوتر والانترنت... وتتباين هذه المؤشرات بتباين مناهج البحث المستخدمة في هذا المجال.

ويلعب الوضع المادي للأسرة دورا كبيرا خاصة ما نتناوله في دراستنا.الخلفية السوسيو اقتصادية للأسرة يتبين على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال وذلك في مستويات متعددة عل مستوى النمو الجسدي والذكاء والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي. وتبين الدراسات المتعددة أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية والتحصيل الدراسي والأسرة التي تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة وعلى العكس.

من ذلك فإن الأسرة التي تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية تستطيع أن تقدم للطفل إمكانات وافرة لتحصيل علمي ومعرفي مكافئ وبالتالي فإن النقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية وأحيانا إلى العنف مثل السرقات والحقد على المجتمع.

ويلعب هذا العامل دوره بوضوح عندما تدفع بعض العائلات أطفالها للعمل المبكر والاعتماد على مساعداتهم وهذا له شأنه أن يكرس لدى الأطفال مزيدا من الإحساس بالحرمان والضعف ويحرمهم من فرص تربوية متاحة لغيرهم[1].

ويذهب الكثير من الباحثين اليوم في مجال علم الاجتماع التربوي إلى الاعتقاد بأن الطلب التربوي من قبل الأسرة يتم عبر مفاهيم التوظيف والاستثمار وبالتالي فإن الأسرة الميسورة تستطيع أن تمول دراسة أبناءها وتحصيلهم من أجل تحقيق مزيد من النجاح والتفوق وعلى خلاف ذلك فإن الأسر الفقيرة تدفع أبناءها إلى سوق العمل في مراحل مبكرة من حياتهم ودراستهم.

وفي هذا الصدد يذهب المفكر الأمريكي ايليتش إلى الاعتقاد بأن اللامساواة المدرسية تتبع من اللامساواة الاقتصادية بشكل مباشر.ويؤكد على أهمية هذا الفكر أيضا المفكر الفرنسي بودون Boudon حيث يذهب إلى القول أن العامل الاقتصادي للأسرة يلعب دورا محددا على مستوى نجاح أبناءها. وهنا تتضح العلاقة الوطيدة بين التحصيل والاقتصاد الأسري ومدى تأثيره على التلميذ أو الأطفال بمختلف سنهم ويرى جاك هالاك في هذا السياق أن الأسرة توظف بعض من دخلها في عملية التربية والتعليم وذلك من شأنه أن يعطي للأطفال الذين ينحدرون من أسرة غنية فرص أفضل في متابعة وتحصيلهم المدرسي والعلمي.سواء داخل الوطن أو خارجه بتكاليف كبيرة وفرص تعليمية أكبر[2].

---

[1]- زيد بن محمد الرماني،اقتصاد الأسرة،دار طريق النشر والتوزيع،ط1، 2004، الرياض،السعودية،ص ص 195- 226- 313.

[2]- المرجع نفسه، ص81.

2- تأثير الوضع المهني للأبوين داخل الأسرة:

يلاحظ الباحثون بوجود ترابط وثيق بين مهنة الأب و مستوى النمو العقلي عند الأطفال و يمثل القانون الناظم للعلاقة بين المهنة وحاصل الذكاء في أن حاصل الذكاء يرتفع تدريجيا في هذا المجال البحث الذي أشرف عليه المجلس الأسيوتلاندي للبحوث التربوية والذي تناول عينة واسعة قدرت بنحو سبعين ألف طفل وقد بلغ عدد الأطفال الذين أظهروا حاصل الذكاء عليا (113 وما فوق) 20 % من مجموع عدد أفراد العينة ،وتم توزيع هؤلاء الأطفال وفقا للفئات المهنية لآبائهم وقد تبين أن 66% من أبناء أساتذة الجامعة و المهن الحرة ينتمون إلى فئة الأطفال الأذكياء مقابل 10% من بين العمال المهنيين غير المؤهلين (52.27) [1].

ولقد بينت دراسة تمت بفرنسا عام (1988) حول اللامساواة الاجتماعية في التعليم العالي الفرنسي أن الالتحاق بالجامعة و نجاح فيها و اختبار الفروع العلمية الهامة (الطب، هندسة) أمور مرهونة إلى حد كبير بالانتماء الاجتماعي المهني للطلاب وقد توصلت الدراسة إلى النتائج[2]:

1. أبناء الفئات المهنية العليا (إطارات عليا و مهن حرة) أكثر التحاقا و تواجدا في الجامعة من أبناء الفئات المهنية الدنيا (عمال، عمال زراعين)
2. تزداد نسبة نجاح الطلاب كلما توجهنا صعودا في السلم الاجتماعي المهني.
3. تزداد نسبة التحاق الطلاب في الفروع العلمية الهامة كلما توجهنا نحو الفئات المهنية العليا والعكس صحيح ، أي أن أبناء العمال و المزارعين و الموظفين غاليا ما يتواجد في الفروع العلمية الأقل أهمية و تبين الدراسة الجارية في فرنسا اليوم أهمية الانتماء المهني للأب في تحديد مصير الطلاب على مستوى التحصيل العلمي في المدارس العامة وفي الجامعات.

3- تهيئة الإمكانات المادية التي تساعد على الإثراء العلمي (التفوق الدراسي): (الدخل الشهري)

من أحسن احترام إنسانية المتعلم و مراعاتها توفير أساس مادي لان ذلك من الأمور الحيوية بالنسبة له وكثيرا من حالات الفشل في الأسرة يتم بسبب عدم الاستقرار المادي بسبب انعدام الدخل أو سوء التصرف فيه نتيجة عدم الموازنة بين الدخل وعدد الأبناء أو سجن احدهما أو الإسراف والإدمان على المسكرات والمحرمات جميعها بشكل مستمر مما يؤدي إلى الارتباك الأسري وتصدع الأسرة.فكل الأسرة في المجتمع ذات إنفاق، ولكنها تختلف قيما بينها في طريقة حصولها على الدخل، وما إذا كان هذا الدخل ثابت أو متغير أو شعور الأسرة بالفشل الاقتصادي وعدم مقدرتها في الحصول على الدخل الذي يفي

---

[1]- عهد محمد عيسي، الوضع الاقتصادي والتنظيم المالي للأسرة، دار النشر الأزريط ، مصر2005 .

[2]- مجيد مسعود، التخطيط للتقدم الاقتصادي والاجتماعي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1984، ص ص 190، 232.

بمتطلباتها أبنائها يؤدي إلى أثار ضارة على جميع أبنائها كما يؤدي في الغالب يولي الأمر إلى الهروب من المسؤوليات الأسرية و فقدان الثقة بالنفس[1].

فالدخل و درجاته تمثل محورا هاما داخل الأسرة و خاصة للأبناء من احتياجهم له ولو بسيط، حيث أوضحت دراسات عديدة أن الوالدين ذات المستوي الاقتصادية المرتفع يكونان أكثر تسامحا في معاملة أطفالهم بحيث أن الدخل الجيد يبعد التوتر من عدم كفاية متطلبات الأطفال فيجب توافرا الإمكانيات المادية والبشرية الملائمة في التعلم الطفل، حيث يحب أن يتعلم من مبنى مزود بالمرافق الإمكانات و مياه وكهرباء وبه أما كان للنشاط و الراحة والترفيه فإن لم تتوافر كل هذه المواضعات في المبنى المنزلي أو سواء المدرسي فإنه لا يتناسب مع إنسانية الطفل وادميته لطلب العلم أو الحياة.

4- العلاقة بين الخلفية السوسيو اقتصادية و الأسرة :

عمل رب الأسرة يمثل المصدر الأساسي غالبا لدخل الأسرة و أساس تنمية احتياجات أعضائها الأمم والأبناء فضلا والأجر ويحصل عليه من أجور ومكافئات بل انه من أكثر المجتمعات بعد هذا العمل والدخل أساسا للتكفل الاجتماعي للأسرة ككل فيرتبط المستوي اقتصادي بالمستوى الاجتماعي للأسرة وعادة ما يحسن عمل الأم الوضع الاقتصادي الأسرة التي تقول أطفالها و يحقق كثير من أهدافها ربما يخرج للأطفال من دائرة الفقر و يتضمن تلبية الكثير من احتياجاتهم فضلا من مرايا مادية أخرى منها توثيق العلاقات بين الأب والأطفال بسبب زيادتها ومشاركته في الأمور الأسرية ومن بينها:

أ- الغذاء و التغذية: إن موضوع الغذاء أصبح موضوعا أساسيا من موضوعات الأخرى لأنها حياة الأفراد و صحتهم وبالتالي موضوعات التغذية وهي موضوعات ترتبط، كما هو واضح بإعداد الأفراد إعداد سليما يستطيع أن ينمو نمو صحيحا بمواجهة متطلبات الحياة من تعليم أمور دنيوية.

ب- الإسكان والتصميم الداخلي للبيت: وهي موضوعات رئيسية بيئية و حياة الأسرة و أعضائها و يندرج تحتها موضوعات عن كيفية بناء و تصميم على حساب راحة الأفراد و الأطفال لزيادة الراحة و الانسجام باقتناء تصاميم من البلاد الأوروبية الأجنبية الأخرى التي تحمل طابع مميز لزيادة التحصيل العلمي أو الرصيد اللغوي خاصة عدد الطبقة البرجوازية .

ج- التعليم و نوعية المدرجة داخل الأسرة : تسعى الأسر إلى إدراج أولادها في مدراس ذات نظام داخلي ممتاز و على تحت مراقبة أساتذة كيف لجميع المواد و إذا كان هناك نقص الإدراك العلمي عوض بالدروس التدعيمية كذلك تسعى الأسرة على زيادة التحصيل العلمي بدرجات التميز على خلاف أسر لا يهمها التميز ولا حتى التخصص الذي يعتمد عليه أبنائهم من باب أن لا يصبح أميا و كفى و كله يندرج على مدى وعي الوالدين اللذان يسعيان لتحقيق أهداف مدرجة مسبقا لهما و أكمالها مع أولادها التعليم العالي[2].

---

[1]- السيد عبد القادر شريف،التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة،ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 82- 88.

[2]- مصطفى الخشاب ،دراسات في علم الاجتماع العائلي ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان ،1985، ص123.

خلاصة:

تتأثر الأسرة بمداخيل ومصاريف يومية وهذا التأثير يتضح من خلال ثمرة هذه الأسرة وهم الأبنـــاء ويتواصل التأثير إلى نتائج التحصيل لدى التلاميذ وهو مجمل الأسباب الاقتصادية والاجتماعية لذلك نرجع العامل الاقتصادي لما له عوامل بالغة في التنشئة الاجتماعية من خلال الوضع المهني للوالـــدين ونوعيـــة التعليم المتلقي وكل أنواع الظروف المعيشية التي تؤهله للحصول علـــى الأفـــضل، ســـنتطرق للاقتـــراب الميداني لتوضيح العلاقة الارتباطين بين مفهومين الخلفية السوسيو اقتصادية والتحصيل الدراســـي لـــدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي والميداني للبحث إحدى الجوانب الهامة بحيث لا يمكن لأي باحث أن يتخلى عنه فعملية التفكير في تأسيس عمل منهجي منظم بإمكانه أن يترجم أهداف البحث ويمكن إرجاع هذه الأهمية إلى المنهج الذي تم اعتماده والعينة التي تنصب عليها الدراسة ونوع الأدوات التي ستجمع من خلالها المعلومات الميدانية.

وجاء هذا الفصل لتوضيح ذلك من خلال حيث يحتوي على تقنيات وإجراءات من خلال عرض مجالات الدراسة تم عرض المنهج ولأدوات المستعملة وتوضيح المقاييس الإحصائية المستعملة ثم المنهج والأدوات المستعملة وتحديد مجتمع البحث ثم العينة وكيفية اختيارها وفي الأخير تطرقنا إلى عرض وتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها.

1- مجالات الدراسة:

بعد اختيار المجال المكاني البشري والنهائي للدراسة من أهم عوامل نجاح أي بحث وبناء على هذا تحديد مجالات فيما يلي:

1-1- المجال المكاني:

أجريت الدراسة في متوسطة (الشهيد بشيري محمد) وهي تقع في حي 5 جويلية بلدية المسيلة يحدها من الشمال سكنات اجتماعية ومن الجنوب سكنات اجتماعية للشرطة وأما الشرق مدرسة ابتدائية المجمع 03 لسباق الخيل – أما الغرب سكنات تساهمية لعدل.

1-2- المجال البشري:

ويقصد به تحديد مجتمع البحث والذي من يعفى لأفراد أو الجماعات أو بعض الوحدات كالمدارس أو المصالح في ضوء نوع الظاهرة التي يتم دراستها وقد يكون ذلك بأسلوب الحصر الشامل أو العينة التي يجب أن تمثل المجتمع أصدق تمثيل في حدود الوقت والجهد وإمكانيات الباحث وفي بحثنا هذا المجتمع البحث هو تلاميذ السنة الرابعة متوسط في متوسطة الشهيد بشيري محمد – حي 05 جويلية 1962- والذي قدر بـــ 50 تلميذ.

1-2- المجال الزماني:

بقصد به الوقت الذي يستغرق لجمع البيانات من المبحوثين في ميدان الدراسة، ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: كانت يومي (02 / 03 / 2016 / 10 / 03 / 2016) أجريت فيها مقابلة غير موجهة مع مدير (المتوسطة) حيث قمنا بشرح الموضوع له وطلب السماح لنا بإجراء الدراسة الميدانية في المتوسطة، حيث تم قبول إجراء الدراسة وتزويدنا بالمعلومات اللازمة والبطاقة الفنية للمؤسسة، وقام بتوجهينا إلى مستشارة توجيه لتقديم المساعدة متى احتجنا ذلك.

المرحلة الثانية: كانت يومي (12 / 03 / 2016 / 15 / 03 / 2016) حيث قمنا بإحصاء التلاميذ والتعرف عليهم أكثر ومحاولة معرفة الظروف الاجتماعية لكل تلميذ، لكي يسهل علينا توزيع الاستمارات لأنها كانت استمارة بالمقابلة.

المرحلة الثالثة: كانت يومي (14 / 03 / 2016/ 15 / 03 / 2016) حيث جمعت حوالي 60 تلميذ من أسر مختلفة وطبقات مختلفة و بمساعدة (مراقب العام بالمؤسسة) وهو زميل في الدراسة غويني عبد الرحمان بجمع التلاميذ في المكتبة بعد حصة فراغ لأنها تعوض في المطالعة، تعود هذه التسهيلات المقدمة من طرف طاقم المتوسطة من حارسها إلى مديرها.

2- المنهج والأدوات المستعملة:

2-2- منهج الدراسة:

يعتبر التوفيق في اختبار المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة المشكلة المراد دراستها أمر بالغ الأهمية إذ يعتمد عليه الباحث ذلك أن المنهج عنصر أساسي في أي بحث علمي إذ بواسطة يضبط الباحث أمثلته وفروضه ويحدد الفريق الذي يسلكه في انجاز بحثه فهو يمثل مجموعة القواعد التي تنظم عملية البحث في العلوم والتوجيه خطواتها للوصول إلى نتيجة عملية دقيقة حول الظواهر.

وبما أننا نبحث عن العلاقة بين الخلفية السوسيو الاقتصادية للأسرة والتحصيل الدراسي فإذ المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يسمح لنا بوصف العلاقة بين المتغيرات والتعبير عنها كميا.[1]

ويمكننا من تفسير وتحليل هذه العلاقة واستخلاص النتائج التي يمكن أن تجيب عن الأسئلة التي طرحت في الإشكالية.

ويعرف عبد الناصر جندلي[2] :المنهج الوصفي: بأنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى النتائج وتعميمات عن الظاهرة.

وأيضا يعرفها السيد علي شتي[3] :على أنه فرع من أساليب البحث يدرس الظواهر الطبيعية الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية الراهنة، دراسة توضح خصائص الظاهرة ودراسة كمية توضح حجمها، تغيرها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

2-3- أدوات وتقنيات جمع البيانات:

الأدوات هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات اللازمة، لذا تعتبر أدوات جمع البيانات وكذا. هاما في عملية تصميم منهج البحث لذا على الباحث أن يتأكد أن الأدوات في اختارها تمكنه بالفعل عن الحصول على البيانات المطلوبة.

وعليه تتوقف العملية لأي بحث على المنهج أو الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ومن المؤكد أن أدوات جمع البيانات تختلف باختلاف المواضيع من جهة وباختلاف مصدر البيانات من جهة أخرى.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداتين: أداة أساسية وهي الاستمارة بالمقابلة.

---

[1]- أحمد حويني، المسائل المنهجية في الرسائل العلمية، دار الحفيد للنشر، الجزائر، 2000.

[2]- عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، دار العلوم، للنشر والتوزيع الجزائر.

[3]- السيد علي شتي، المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر 1998.

أ- الاستمارة بالمقابلة:

كتعريف أنها نموذج يضم مجموعة أمثلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة أما عن طريق المقابلة الشخصية والتي اعتمدنا عليها في بحثنا لأنها عينة مقصودة.

وتعني أيضا الاستعانة بطريقة السؤال للحصول على معلومة معينة تتعلق بموضوع البحث.

وقد تم طرحها على مجموعة من الأساتذة وحكمت من طرفهم، قد تم صياغتها أسئلة الاستمارة بناءا على مشكلة الدراسة والفرضيات المطروحة، حيث كانت موجهة إلى تلاميذ السنة **الرابعة متوسط** مقسمة إلى أربعة محاور وهي كالأتي:

المحور الأول: بيانات الشخصية للتلميذ: ويضم 07 أسئلة.

المحور الثاني: يتعلق بالمستوى التعليمي للوالدين: ويضم سؤال واحد.

المحور الثالث: ويتعلق بالبيانات الخاصة بالفرضية الأولى(الخلفية السوسيواسرية): ويضم 09 أسئلة وموزعة بين أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة.

المحور الرابع: ويتعلق بالبيانات الخاصة بالفرضية الثانية:الخلفية السوسيواقتصادية. ويضم 25 سؤال موزعة بين أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة.

ب- المقابلة:

ونتمم بأن القائم بالمقابلة والشخص أو مجموعة عن الأشخاص لهدف الحصول على المعلومات.

كما تعد المقابلة أحدث أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية أو المكتبية ولقد اعتمدنا على المقابلة الغير موجهة كأداة علمية لجمع البيانات الأولية حول الموضوع، وبما أن الملاحظة هي توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصها[1]

تم إجراء المقابلة مع المدير حيث قدم لنا معلومات عن متوسطة فيما يخص عدد التلاميذ والأساتذة (للبطاقة الفنية للمتوسطة)، وكذا طلب الإذن بالموافقة على إجراء الدراسة الميدانية في المتوسطة.

وإجراء مقابلة مع معلمات ومستشارة التوجيه لشرح الموضوع لهم وقدموا لنا يد المساعدة بالجلوس في إحدى الحصص لقسمين وتقديم الاستثمارات للتلاميذ وهذا ما سهل لنا العملية توزيع الاستمارة وجمعها في يوم واحد.

---

[1]- عمار بوحوس، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 81.

ج- المعالجة الإحصائية:

إن طبيعة الموضوع والهدف منه يفرض علينا أساليب إحصائية تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج ومعطيات يفسر ويحلل من خلالها الظاهرة (موضوع الدراسة) وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على أساليب الإحصائية التالية:

- النسبة المئوية:

استعملت الدراسة لعرض تقدير أفراد الدراسة حسب متغيرات البحث وتم تفريغ البيانات بالاعتماد على تقنية الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**).

- العينة وكيفية اختيارها:

- مجتمع البحث:

أجريت الدراسة على التلاميذ المرحلة الرابعة متوسط بمؤسسة الشهيد بشيري محمد 05 جويلية ولاية المسيلة، وبالتحديد تلاميذ السنة الرابعة متوسط ... موزعين على 06 أفواج تربوية وبلغ مجموع أفراد المجتمع 178 مفردة وتم اختبار هذا المستوى للاعتبارات التالية:

- كون هذه الفئة تتميز بالنضج و القليل من الوعي إذا ما قورنت بالسنوات الأخرى. رغم أنها تتعايش مرحلة المراهقة .

- وباعتبار هذه السنة قريبة نوعا ما إلى الصراحة، في الأسئلة المطروحة.

وهذا راجع للتحكم في الأسئلة من طرف الباحثة وحسب دراستها في مواضيع العلمية التربوية خلال المسار الدراسي.

- العينة:

لإتمام البحث السوسيولوجي وإثراء جوانبه يتم جمع المعلومات من الميدان لتحليلها واستخلاص النتائج التي تؤكد أو ننفي فرضياته ولهذا الغرض يلجأ الباحث لأحد الأسلوبين إما الحصر الشامل أو أسلوب العينة، ولأنه يتعذر عليها إجراء الأسلوب الأول لتلاءم إجراء الدراسة الميدانية مع فترة الامتحانات، فقد ارتأينا استخدام الأسلوب الثاني وهو أكثر الأساليب شيوعا في مجال العلوم الاجتماعية وتعرف **العينة** بـــأنها جزء من المجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من المجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أن تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث ونظرا لطبيعة الموضوع فقد استعملنا العينة القصدية.

- كيفية اختبارها:

عدد أفراد مجتمع البحث هو178 تلميذ عينة من المجتمع بنسبة 30% كما يلي:

178 ←— 100% / س= 178 ×100/30=

س ←— 30% / س= 53.4 (تلميذ)

بما أن العينة قصدية فاخترنا قسمين لهما نفس البرنامج لكي نتمكن من توزيعها ولملاها فإن حجم العينة هو (53) ثلاثة وخمسون مفردة فارتأيت أن تكون الاستمارة بالمقابلة مع التلاميذ بما أنهم في حصص تعويضية (فراغ أو مطالعة) وقاموا بالإجابة عن معظم الأسئلة المفتوحة منها أو المغلقة وهنا تحصلت على 50 مفردة وهو ما بلغ عليه الحجم النهائي وتعرضت ثلاث استمارات للتلف خلال توزيعها.

3- عرض وتحليل وتفسير النتائج:

3-1- عرض وتحليل بيانات المحور الأول:

يقوم كل باحث بعد جمع البيانات المتعلقة بموضوع دراسته بتبويبها في جداول سواء كانت بسيطة أو مركبة التي يعتمد إلى التحليل وتفسير هذه النتائج على ضوء فرضيات الدراسة.

جدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	22	%44
أنثى	28	%56
المجموع	50	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث تمثل أكبر نسبة في العينة وتقدر بـــ (56%) مقابل نسبة الذكور التي تمثل (44%) من أفراد العينة ويرجع هذا التفاوت في الأصل إلى العدد المرتفع للإناث على حساب الذكور في البيانات المقدمة من طرف المتوسطة، وهذا فريدل على الاهتمام البنات بالدراسة بسبب بعض القيم السائدة من الانفتاح والتحرر لدى المرأة وزيادة الإرادة لدى الفتيات على الاهتمام وبعالم الشغل وهو ما جعلها تتمسك بالدراسة أكثر من ذكور الذين يميلون إلى عالم الشغل.

جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة
(13- 14)	10	%20
(14- 15)	32	%64
(15- 16)	08	%16
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (64%) من أفراد العينة ينتمون إلى الفئة (14- 15) مقابل نسبة (20%) مثلتها فئة (13- 14) وهن أفراد العينة في حين نسبة (16%) مثلتها فئة (15- 16) ويرجع التفاوت إلى نسبة المعيدين وإلى الدخول المدرسي الجديد بخمس سنوات بدل 06 سنوات أما الباقي كان لهم الدخول بشكل طبيعي مع عدم الإعادة.

جدول رقم (03): يمثل السنة الدراسية للمبحوثين.

السنة	التكرار	النسبة
ثالثة متوسط	0	%0
رابعة متوسط	50	%100
المجموع	50	%100

نلاحظ أن الاستمارات الموزعة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط... وهي الفئة التي أردنا أن ندرسها لأهميتها.

جدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب عامل تكرار السنة.

الإعادة	التكرار	النسبة
نعم	08	%16
لا	42	%84
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الإعادة وما يلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة كانوا غير معيدين بنسبة (84%) مقابل الإعادة كانت بـــ (16 %).

وهذا راجع إلى ما أكده المعلمون تزايد وتراجع نسبة الإعادة للتلاميذ وخاصة اهتمام للأولياء بالتمدرس الأبناء وإدراجهم في مؤسسات تعليمية (دروس دعم لجميع المواد) المنخفضة. من خلال كشف التلميذ الذي يلقاه كل فصل.

وأرجع معظم التلاميذ أسباب إعادة بإجاباتهم على السؤال المفتوح إلى صعوبة الأسئلة أو الإهمال العائلي أو كثرة الدروس وصعوبتها ومنهم من أرادها إلى الظروف الأسرية ومشاكلها.

جدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب المعدل الدراسي المتحصل عليه.

المعدل التحصيلي	التكرار	النسبة
أقل من 10	10	%20
بين 10 و 12	25	%50
أكثر من 12	15	%30
المجموع	50	%100

يعد الجدول رقم (05) من أكثر الجداول أهمية في هذه الدراسة كونه يعكس مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ. وتوضح النتائج أن أكبر نسبة تقدر بـــ (50%) من مجموع العينة معدلهم بين أكثر من 10، وتليها نسبة (30%) من مجموع العينة معدلهم أكثر من 12، وتليها مسبة (20%) معدلهم أقل من 10.

ويلاحظ من خلال النتائج هذا الجدول إلى نسبة كبيرة من العينة تحصيلها الدراسي لا بأس به في المستوى.وهو راجع لاهتمام الأولياء بالأبناء وزيادة الوعي الوالدي نحو أهمية الدراسة وكثرة المشاكل المجتمعية من خلال الرسوب التأخر المدرسي لذلك نجد مساهمة الوالدين في رفع معدل التحصيل ولو بتقدير الحسن تجنبا الإعادة والهروب من الفصل جراء ما يحدث في خارج المدرسة .

جدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية لأبائهم.

المهنة	التكرار	النسبة
بطال	12	%24
عمل مؤقت	08	%16
أعمال حرة	15	%30
موظف	10	%20
متقاعد	05	%10
مجموع	50	%100

يشير الجدول أعلاه إلى أن نسبة (30%) من أفراد العينة آباؤهم بـــ أعمال الحرة تليها نسبة (24%) من البطالون ثم يليها من أفراد العينة موظفون بنسبة (20%) قي حين (16%) كانت مصيب المبحوثين الذين أبائهم يمارسون أعمال مؤقتة، وفي الأخير أفراد العينة الذين آبائهم متقاعدون بلغت نسبتهم (10%) من مجموع أفراد العينة.

ويرجع هذا إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عرفها المجتمع الجزائري والذي انعكس تأثيرها على الصعيد الأسري.

فانقطاع الأجر الناتج عن تغير النمط التنظيمي والمؤدي إلى فقدان منصب العمل نتيجة تسريح العمال، يؤثر على الأسرة والنمط المعيشي والاقتصادي لها، يؤدي إلى انخفاض القدرة الشرائية مما يؤثر على اهتمام الأسرة بأبنائها المتمدرسين مقابل الحرص على توفير الحاجات الضرورية.

وهذا ما انتهجته سياسة الخوصصة والاستخدام المتقدم للتكنولوجيا.

3-2- عرض وتحليل بيانات المحور الثاني:

جدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين:

المستوى التعليمي	أمي	تقرأ وتكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
الأب	3 / %6	1 / %2	5 / %10	15 / %30	10 / %30	16 / %32	50 / %100
الأم	2 / %4	3 / %6	6 / %12	9 / %18	14 / %30	15 / %28	50 / %100

تشير نتائج الجدول إلى أن نسبة (32%) هم أفراد العينة آباؤهم جامعيون وتليها نسبة (30%) من أفراد العينة أبائهم من المستوى المتوسط، ثم نسبة (20%) من أفراد العينة أجابوا بأن أباهم ذو مستوى ثانوي بدون إهمال تعليمهم.

وثم نسبة (10%) هم آباؤهم ذو مستوى ابتدائي وثم نسبة (2%) أجابوا عن آباؤهم يقرأ ويكتب وفي الأخير كانت نسبة الأمية تكاد تنعدم (6%).

أما بالنسبة للأمهات كانت أغلب أفراد العينة أمهاتهم جامعيات حيث بلغت نسبتهم (30%). تليها نسبة (28%) من أفراد العينة أجابوا بأن أمهاتهم مستواهم ثانوي تليها نسبة (18%) من المبحوثين أمهاتهم ذو مستوى في حين (12%) من أفراد العينة أمهاتهم مستواهم ابتدائي في حين نسبة (6%) من أفراد العينة أمهاتهم يقرأن ويكتبن في الأخير نسبة الأمية كانت (04%) من أفراد العينة.

من خلال الملاحظة للنتائج المتوصل إليها في الجدول يتبين لنا أن أغلب أباء والأمهات أفراد حكومية يحكم سكناتهم وظيفية كما أن نسبة الأمهات متعلمات وهذا راجع للحقبة الزمنية الأخيرة ما تبلور من حركات تحرر وتظهر وتفتح المرأة وتشجعيها مساهمتها في كثير من المجالات.حتى أنها لم يجد لهته الظاهرة من توقف بحيث ساهم في خروج المرأة المؤسسات التنشئة الاجتماعية و دور الحضانة أو ما يعرف عنها بالأم البديلة وهو ما شجعها على عدم التوقف في اختيار المناصب العليا والاشتراك في المهام الصعبة .

أ-عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى:

جدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب الخلافات بين الوالدين وعلاقته ذلك بالتحصيل الدراسي.

المعدل المحصل / الخلافات / التحصيل	اقل من 10	أكثر من 12	أكثر من 14	المجموع
دائما	7 %35	3 %15	5 %25	15 %100
أحيانا	0 %0	15 %75	7 %25	24 %100
نادرا	0 %0	03 %15	02 %10	05 %100
مطلقا	0 %0	03 %05	03 %15	06 %100
المجموع	09 %35	05 %75	17 %65	50 %100

نلاحظ من خلال الجدول بخصوص معدلات التحصيل الدراسي أن نسبة (75%) من إجمالي عينة الدراسة كان مستواهم التحصيلي يقع بين (10-12) تليها نسبة (16%) وهذا يربط المتغيرون أي ما إذا كانت الخلافات بين الوالدين تؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي، فنلاحظ أن نسبة (25%) من التلاميذ الذين توجد خلافات بين الوالدين معدلهم التحصيلي يقع في المجال أقل من 10.

هذا ما يعبر عليه الجدول إن الخلافات تحتل الرتبة الأولى من خلال الجدول وتأثيرها واضح على فئة المبحوثين خلال إجراء المقابلات اتضح إن الأسر تعاني مشكل الخلافات أو الشجارات الوالدية داخل البيت وأمام الأولاد وهو ما انعكس سلبا على تحصيل الأبناء وعلى قدرات الإدراك هذا ما جعلهم كثيري الرسوب والهروب المدرسي أو المنزلي حيث اتضح أن النسبة عالية جدا الممثلة للخلافات(بدائما) سببه نقص الوعي الأسري نحو الأبناء بحيث ما ظهر ماخرا من ظواهر اجتماعية ونفسية داخل المجتمع .إن عدم معرفة معاملة الآباء اتجاه الأبناء يسبب صعوبات في فهم حقيقة الوضع الذي يعيشه هذا المراهق مما يزيد في عدوانيته وابتعاده وانطوائه في حياته لذاك تعتبر المشاكل هاجزا له في اختراق قواعد التربية ونجد أيضا عدم الاحترام للوالدين يزيد من تعب ومشقتهما وحزنهما عليه لان البن العاصي لا يتبع إلا طريق الإدمان والإجرام وهذا ما يفتعل المشاكل وكثرة المناوشات والحوارات العقابية من اجل التفاهم هنا يرتكب الآباء أخطاء أمام الأبناء الصغار من خوف ورعب وعدم استقرار العائلي ينحرف الأبناء الصغار من المدرسة ثم المنزل تقليدا لما عمل به لابن الأكبر

مما يتخيل لهم من حرية واستقلالية ورجولة غير مدرك بالمخاطر التي تنتظره وتلقي به في بحر لاخروج منه.

جدول رقم (09): موقف المبحوثين من التأثير الخلافات على التحصيل وعلاقته بالتحصيل الدراسي:

معدل المحصل / تأثير التحصيل الخلافات	أقل من 10	من 10ألى 20	أكثر من 12	المجموع
نعم	35 %33.2	10 %49.2	15 %5.9	50 %100
لا	3 %2	12 %34	35 %06.5	50 %100
المجموع	30 %15.2	12 %80.2	40 %04.6	50 %100

نلاحظ من خلال الجدول بخصوص معدلات التحصيل الدراسي أن نسبة (49%) من إجمالي عينة الدراسة كان مستواهم التحصيلي يقع ما بين 10 و20. تليها نسبة (33%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال أقل من 10. ثم نسبة (9%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال 12 فأكثر ويربط مع المتغيرين أي ما إذا كان تأثير الخلافات بين كما أجابوا أفراد العينة الوالدين يؤثر على مستوي تحصيلهم الدراسي، فنلاحظ أن نسبة (22%) من التلاميذ أجابوا بأن الخلافات بين الوالدين تؤثر على التحصيل الدراسي كان مستواهم يقع في المعدل من 10 إلى 12. تليها من حيث الترتيب من أجابوا بأن الخلافات بين الوالدين تؤثر على التحصيل يقع في فئة من 10 إلى 12. وقد أوضح أفراد العينة الذين أجابوا بأن للخلافات تأثير على المعدل و يتضح في ضعف النتائج وعدم التركيز وعدم الرغبة في الدراسة بسبب انشغالهم بهذه الخلافات وما تحمله من تبعات اجتماعية ونفسية كبيرة على الأسرة وعلى التلميذ.إذ أن الخلافات أصبحت الدافع الرئيسي للضعف الدراسي لدي التلميذ المرحلة المتوسطة حيث أن هذه المرحلة تعرف بمرحلة المراهقة وهي مرحلة حساسة وكثيرة التوتر إذ أن التلميذ يتعرض في هته السن إلى **ضغوطات نفسية وبيولوجية** لهذا نجد أن التغيرات التي يمر بها تزيد من تفاقم المشكلات عنده حيث أن التصادم الفكري عند الأولياء يزيد من تفاقم المشكلات النفسية لديه لان الخلافات الأسرية تكون الدافع الأول والأساسي في فقدان السيطرة للأبناء ومن أهمها البيئة الاجتماعية للوالدين أو اختلاف المستوى الثقافي أو مهن احد الوالدين كلا لها أسباب سواء مباشرة أو غير ذلك.

جدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية لأسرهم.

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
متزوجان	30	%60
مطلقان	08	%16
وفاة الأب	09	%18
وفاة الأم	03	%6
المجموع	50	%100

يوضح الجدول رقم (20) الحالة العائلية للأسر التلاميذ – عينة البحث– فنجد أن أكبر نسبة وتقدر بـــ (60%) من أفراد العينة أسرها مستمرة في الزواج مع الإشارة إلى أن على الرغم من أنهما متزوجان لا يعني بالضرورة الاستقرار في الزواج فقد وجدت في العينة حالات إعادة الزواج مع الاحتفاظ بالأسرة الأولى وهروب من المسؤولية مثل الهجرة. ثم تليها 18% وفاة الأب ثم تليها نسبة (16%) من أفراد العينة والداهم مطلقان، وفي الأخير نسبة (6%) من أفراد العينة أجابوا بأن أمهاتهم متوفيات. وقد يكون نفكك الأسرة نتيجة وفاة أحد الوالدين أخف وطأة على الأبناء من تفككهما نتيجة الطلاق لما يحمله هذا الأخير من تبعات اجتماعية ونفسية كبيرة على الأسرة بصفة عامة وعلى الأبناء بصفة خاصة فهذا الغياب سواء بالوفاة أو الطلاق يحدث خللا في الأداء الأدوار والتساند البنائي والوظيفي لأفراد الأسرة. إذ نجد حدة التأثير تتزايد بغياب احد الوالدين لان كلاهما يمثل دوره الأساسي داخل الأسرة فباجتماع كلاهما ينشئ التفاهم والترابط والتواصل الذي يخفف من حدوث المشكلات والتقليل منها على الأقل فدور الأب غير دور الأم ومهام الأم غير مهام الأب وهو ما نلاحظه في المجتمع حيث الأم التي لها أبناء وزوجها غير موجود أو مشغول تعاني من كل الجوانب سواء من طرف الأبناء أو الجانب الاقتصادي أو الدراسي لهم وهو تحاول الدراسات أن تعالج مثل هذه القضايا وإيجاد ما يخفف أو يقلل منها على الأقل .

جدول رقم (11): موقف أفراد العينة حسب إعادة الزواج للآباء وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

معدل / إعادة الزواج	أقل من 10	من 10ألى 12	أكثر من 12	المجموع
نعم	10 %12	0 %0	1 %14	10 %26
لا	15 %25	10 %21	15 %35	10 %25
المجموع	20 %41	20 %41	10 %100	50 %100

نلاحظ من خلال الجدول بخصوص معدلات التحصيل الدراسي أن نسبة (41%) من إجمالي عينة الدراسة كان مستواهم التحصيلي يقع ما بين 12/10 تليه نسبة (35%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال أقل من 10. ثم نسبة (12%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال 12 فأكثر ويربط المتغيرين أي ما إذا كانت إعادة زواج الأب يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي فنلاحظ أن النسبة أقل للتلاميذ الذين أجابوا بالنسبة للوالدين الذين أعاود الزواج وهذا راجع للمكان الذين يقيم فيه التلاميذ المبحوثين ينحدرون في فئات ويرجع أيضا أسباب قلة أعادة الزواج إلى وفاة الأم أو الطلاق الذي يحصل بين الوالدين.

جدول رقم(12): موقف أفراد العينة حسب التأثير الطلاق على التحصيل الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

معدل الطلاق / التحصيل	أقل من 10	من 10ألى 12	أكثر من 12	المجموع
نعم	45 %85	4 %15	0 %0	50 %100
لا	0 %0	0 %0	0 %0	50 %100
المجموع	45 %85	04 % 15	0 %0	50 %100

نلاحظ من خلال الجدول بخصوص معدلات التحصيل الدراسي أن نسبة (41%) من إجمالي عينة الدراسة كان مستواهم التحصيلي يقع ما بين 12/10 تليه نسبة (35%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال أقل من 10. ثم نسبة (12%) من أفراد العينة يقع مستواهم التحصيلي في المجال 12 فأكثر ويربط المتغيرين أي ما إذا كانت إعادة زواج الأب يؤثر على مستوى تحصيلهم

الدراسي فنلاحظ أن النسبة أقل للتلاميذ الذين أجابوا بالنسبة للوالدين الذين أعاود الزواج وهذا راجع للمكان الذين يقيم فيه التلاميذ المبحوثين ينحدرون في فئات أي عائلات شابة أو عائلات غير ممتدة ويرجع أيضا أسباب قلة أعادة الزواج إلى وفاة الأم أو الطلاق الذي يحصل بين الوالدين. إذ أن إعادة الزواج احد الوالدين يفكك الرابط الأسري ويفكك الانسجام الذي ربطه الوالدان في الأول عند ولادة الأبناء وكبر معهم فأول ما يذكره الطفل هو مدى ارتباط والديه ثم يكسر أمام عينه هنا يحدث الانكسار العائلي يباشر الأبناء في الغوص في الأفكار التي درجه للانحراف والهروب المدرسي والإدمان فالخطوة التي يخطوها الآباء جراء الطلاق أو الزواج فتح باب لا نهاية له من المشكلات وخسران حياة ومستقبل الأبناء والآباء في الوقت الذي يقضيانه في المحاكم والتنقل الأبناء بين الوالدين وتشويش أفكارهم وإدخالهم في مشاكل اكبر من سنهم لهذا نجد جل الأبناء المنحرفين ينحدرون من العائلات سواء أب مدمن أو وفاة احدهما أو زواج احدهما أو طلاقهما تتصدر المراتب الأول في المراكز(إعادة التربية أو السجون).

جدول رقم (13): يبين موقف أفراد العينة من حيث تلقي التشجيع على الدراسة.

التشجيع على الدراسة	التكرار	النسبة
نعم	25	%50
لا	05	%20
مجموع	15	%30
	50	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة (50%) من المبحوثين أسرهم يشجعونهم على الدراسة وهذا راجع إلى المستوى التعليمي والمؤهل العلمي المتحصل عليه آباؤهم ينعكس على شخصية التلميذ الذي يتوجب عليه الدراسة والمتابعة ثم تليه نسبة (30%) من أفراد العينة تأذي في المرتبة الأخيرة بمسبة (20%) من المبعوثين أجابوا بعدم تشجيع آباؤهم لهم وهنا يرجع إلى الحالة الاجتماعية للأسرة وأحيانا تعدد الزوجات يدفع بالأب إهمال للأولاد أو تعدد الأفراد الأسرة الواحدة كثرة الأطفال يمحي مسؤولية الوالدين للمتمدرسين من أبناء، وأيضا يؤدي الانشغال الوالدين إلا في الانشغال عنهم.أن الحياة ومتطلباتها مع مرور الزمن جعل الوالدين يمارسان المهن معا وفي ساعات طويلة وأماكن بعيدة قد تؤدي يهما السفر لأيام متتالية هنا في إحدى الحالات سالفة الذكر تؤدي إلى التخلي المسؤولية اتجاه الأبناء إلا أن تبقى في قرارات أنفسهم دائما الحث على المراجعة والدراسة اليومية .

3-3- عرض وتحليل بيانات المحور الثالث:

الخلفية السوسيو اقتصادية للأسرة من حيث الإمكانات والأساليب التربوية.

جدول رقم (14): توزيع أفراد عينة حول امتلاك مكتبة في المنزل.

وجود مكتبة في المنزل	التكرار	النسبة
نعم	35	%71.50
لا	15	%28.50
المجموع	50	%100

أظهرت النتائج الجدول أعلاه المتعلقة بتوزيع أفراد العينة حسب وجود المكتبة في المنزل حيث بلغت (71.50%) من أفراد العينة الذين لديهم مكتبة مقابل (28.50 %) من المبحوثين لا توجد لديهم مكتبة منزلية، ويرجع ذلك إلى أن أغلب الأسر أفراد العينة ذوي مستوى تعليمي متوسط.

وقد كان التنوع في امتلاك المكتبة الحظ الأوفر في الكتب والحوليات والمكتبات الالكترونية وهذا راجع للآونة الأخيرة من تطور تكنولوجيا المعلومات ودخول عالم الاتصالات (انترنت، تلفزيون، راديو..الخ إن الوعي الذي تداركته الأسر زاد من انفتاح العالم من حاسوب انترنت إلى محاولة الكشف والتعرف على العالم وما يجري فيه من معارف المتطورة من جميع الجوانب الاجتماعية التعليمية ،الثقافية.

جدول رقم (15): توزيع أفراد العينة حسب امتلاك حاسوب في المنزل.

وجود حاسوب في المنزل	التكرار	النسبة
نعم	35	%75
لا	15	%25
مجموع	50	%100

أكدت البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن أغلبية التلاميذ منزلهم تحتوي على حاسوب حيث بلغت (75%) وقد يكون هذا راجع إلى المستوى العالي للوالدين وقدرة الأسرة على توفير أو تزويد المنزل بحاسوب بسبب الوضع الاقتصادي المتوسط أو الجيد الذي يسمح بذلك. مقابل نسبة (25%) أجابوا بأن منزلهم لا تحتوي على حاسوب منزلي.

أما بالنسبة الذين أجابوا بخصوصية الحاسوب قلة منهم أجابوا بنسبة (10%) وذلك لسن القانوني الذي يسمح لهم بامتلاك حاسوب شخصي أما الباقي المبحوثين أثبتوا أن امتلاك الحاسوب الشخصي في حالة عدم امتلاك حاسوب منزلي. إن التطور والتغير المجتمع جعل من الأسر الحتمية من امتلاك حاسوب حيث أصبح التعليم وبعض من مواده إحدى ضروريات وجوده داخل البيوت والغرف الأبناء ومن طبيعي امتلاك الحواسيب على عدد الأولاد حيث خصصت الدولة الجزائرية

مؤسسات لتوزيع الحواسيب للعائلات بالتقسيط المريح لكي يكون في جميع البيوت ولجميع العائلات لأنه أصبح الأمي الذي لا يمتلك حاسوب أو لا يعرف كيفية تشغيله .

جدول رقم (16): توزيع أفراد عينة حسب امتلاك هاتف ذكي.

امتلاك هاتف ذكي	التكرار	النسبة
نعم	10	%15
لا	40	%85
مجموع	50	%100

نلاحظ في الجدول التالي: أن (85%) من أفراد العينة جسدت أكبر نسبة في عدم امتلاك هاتف ذكي وذلك راجع للسلبيات المترتبة في امتلاكه وحرص الأهل على ذلك فقد وجدت في العينة حالات تمتلك الهاتف الذكي لكن تحت رقابة الوالدين وكانت نسبة (15%) من أفراد العينة الذين يمتلكون الهواتف الذكية فقط. أما بالنسبة كتطبيق هواتفهم الانترنت اختلفت وتفاوتت النسبة للمبحوثين مثل ما ذكر سابقا وكانت أغلب الإجابات تحت رقابة الوالدين وأحيانا بحضورهم ومراقبتهم.كما انه أصبح في حد ذاته مشكلا في التعامل معه من طرف الأبناء من خلال تحركاتهم و معرفة أماكنهم وأيضا ساهم في الكثير من انحراف هذه الفئة التـــي هي في مرحلة حساسة وامتلاكها لمثل هته الوسيلة بدون مراقبة تؤدي إلى الإجرام والفسق والفجور والعياذ بالله لان الفئة العمرية في مرحلة النمو والاكتشاف وحب المغامرة وإذا وقعت في الطريق الخطى بدون توجيه ضاع الأبناء .في هته التكنولوجيا القوية لأنها سلاح ذو حدين .إن الاهتمام بالبناء من جانب الدراسي أمر مفروغ منه إلا ما يوجه سلوكه ويحافظ على أخلاقه أمر لا يستهان ب هالا مواكبة العصر ومتطلباته زاد من خوفهم والقوقع داخل دائرة الحرمان الانضباط والقلق جعل من الأبناء اقل حيلة ونضجا وتحملا للمسؤولية وهذا أثبتته الدراسات الحالية من مشاكل نفسية لدى الأولاد تبقى لهم مثل العقد وظهر عن طريق المعاملات بين الناس بسلوكات غريبة ولا يستطيع حلها بعد فوات الأوان .

جدول رقم (17): يبين توزيع العينة حول اكتساب غرفة خاصة في المنزل.

اكتساب غرفة خاصة به	التكرار	النسبة
نعم	12	%25
لا	38	%75
مجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن (75%) من أفراد العينة أجابوا بأنهم لا يملكون غرف خاصة وجلهم أجابوا بالاشتراك مع الإخوة وهذا راجع لسكن الوظيفي من طرف الوالدين وهو ما يجعل التلاميذ أقل تحصيل وهو مشكل المجتمعات في ضيق السكن وعدم امتلاك مسكن واسع يكفي لجميع

أفراد العائلة. أما بالنسبة (25%) لامتلاك غرفة خاصة كانت من طرف المبحوثين الدين يملكون مساكن حرة (أرضية) بطوابق. أن المشاكل التي تعاني منها اغلب عائلات مشكل السكن بل مشكل العائلات مع السكن أمر تاريخي أصبح الأب الذي هو مع عائلته يعاني المرين سواء من طرف الزوجة أو أبواه اللذان ينتظران خروجه لتوسيع البيت بعد أن أنجب وأسس عائلته هنا تكون حالة الأبناء في فوضى عارمة لان حياتهم لم تعرف الاستقرار الأسري ومعايشتهم الشارع لضيق السكن وهو ما نراه في شوارعنا أصبح الأطفال يسكنون الشوارع من طلوع الشمس إلى غروبها وهذا مال يحمد عقباه ونرجح فقر العائلات وتحملها السكن في أماكن غير لائقة وعدم توفرها على ادني شروط الحياة يتسبب في الإهمال المدرسي والخروج مبكرا من الدراسة والالتحاق بجماعات الأشرار ومزاولة الأعمال المشبوهة حمل الحقد على المجتمع تنظيم جماعات خارجة عن القانون ،تخريب كلا بدافع الحرمان والظلم الذي عايشه جعل منه لا يرحم احد نجد العامل الاقتصادي داخل الأسرة كلا يلعب دوره من كل جانب ويؤثر من كل جانب ولو صغير .

جدول رقم (18): توزيع أفراد العينة حسب نوعية المنزل من خلال المساحة شساعته.

نوعية المنزل	التكرار	النسبة
واسع	10	%14
ضيق	10	%14
نوع ما (عادي)	30	%72
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول التالي انه بخصوص امتلاك منزل واسع بنسبة(14%) و هذا رائع لقلة أفراد العائلة الواحدة التي تسكن داخل السقف الاجتماعية المحتسبة (4 غرف مع مطبخ) للشقة الواحدة في حين إن النسبة (14%) أجابوا بضيف السكن ، وهو راجع لتعدد الإخوة وكثرة الأفراد وهو ما أدى إلى ضيق المكان .

أما فان النسبة الأخيرة الأوفر (72%) أجابوا نوعا ما هو راجع قلة الإفراد، أو مساكنهم تحتوي على أكثر من 4 غرف مع احتساب المطبخ مثل السكنات الوظيفية أو السكنات البيع بالقسط، (مثل عدل).هنا تؤكد لنا تفريغات الاستبيان كل الطبقات غير راضية بمساحة المنزل من خلال البحث عن الاستقلالية وعدم المشاركة مع الإخوة أو احد الوالدين لان في الفئات العمرية للمبحوثين نجد هته الفترة تحب الاستقلالية والانفراد والإحساس بالمسؤولية والاعتماد على النفس ولكن تتصادم مع الواقع المعاش والحالة العائلية والفقر الشديد يشعرها في الانتحار والانطواء والكآبة لهذا نجد الغرب يستطيع الابن امتلاك شقة في سن مبكرة للحد من ظواهر غريبة شبابية لا غنى عنها .

جدول رقم (19): توزيع أفراد العينة حسب امتلاك عدد الغرف في المنزل:

حسب امتلاك عدد الغرف في المنزل	التكرار	النسبة
3 غرف مع احتساب المطبخ	32	%64
4 غرف مع احتساب المطبخ	08	%16
5 غرف مع احتساب المطبخ	10	%20
المجموع	50	%100

نلاحظ في الجدول التالي بخصوص امتلاك عدد الغرف في المنزل كانت النسبة الكبرى (64%) من أجابوا ب 3 غرف مع احتساب المطبخ و في حين أجابوا من افراد العينة (14%) 4 غرف مع احتساب المطبخ ، ثم يليه (20%) من أجابوا 5 غرف مع احتساب المطبخ، وهذا يوضح أن اغلب أفراد العينة تسكن في منزل من 3,5 غرف نسبة (44%) من أفراد العينة: وهذا ما يدل على أن مشكلة السكن تمثل معضلة خانقة بالنسبة للأسرة و المجتمع ، وكما أن الظروف السكنية وزيادة عدد أفراد الأسرة يؤدي إلى عدم الرغبة في الدراسة ويؤدي إلى فشل في توجيه واستثمار طاقات الأطفال سيكون عرضة للآثار السلبية للشارع الذين يقضون معظم وقتهم في الشارع. نلاحظ امتلاك الأسر ثلاث غرف مع الطبخ احتلت النسبة الأعلى لهذا نجد كل أفراد المبحوثين لهم سكنات وظيفية بحث السكنات التي تنشئها الدولة للأسر الجديدة إلا أنها لا تتسلمها لعدة سنوات مثلما نلاحظ ما يجري في سكنات عدل أو البيع بالإيجار .

جدول رقم 20: توزيع أفراد العينة حسب نوعية ملكية السكن.

السكن	التكرار	النسبة
ملك	15	%30
للكراء	20	%40
في نزاع (عائلي)	15	%30
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة (40%) من المبحوثين أسرهم لا يمتلكون السكن، وهي كراء ثم تليها نسبة(30%) من التلاميذ أسرهم مسكنهم ملك و بنسبة (30%) من أفراد العينة أجابوا بأن السكن في تنازع.

وهنا نرى أن السكن يرتبط بدخل الفرد إذ هما انخفض مستوى الدخل زادت نسبة الصرف على المأكل سيتيح ذلك نقص ملحوظ في أوجه أهداف الأخرى وفي مقدمتها السكن، فتلجأ الأسرة إلى السكن في الأحياء والمنازل التي تتناسب مع أحوالهما المادية وبذلك تلجأ إلى السكن مع الأهل أو الاستئجار وغالبا ما يكون السكن غير ملائم والسكن من حيث مستوى المعيشي للأسرة والمستوى الاقتصادي لها ومن حيث ملكية السكن في الماضي كانت أكثر الأسر تملك مساكن التي تقيم فيها، حيث اقتناء المنزل كان يشكل أحدى القيم الاجتماعية ويرمز إلى الهوية الشخصية والأسرية، وهو فوق ذلك دليل الانتماء وكرامة،وكانت الأسر تمارس نظام السكن الأبوي (العائلة الممتدة)، لكن المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية حول نظام السكن الأبوي إلى نظام السكن المستقل ولعدم قدرتهم على شراء المساكن لغلائها وتفاقم الأزمة سكنية تلجأ الأسرة إلى الاستئجار ومنها يكثر التنقل من مسكن إلى أخر وينتج اضطراب للتلميذ. بما أن العائلة كثيرة التنقل وعدم الاستقرار في مكان واحد يجعل الأبناء معرضون لكل مرة لصداقات وأجواء مختلفة سواء سوية أو غير ذلك يجعله في مرحلة البحث عن التأقلم والاستقرار يؤدي إلى الابتعاد وتشويش الأفكار والشرود داخل القسم ومن بعدها الانسحاب من القسم إلى ضعف التحصيل والطرد ،فالأب الذي هو غير مستقر كثير العنف وافتعال المشاكل والتخلي عن كثير من المهام والمسؤوليات المنزلية والعائلية وسردها على الأم للبحث على ما يسد العيش الكريم وإتمام المصاريف إلى تسديد ديون الكراء إلى متطلبات الأبناء إلى ما ذلك.

جدول رقم (21): موقف أفراد العينة في مشاركة الأولياء في المراجعة اليومية.

المشاركة في المراجعة اليومية	التكرار	النسبة
دائما	25	%50
أحيانا	15	%30
نادرا	10	%20
أبدا	0	%0
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (50%) من أفراد العينة الذين أجابوا بدائما، ثم تليها نسبة (30%) من المبحوثين أجابوا بـــ أحيانا تليها نسبة (20%) أفراد العينة أجابوا بنادرا ونسبة الأخيرة انعدمت تماما.

وهنا نلاحظ أن أولياء يحرصون على المشاركة في المراجعة اليومية لدى أبنائهم واهتمامهم يزيد من التحصيل الدراسي، وهذا راجع للآونة الأخيرة بين تغيير للنظام التعليمي وزيادة البرامج وتعديلها أدى التخوف لدى الأولياء لإعادة أبنائهم.إن الإصلاحات التربوية في الآونة الأخيرة جعلت الآباء أكثر

عرضة للتخوف والمشاركة في المراجعة والتتبع للأبناء لمشوارهم الدراسي فالطفل إذا زاول دراسته مبكرا أصبح مجرما في نظر المجتمع حتى ولو في عمر صغيرة لان العمالة في كثير من البلدان محظورة فيبقى الولد إلى طريق الإجرام لهذا تسعى العائلات بالإعادة الأبناء لمرات عديدة ولا يخرجون الشارع ومرافقتهم حتى للدراسة .

جدول رقم (22): توزيع عينة البحث حسب التسجيل في الدروس الخصوصية.

التسجيل في دروس الخصوصية	تكرار	النسبة
نعم	15	%30
لا	35	%10
مجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول توزيع أفراد العينة حسب تسجيل الدروس الخصوصية كانت نسبة (70%) أجابوا بعدم تسجيلهم الدروس الخصوصية في حين كان مجموعة من المبحوثين مسجلون في الدروس الخصوصية بنسبة (30%).

ومن الملاحظ أنه كلما كان هناك اهتمام من طرف الوالدين بدراسة الأبناء سارعوا في تسجيل أبناءهم للمواد وعند سؤالهم عن المواد المسجلة كانت جلها رياضيات، فيزياء، علوم، لغات، وهو راجع للآونة الأخيرة من تطور في النظام التربوي واتجاهاته حيث أصبح التلميذ هو محور العملية التربوية من جراء الايدولوجيا المتبعة داخل المدارس أصبح التلميذ يعالج الدرس وحده ويقدمه للمدرس.إن كثرة المواد وصعوبتها يجعل من الوالدين في رحلة البحث عن الدروس الخصوصية أو إحضار الأساتذة للبيت لتبسيط له الصعوبات أو تلخيص له المحاور تعليمه كيفية الاستنتاجات من الدروس التاريخية مثلا وهكذا فيلقى التلميذ استحسان وزيادة الوعي والفهم وارتفاع تحصيله ،أحسن ما كان يتلقاه داخل الفصل حيث أصبحت أقسامنا تتسع لخمسون تلميذ لمعلم واحد فكيف يوفي الأستاذ لجميعهم لهذا نجد الطبقات والفئات والاختلاف في الإدراك والتحصيل وهذا حاولت الدولة معالجة هذا العائق داخل مدارسنا إلا انه يلقى بعض الاستحسان .

الجدول رقم (23): موقف المبحوثين من الأسباب المؤدية للتسجيل في الدروس الخصوصية.

حسب الأسباب المادية	التكرار	النسبة
بسبب غلاء أسعار الدروس الخصوصية	10	%20
بسبب كبر عدد الأفراد المسجلين	08	%16
بسبب ميزانية محدودة لا تكفي	17	%34
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة (34%) من أفراد العينة لا يزاول الدروس الخصوصية وهذا ما أكدته النسبة أعلاه وذلك راجع بسبب الميزانية محدودة خاصة الإباء ذوي الدخل الشهري المحدود ومع عدد الأفراد الكبير يصبح الدروس التدعيمية أمر مستحيل لتلميذ وخاصة المواد الأساسية التي يلقى فيها ضعف أما حين كانت نسبة (30%) أجابوا بسبب التدخل المحدود الذين لا يستطيع رب الأسرة (آبائهم) دفع مصاريف المواد المسجلة في حين كانت نسبة (20%) أجابوا بسبب غلاء أسعار الدروس الخصوصية خاصة المواد الأساسية (فيزياء- رياضيات – علوم) في حين بلغت نسبة (10%) أجابوا بسبب كبر عدد الأفراد المسجلين من الإخوة على مختلف أضرار التعليمية يؤدي إلى ترك الأولوية مثلا التلاميذ النهائي (الطور ثانوي، الاجتياز البكالوريا) في حين الطور المتوسط يكتفي بمراجعة الدروس في المنزل أو مساعدة أحد الوالدين في حين كانت الإجابات كلها نعم لاجتياز التلميذ المواد المسجلة عند دخوله للدروس الدعم وهذا يدل على التلميذ ومعرفته الواسعة للمواد التي لا يتحكم فيها وطبعا الملاحظة الوالدين لكشوف النقاط ومعرفة رصيد كل مادة ورغبة التلميذ في رفع مستوى التحصيل الدراسي لهذه المواد.

جدول رقم(24): موقف أفراد العينة حسب عامل التحفيز المادي من طرف الوالدين.

تحفيز المادي من طرف الوالدين	التكرار	النسبة
نعم	40	%80
لا	10	%20
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنه يشير بلوغ نسبة (86%) من أفراد العينة أجابوا بـــ تحفيز الوالدين للأبناء من خلال الأسلوب المادي كانت أوفر نسبة وصريحة بأن الأبناء يتحفزون بالمادة من أجل الدراسة أو التحصيل الجيد وهنا يقدر التحفيز على حساب الأسر الجزائرية وعلى حساب كل طبقة يشتري له دراجة مثل الذي يشتري له كتاب أو قصة ومن رجع لثقافة الأسر وأسلوبها فالتحفيز المادي إما أن يكون نقمة أو نعمة بالنسبة للتلميذ فعند طلبه هدية أو تحفيز يبعده عن الدراسة هنا يتدخل الوالدين ويسويان مفهوم التلميذ الذي بأن يطالب بتحفيز معقول ويفيده.

لذلك نجد التحفيز يستخدمه جميع بالسر حيث أصبح التطور المجتمعي وتغير المدرسي من وسائل تعليمية وبرامج الكترونية جراء ثقافة العولمة وآثارها في حين كانت نسبة (20%) أجابوا من أفراد العينة لا يتعرضون لحافز مادي إلا إذا تحصلوا على مراتب ممتازة. يتفادى الآباء الوقوع في فخ الإدمان المادي للأبناء لأنها أصبحت عادة حتى الكبر فالتعزيز والمبالغ فيه يعكس سلبا على التلميذ مستقبليا .

جدول رقم (25): توزيع العينة حسب تقديم المصروف اليومي.

تقديم المصروف	التكرار	النسبة
نعم	30	%60
لا	20	%40
المجموع	50	%100

نلاحظ الجدول التالي كانت النسبة (60%) من أفراد العينة يقدم لهم مصروف عند الطلب في حين كانت (40%) من يرفض طلبهم تقديم المصروف إلا للحاجة الماسة ومنهم أجابوا بقدر طلبهم إلا للوازم المدرسة أو انجاز مشروع مدرسي وهذا يؤدي إلى إشباع نفسي للتلميذ ويؤثر على تحصيلهم الدراسي جراء الحرمان المادي (المعقول). يجعل الآباء متخوفين من الرفض حيث يقدم التلاميذ أما للبيع في الطرقات أو السرقة وهذا السلوك يؤدي إلى ما يحمد عقباه فيلجا أكثرهم إلى تنفيذ مطالبهم ولو بمبلغ زهيد حتى يرضي ولده ولا يفتح له باب الشغل المبكر ولا يدفعه إلى السلب أو السرقة هنا يحافظ على ابنه ويحافظ على أخلاقه و ينمي له القدرات العقلية التي تدفعه إلى التعقل وحسن التفكير في المستقبل لان الأب الجيد الذي يساهم في التعب على أسرته وجب عليه أن يراعيها من كافة الجوانب الأسرية .

جدول رقم (26): توزيع أفراد العينة حسب التأثير زيادة أو نقصان في المصاريف اليومية للأسرة (العائلة) على دراستك.

كثرة أو نقص أو زيادة مصاريف اليومية	التكرار	النسبة
نشويش الأفكار	15	%30
فقدان التركيز	35	%70
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن (70%) من أفراد العينة أجابوا بتأثير نقص أو زيادة مصاريف اليومية يؤثر بنتائج التحصيل الدراسي للتلميذ أو درجات الاهتمام والإقبال للدراسة أو على مستوى تنمية قدرات الإدراك والذكاء لدى التلميذ ويقلل من درجة التفوق أو حق النجاح وحين بلغت (30%) من إقرار العينة أقروا بتشويش عن الدراسة وهو أحد الرسوب أو عدم النجاح في الدراسة من ملل أو ذهول أو حتى التأخر الدراسي وهو يؤثر على نتائج التحصيل الدراسي في حين سألنا عن أسباب أخرى فكانت الإجابات مختلفة مظهر من آراء التوقف عن المدرسة أو حتى الهروب من المنزل ومنهم من يبحث عن مدارس داخلية للتلاميذ هروبا من المشكلات المالية الخانقة داخل الأسرة الواحدة. وهذا

ما يلعبه التدهور الاقتصادي وأثاره على المجتمع والأسرة ،كلما زادت الأسرة في عددها زادت متطلباتها وهذا يشتكي منه كل العائلات خاصة متوسطة الدخل لأنه يلعب دور مهم في البيت وهذا ما يدفع اغلب المناوشات على المصاريف إلى الاحتياجات الأساسية ومع التدهور الذي تعيشه بلادنا لأنها بلاد غير منتجة واعتمادها على مخزون البترول كما هو معروف وما نسمعه لكن هذا التأثير مس اغلب العائلات التي أصبحت في الحضيض وهنا تفاقمت المشاكل التي غيرت مسار الأبناء من التعليم وطلبه إلى التسول والإجرام.

جدول رقم (27): توزيع أفراد العينة حسب المبلغ الذي يقدم أسبوعيا.

المبلغ الذي يقدم أسبوعيا	التكرار	النسبة
100 دج فما فوق	10	%20
100 دج أقل	40	%80
المجموع	50	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أجابوا بأن المبلغ الذي يقدم يوميا أو أسبوعيا أقل من 100 دج لأبناء (80%) وهو مبلغ زهيد بالنسبة لهم فيما يعتبر المصروف اليومي والمبلغ المطلوب لا يكفي حتى لمستلزمات الدروس واللوازم المدرسية وحتى التنقل المدرسي وهو راجع للراتب الأسري للمتقاضي من طرف الوالدين حيث يعكس الواقع المعاشي لدى التلميذ من خلال اهتمام والأدوات وحتى الصحة الجسمية.

كما أن له علاقة بالظروف الاقتصادية للأسرة وحدود ميزانيتها العائلية، أما في غالب كانت النسبة ضئيلة حيث بلغت (20%) من أفراد العينة أجابوا بـــ (أكثر من 200 دج) وهو راجع للتفاوت الطبقي بين المجتمعات نجد أسر غنية ذات الدخل المتعدد مثل عمل الوالدين معا يحقق أهداف كثيرة لدى أبناء والآباء كاقتناء سيارة، منزل، رحلات، هدايا خاصة غرف خاصة، اشتراكات في نوادي رياضية فهنا يستلزم أكثر من المبلغ المذكور بعشرات المرات يوميا.

جدول رقم (28): موقف المبحوثين بالرضى عن الوضعية الاجتماعية.

حسب البحث بالوضعية الاجتماعية	**التكرار**	**النسبة**
لا	30	%60
نعم	12	%24
نوعا ما	08	%16
المجموع	50	%100

بين الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أجابوا بلا كانت (60%) في حين بلغت نسبة (24%) من أجابوا من أفراد العينة بنعم، أما من أجابوا (بنوعا ما) ومثلا راجع إلى الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي لدى التلميذ داخل للأسرة وهذا راجع للتطور الاقتصادي والنظام

التربوي وما يحدث فيه تعجيزات وتحديثات من خلال البرامج والكتب وزيادة الحجم الساعي خلال التدريس وهذا ما ألت إليه الإحصائيات الأخيرة بأن التلميذ أصبح مكراها لذهابه المدرسة أو حتى راضيا بوضعه الاجتماعي. وهنا اقتراحنا سؤال في أخر الاستمارة بكيفية تبين الحياة الاجتماعية أن تكون بكلمة أو بجملة فجلهم أجابوا بتغيير المجتمع وتحسين الوضع العائلي أملا منهم أن يجدوا متمنيا حقيقا داخل المؤسسات والمجتمع. الذين ضحوا أهاليهم عليه فلم يجدوا ما يقدم لهم سوى الحماية من العدوى الغاشم فالرضا على الواقع المعاش شبه مستحيل فكل طالب يتمنى أن يتعلم وان يجد عملا ويتوظف في إطار تخصصه ثم يجد سكنا لائقا ليؤسس عائلة وينشئ أبناءه في كرامة وعز في بلاده التي ضحى عليها أجداده .

4- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

بعد عرضنا وتحليلنا للبيانات التي تحصلنا عليها من الميدان نقوم بمناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيتين المطروحتين:

4-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

* تساهم الخلفية السوسيو الأسرية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .
* تساهم الخلفية الاقتصادية للاسرة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.
* تبين النتائج الإحصائية في ما يفرض الفرضيتين الأولى والثانية أن:
* يتضح من الجدول رقم (09) أن تأثير الخلافات على التحصيل كان واضحا بشكل كبير وهو ما يؤدي إلى عدم التركيز وعدم الرغبة في الدراسة ومنه ضعف في التحصيل الدراسي.
* يتبين من خلال الجدول رقم (10) أن نسبة كبيرة من أولياء العينة مستمرين في الزواج.
* يتبين من خلال الجدول (11) وأن هناك نسبة من الآباء أعادوا الزواج مرة أخرى سواء بعد الانفصال عن زوجاتهم أو بالجمع بين الزوجتين وتكوين أسرة جديدة، وقد إتضح بأنه هناك علاقة بين إعادة الأبناء للزواج والتحصيل الدراسي.
* يتبين من خلال الجدول (13): أن اهتمام الوالدين بتشجيعهم على الدراسة و مراجعة الدروس الخصوصية وحضور مجالس أولياء التلاميذ والتسجيل في الدروس الخصوصية له علاقة بعملية التحصيل الدراسي.

4-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تذكير تساهم الخلفية للأسرة في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

تبين النتائج الإحصائية ما يخص الفرضية الثانية: التلاميذ (1) من خلال الجدول (14).

تبين لنا أغلب أفراد العينة توجد لديهم مكتبة في المنزل وهذا راجع إلى أغلب الأسر العينة ذو المستوى التعليمي العالي والمتوسط.

وهنا تبين لنا أغلب أفراد العينة يمتلكون حاسوب خاص أو منزلي وهو لا يحدد الوضع الاقتصادي للأسرة أغلبه موظفون حكومين يسايرون ويعتمون بمستوى التعليمي لأبنائهم وهذا يجعلهم يرافقون التطور التكنولوجي العلمي وخاصة في أمور الدراسة.

- يتبين من خلال الجدول رقم (16): أن أفراد العينة يمتلكون هواتف ذكية نسبة قليلة وهذا راجع لنخوف الوالدين من أثاره ماديا جراء التطور التكنولوجي.
- يبين جدول رقم (17) و (18): يتبين من خلال أن مشكل السكن واتساعه يبقى عائقا في المجتمع الجزائري وهذا يؤثر على حياة التلميذ المدرسية والنفسية وأيضا يعتبر عدد الغرف لا يزيد عن مطبخ وثلاث غرف ومساحتها معتبرة مع احتساب أثاث الممتلاك يصبح المسكن من حيث الاتساع نوعا ما كانت إجابات المبحوثين.
- يتبين في الجدول رقم (20) أن مشكل السكن حول ملكيته أو كرائه أغلبهم مساكن إما كراء أو مساكن تساهمية بيع بالقسط باحتسابهم موظفون.
- يتبين من خلال الجدول (22): يبين أن أفراد العينة تم تسجيلهم في الدروس الخصوصية من قبل أولياءهم لأنها يعلمون بأمور المادية المترتبة في تسجيل أولادهم المواد المختارة وعددها ومدها لخص في عدم تسجيل إلا برضاء الوالدين وهو ما أكد عنه الجدول (23) أن الأسباب المادية تعددت داخل الأسرة التي تعيق التلميذ على زيادة التحصيل الدراسي، وفيها تفاوت بأن التغير والتحول والاختلاف والتفاوت الطبقي المالي يؤثر في التحصيل الدراسي للأبناء داخل المجتمع الواحد.
- يبين لنا الجدول (28): أن الرضا الاجتماعي أو الوضعية المادية تؤثر في التحصيل الدراسي وخاصة الوضعية والحالة الاقتصادية لدى الأسرة بحيث يصبح التصارع الأبوي على إمكانيات والمصاريف اليومية والمستلزمات يؤدي إلى حرمان الحياة والإشباع النفسي والجسمي لدى الأبناء وبالتالي يؤدي التسرب والهروب إلى الشارع ومخاطره، وهذا ما يثبت الفرضية الثانية.

مناقشة نتائج الدراسة على ضوء نتائج الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة الحالية – الخلفية الاقتصادية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلميذ المتوسط– التي ابتت بان الخلفية الاقتصادية لها دور هام في رفع من التحصيل الدراسي وهو ما اقترن بالدراسات السابقة الأولى عالجت موضوع هام وجديد العلاقة بين الخطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال حيث استطاعت الباحثة تسليط الضوء والتعرف على أساليب الخطاب الأسرية للوالدين حول المدرسة وعلاقتها بالنجاح المدرسي لدى الأبناء ومن خلال النتائج التي تحصلت عليها الباحثة استفدنا منها رغم اختلاف في المتغيرات إلا أنه يعتبر النجاح الدراسي نوع من أنواع التحصيل الدراسي وهو ما نعالجه في دراستنا، ثم الدراسة الثانية:المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء ومن خلال نتائج التي تحصل عليها الباحثان يمكننا القول أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي له تأثير على الاتجاهات الوالدين وكذا على التحصيل الدراسي، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها أضافت متغير الاتجاهات الوالدية وهذا ما يدل على أن الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تؤثر على الاتجاهات الوالدية وهذه الأجيرة بدورها تأثر على التحصيل الدراسي وهو ما يعالج موضوعنا الحلي،الدراسة الثالثة: عالجت موضوع

دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء وعليه فهو قريب من الموضوع الذي نحن بدراسته لأنها تعتبر من أهم الدراسات التي تعرض لها بحثنا مما جعل النتائج المتوصل إليها أهمية خاصة لان الباحث ركز على كافة الظروف الاجتماعية للأسرة ودراستها بكافة الجوانب وكذا ترابط هذه الجوانب وقد استفدنا منها بمثل هذه الدراسة القيمة.

وجب أن نضع بين أذهاننا أن النظرية والواقع المعاش مسافة شاسعة كما أن التعميمات في البحوث الاجتماعية تلقى تحفظا وتتسم بالنسبية كما أن في بعض الدراسات لأهميتها البالغة في السرية والصعوبة الوصول للمبحوثين إذ توقع وجود استثناءات دائما نظرا لتعقد الواقع الاجتماعي الذي نعيش فيه أن هذه الدراسة التي بين أدينا – بعنوان الخلفية السوسيواقتصادية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي – لا ندعي أننا قدمنا شي نهائي أو كاملا حول الموضوع أكثر من أننا قمنا بإثارة الاهتمام والتعبيد الطريق أمام الباحثين آخرين للتعمق أكثر في خبايا هذا البحث الحساس الذي يمس فلذات أكبادنا ومصيرهم ومستقبلهم وكل دراسة من الدراسات التي أخذناها أخذت حيزها ومجالها العلمي لإثراء المجتمع بما تقدمه بحلولها ونتائجها .

التوصيات والاقتراحات:

من خلال ما تقدم نلخص في النهاية إلى تقديم بعض التوصيات والاقتراحات التي تمثل خلاصة لكل ما جاء، حيث تعتبر الخلفية السوسيو اقتصادية لأسرة من أهم العوامل التي تأثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

- إجراء العديد من الدراسات والأبحاث لمعرفة المزيد من الأسباب التي تقف وراء الفشل الدراسي أو التسرب لدى التلاميذ وتوضيح أبعاد الدراسة من خلال التطرق إلى أبعاد أخرى. إجراء دراسات يتم فيها الاستطلاع أراء مثل الوالدين مثلا.
- على الوالدين تشجيع الأبناء وحثهم على التفوق والنجاح بأساليب مشرفة عن طريق التعزيز الايجابي والتشجيع على رفع التحصيل.
- دعوة الوالدين في التصرف الجيد في الأمور المالية لأن التدليل الزائد يصعب بشخصية الأبناء وينشئ على حب الناس والأنانية.
- إعطاء الوالدين القدوة للأبناء سواء بالتعامل في ما بينهما أو في تعاملهما مع الآخرين وعدم إظهار خلافاتهما الجادة أمام الأبناء وحل المشكلات الأبناء بالحوار والمناقشة الهادئة.
- عقدا ندوات تربوية في المراكز الثقافية ومقار المنظمات الشعبية لنوعية الوالدين المقبلين على الزواج أو المتزوجين حديثا في كيفية تسير الأمور المالية والأمور العائلية من باب التوعية والتحليل الوهمي لأمور الحياة الجديدة في تكوين الأسر المعاصرة التي تعزز دور الأسرة التربوية في ظل معطيات العصر المتداخلة.
- ضرورة اتفاق بين الوالدين حول كيفية الحفاظ على النظام الأسرة باعتباره الرابط القوي للعلاقات الأسرية السلبية من جهة باعتبار الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى من جهة أخرى.
- على الوالدين تهيئة الظروف الدراسية الملائمة لأبنائها ومتابعة أعمالهم المدروسة ومساعدتهم على تجاوز التقصير في دراستهم، والاهتمام بأبنائهم من الناحية التربوية والتعليمية.
- على الوالدين تشجيع الأبناء وحثهم على التفوق والنجاح بأساليب مشرقة عن طريق التعزيز الإيجابي والمقبول من التعزيز المادي الذي لا يفسر أخلاق وسلوك الأبناء.
- دعوة الوالدين الرفق بهدية الرحمان في أمور الطلاق.
- على الأسرة التخطيط والنظر إلى الأفاق التي تحسن في وضعية الأسرة الاقتصادية قبل الزواج أو بعد الزواج قبل نشوء الأطفال بتخصيص أماكن لهم لاتخاذ حريتهم واستغلالهم في حياتهم الدراسية.
- على الأسرة البحث عن وسائل الراحة للطفل من مكان الأقلية حتى مكان الدراسة بشتى وسائله، فالمدرسة الجيدة تحسن من المستوى الدراسي للتلميذ.
- البحث عن الأسباب التي تقف مشكل وعائقا في حياة التلميذ ومحاولة إيجاد حل لها – ومعالجتها مع أخصائيين–.

وكما أن لكل بداية نهاية فلا بد النهاية من البداية جديدة ويتطلب ذلك بالضرورة التعمق في البحث والاستكشاف وغور سبل المجهول للوصول إلى نتائج أعمق، وقد حاولنا قد المستطاع والإمكانيات المتاحة للإمام بجوانب الدراسة –الموضوع _المختلفة وان فاته اجر الإصابة فلا اقل من أن يأمل في اجر المحاولة والاجتهاد وتحري الصدق وذلك اضعف اليمان.

الاستنتاج العام:

من خلال البيانات الميدانية ومناقشة نتائجها حسب كل فرضية ثم إثبات صحة الفرضيات الجزئية، علما أن هذه النتائج تبقى جزئية تحصى عينة الدراسة فقط ومن بين هذه النتائج.

- للخافية السوسيو أسرية علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.
- للخافية السوسيو اقتصادية علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

وباعتبار أن الفرضية العامة هي محصلة للفرضتين تبين صحة الفرضية العامة والقائلة:

للخلفية السوسيو اقتصادية علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

يتوفق على توفر :

مستوى علمي جيد للوالدين مع وجود وعي –مكانة مهنية للوالدين –حالة مادية حسنة نتيجة عمل احد الوالدين أو كلاهما مع توفر دخل إضافي – حجم الأسرة قليل من خلال إتباع نظام تنظيم النسل – ظروف سكن ملائمة من حيث الموقع،المساحة، وعدد الغرف –إتباع أسلوب مرن في التربية بعيدا عن العنف والضرب .

إن التوفر هذه العوامل وترابطها معا أو من خلال عملية التأثير والتأثر نجد أن التكامل بين هذه العوامل يودي إلى النجاح الأبناء فلا يمكن أن يقاس دور كل ظرف على حدة التحصيل الدراسي للأبناء بل ينظر إليها في تكاملها مع بعضها وتوفرها هذه الظروف مجتمعة يؤدي النجاح في التحصيل الدراسي كما انه يوجد اختلاف في نسبة أهمية هذه الظروف من أسرة إلى وفي الولايات بين هذه الظروف، فقد تبين من النتائج الإحصائية للدراسة الميدانية انه من الضروري في المقام الأول توفير وعي لدى الوالدين الذي يمكنهما من مواجهة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي لا تخلو من أية أسرة وتكيف ظروفها لتتلاءم مع هدف واحد في الحياة يسعيان لتحقيقه وهو النجاح في الدراسة وتحقيق مكانة مهنية واجتماعية للأبناء مرضية للأسرة والمجتمع وفي النهاية تصل إلى نتيجة مفادها أن تكامل الظروف المادية الاجتماعية للأسرة يؤدي إلى نتائج مفادها أن تكامل الظروف المادية والاجتماعية للأسرة يؤدي إلى نتائج مرضية في التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح –

وانطلاقا من إثبات صحة الفرضيات الفرعية والفرضية العامة نكون قد أجبنا على التساؤلات الفرعية والتساؤل العام الذي طرح في الإشكالية. وبما أن تحقيق الفرضيتين مرتبط بالمجال المكاني والزماني والعينة المبحوثة لأنها تلازم في تحقيق الفرضية في العلوم الاجتماعية بوجه عام وليس خاص وتتغير من مكان إلى مكان آخر ومن زمان إلى زمان آخر .

خاتمة

خاتمة:

إن الانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة وعدم قدرتها على متطلبات والاحتياجات الأبناء لاسيما المدرسية من جهة واللاستقرار الأسري. المتمثل في الخلافات الزوجية والجو الأسري المتوتر أو طلاق الوالدين أو وفاة احدهما يؤدي إلى اتجاه العام إلى تراجع عملية التحصيل الدراسي للتلميذ المرحلة المتوسطة خاصة هذه المرحلة مرتبطة (بالمراهقة)لكن هذين العاملين من بين العوامل المتعددة التي تؤدي إلى التحصيل الدراسي الجيد فلا نستطيع إهمال العامل النفسي المتمثل في الدافعية والرغبة في الدراسة والعامل – الباتالوجي – المتمثل في استعداد الصحي والعقلي للدراسة دون الإهمال دور المدرسة والمعلم والمناهج والمحيط والبرامج التعليمية في إعداد رجالا ونساء الغد في هذا الإطار نفتح المجال لأبحاث ودراسات سوسيولوجية وفق مقولة العالم الفرنسي المتوفي سنة 2002 إن المجتمع غير شفاف ولا يعكس الحقيقة المطلقة إلا من خلال استعمال الوسائل العلمية والمعرفية والمنهجية للبحث.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب

1- إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية ،الهيئة المعرفية العامة للكتاب،مصر،1975.

2- أبو علام رجاء محمود، نادية محمد شريف: الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار القلم، ط1، الكويت، 1983 م.

3- أحمد حويشي: المسائل المنهجية في الرسائل العلمية، دار الحفيد للنشر الجزائر، 2000.

4- احمد زكي بدري:معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ،مكتبة بيروت للتوزيع و النشر ،بيروت لبنان 1984.

5- أكرم مصباح عثمان: مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي، دار ابن حزم، ط1، بيروت، لبنان، 2002 م.

6- إيمان فؤاد كاشف: إعداد الأسرة والطفل لمواجهة الإعاقة، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (عيده غريب) شركة مساهمة مصرية، 2001 م.

7- بارثاداسكوبا:علم الاقتصاد،،مقدمة مختصرة جدا،منتدى سور الازريطة مصر،مترجم إلى العربية.

8- بركات خليفة: الاختبارات والمقاييس العقلية، ج2، دار مصر للطباعة، ط2، مصر، 1995 م.

9- بنجامين سبوك وآخرون: موسوعة العناية بالطفل، بيروت، دار الملايين، 1976 م.

10- جرجس ميشال: معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2005 م.

11- حسين عبد الحميد احمد رشوان:التربية والمجتمع،جامعة دمشق للنشر والتوزيع،سوريا.

12- حسين عبد الحميد رشوان: الفقر والمجتمع،دراسة في علم الاجتماع ،الإسكندرية ،مؤسسة شباب الجامعة.2007.

13- حنان عبد الحميد العناني: الطفل والأسرة والمجتمع، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2000 م.

14- خيري خليل الجميلي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، محطة الرمل، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1993 م.

15- رمزية الغريب: التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1970 م.

16- ريمون بودون:المعجم النقدي لعلم الاجتماع ،ترجمة:سليم حداد،مجد المؤسسة الجامعية ،بيروت لبنان،2007.

17- زيد بن محمد الرماني:اقتصاد الأسرة، دار طريق النشر والتوزيع،ط1، 2004، الرياض، السعودية.

18- السيد عبد القادر شريف:التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة،القاهرة ،دار الفكر العربي ،ط2.

19- السيد علي شتي: المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر 1998.

20- الطاهر سعد الله: علاقة القدرة على التفكير ألابتكاري وعلاقتها بالتحصل الدراسي، دون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون تاريخ.

21- الطاهر سعد الله:علاقة للقدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجزائرية الجامعية، الجزائر، 1991 م.

22- طه فرج عبد القادر: علم النفس وقضايا العصر، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1982 م.

23- عباس محمود عوض: رشاد صالح دمنهوري، علم النفس الاجتماعي، نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، 1994.

24- عبد الحميد الشاذلي: الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1991 م.

25- عبد الحي محمود حسن صالح: الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة، الإسكندرية، 2002 م.

26- عبد الرحمان عدس:علم النفس التربوي–نظرة معاصرة، دار الفكر، ط2، عمان، الأردن، 1999 م.

27- عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، دار العلوم، للنشر والتوزيع الجزائر.

28- علي أسعد وطفة: علم الاجتماع التربوي، كلية التربية جامعة دمشق، 2003–2004 م.

29- علي راشد: المعلم الناجح ومهاراته الأساسية، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993 م.

30- عمر خطاب: مقاييس وصعوبات التعلم، مكتبة المجتمع العربي، ط1، الأردن، 2006 م.

31- عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي–أسبابه علاجه–، الطبعة الأولى، الأردن، 2004.

32- عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2010 م.

33- عهد محمد عيسي: الوضع الاقتصادي والتنظيم المالي للأسرة، دار النشر الأزريط، مصر2005 .

34- عواطف إبراهيم محمد: المنهج وطرق التعليم في رياض الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1991 م.

35- فاروق عبده فليه:معجم مصطلحات والتعليم،كنوز المعرفة للنشر،ط1،الأردن،2006.

36- مجيد مسعود: التخطيط للتقدم الاقتصادي والاجتماعي، عالم المعرفة سنة 1984، الكويت.

37- محمد الحيلة: التصميم التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1999 م.

38- محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003 م.

39- محمد خليفة بركات: الاختبارات والمقاييس العقلية، دار النهضة العربية القاهرة، مصر، 1985 م.

40- محمد زياد حمدان:الوسائل التعليمية ،مبادئها وتطبيقاتها،مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت،1981.

41- محمد شناوي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل ،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع،الأردن 2001.

42- محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981 م.

43- محمود عبد الحليم منسي وهنية محمود الكاشف: المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء، مصر، 1982.

44- محي الدين محمد ابن يعقوب والفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار الفكر العربي، لبنان،1999 م.

45- مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان ،1985.

46- مصطفى فهمي:الصحة المدرسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، دار الثقافة،ط1، مصر،1997 م.

47- مولاي يوذخليلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

48- يوسف مصطفى القاضي وآخرون:الإرشاد والتوجيه التربوي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 1981م.

ثانيا: الرسائل الجامعية

1- محمد برو: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه دولة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 2008– 2009 م.

2- زعيمة منى: العلاقة بين خطاي الوالدين والتعليمات المدرسية (النجاح المدرسي) للأطفال، رسالة ماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة منتوري قسنطينة، 2012–2013.

3- زغينة نوال: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، رسالة دكتورا في علم الاجتماع ، تخصص تنظيم وعمل، جامعة باتنة، 2007– 2008.

ثالثا: المجلات والدوريات

1- عبد المنعم أحمد الدردير محمود: أساليب تفكير المعلمين وتلاميذهم والتحصيل الدراسي، دراسات عربية في علم النفس، العدد4، المجلة2، دار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005 م.

الملاحق

جامعة محمد بوضياف.المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الاستبيان

عزيزي التلميذ(ة)

في إطار انجاز مذكرة تخرج نيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي يسرني أن أضع بين أيدي تلاميذتنا الأعزاء هذه الاستمارة التي تتضمن أسئلة حول الموضوع "**الخلفية السوسيو اقتصادية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**" وأود منكم إفادتنا بما تملكونه من دراية ول هذا الموضوع ونعلمكم بأن المعلومات التي ستدلون بها تبقى سرية للغاية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية ولكم منا جزيل الشكر ووافر الامتنان على تعاونكم معنا.

إعداد:
صغيور راضية

الإشراف:
الدكتور بداوي محمد سفيان

2016/2015

شكرا على حسن تعاونكم معنا

المحور الأول: البيانات الشخصية للتلميذ.

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن: ☐

3-السنة: ثالثة متوسط ☐ رابعة متوسط ☐

4-هل أعدت السنة: نعم ☐ لا ☐

5-ما هي أسباب الإعادة:

.....

.....

.....

6-ما هو معدل الدراسي: أقل من 10 ☐ أكثر من 10 ☐ أكثر من 12 ☐

7-مهنة الوالدين:

الأب: بطال ☐ عمل مؤقت ☐ أعمال حرة ☐ موظف ☐ متقاعد ☐

الأم: ماكثة بالبيت ☐ عمل مؤقت ☐ موظفة ☐ متقاعدة ☐

المحور الثاني:

8- **المستوى التعليمي للوالدين:**

الأب	أمي		يقرأ ويكتب		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		دراسات عليا		
الأم	أمية		تقرأ وتكتب		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعية		دراسات عليا		

المحور الثالث: الخلفية السوسيو أسرية .

9-هل تحدث خلافات بين والديك:

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ مطلقا ☐

10-هل الخلافات بين والديك أثرت على التحصيل الدراسي:

نعم ☐ لا ☐

11-إذا كانت الإجابة نعم أين يكمن التأثير :

ضعف النتائج ☐ عدم التركيز ☐ عدم الرغبة في الدراسة ☐

12-ما هي الحالة العائلية لوالديك: 0

متزوجان ☐ مطلقان ☐ وفاة الأب ☐ وفاة الأم ☐ وفاة كليهما ☐

الانفصال بدون طلاق ☐

13-في حالة وفاة أو طلاق والديك مع من تعيش حاليا:.....

14-إعادة الزواج من طرف الوالدين: - أم : نعم ☐ لا ☐

- أب: نعم ☐ لا ☐

15-هل الطلاق أثر على التحصيل الدراسي: نعم ☐ لا ☐

16-هل يشجعانك على مراجعة الدروس:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17-في حالة الإجابة بنعم كيف يتم ذلك:

.....

.....

الخلفية الاقتصادية للأسرة: من حيث الإمكانيات والأساليب التربوية .

18-هل تمتلك مكتبة في المنزل: نعم ☐ لا ☐

19-ماذا تحتوي هذه المكتبة : كتب ☐ مجلات ☐ حوليات ☐ مكتبة ☐ الكترونية ☐

20-هل تمتلك حاسوب في المنزل: نعم ☐ لا ☐

21-إذا كان نعم هل هو خاص: نعم ☐ لا ☐

22-هل لديك هاتف ذكي : نعم ☐ لا ☐

23-هل يطبق هاتفك الانترنت: نعم ☐ لا ☐

24-هل لديك غرفة خاصة بك: نعم ☐ لا ☐

25-هل تتشارك فيها مع الأخوة: نعم ☐ لا ☐

26-هل منزلك: واسع ☐ ضيق ☐ نوعا ما ☐

27-3 غرف مع احتساب المطبخ ☐

4 غرف مع احتساب المطبخ ☐

5 غرف مع احتساب المطبخ ☐

28-هل هو: ملك ☐ للكراء ☐ في تنازع ☐

29-يساهم الوالدين في تقاسم أو المشاركة معك في المراجعة اليومية

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

30-هل يسجلانك في دروس خصوصية: نعم ☐ لا ☐

31-إذا كان نعم ما هي المواد المسجلة:.....

32-إذا كان لا ما هي الأسباب: .....

33-إذا كانت الأسباب مادية هل بـــ:

1- سبب الدخل المحدود ☐

2- سبب غلاء أسعار المواد الخصوصية ☐

3- سبب كبر عدد الأفراد المسجلين ☐

4- ميزانية محدودة لا تكفي ☐

34-هل خيرت المواد المسجلة لدراستها أم ماذا:.....

.....

35-هل يعرض عليك تحفيز مادي من طرف الوالدين نعم ☐ لا ☐

36-هل يقسم بينك وبين إخوتك المصاريف اليومية بالعدل نعم ☐ لا ☐

37-هل يقدم لك المصروف عند طلبك أو بلا ذلك (الطلب) نعم ☐ لا ☐

38-هل يؤثر فيك نقص أو زيادة المصاريف اليومية للأسرة(العائلة) على دراستك

كيف ذلك: – كتشويش ☐ فقدان التركيز ☐

أسباب أخرى:.....

39-ما هو المبلغ الذي يقدم لك بالتقريب يوميا أو أسبوعيا

100 دج فما فوق ☐ 100 دج أقل ☐

40-أذكر المبلغ الإجمالي الأسبوعي: .....

41-هل أنت راضي بوضعيتك الاجتماعية

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

42-كيف تتمنى أن تكون بكلمة واحدة أو بجملة:

.....

تم بحمد الله